



برامـج مـحمد بن رـاشـد
لـلـعـلـمـاتـ الـذـكـرـيـاتـ
Mohammed Bin Rashid
Smart Learning Program



2020-2021

التـزـيـةـ الـأـخـلـاقـيـةـ



الـصـفـ 12

التَّرْبِيَةُ الْأَخْلَاقِيَّةُ

كتاب الطالب

الصَّفُّ الثَّانِي عشر

المجلد الأول

الطبعة الثانية

م 2021-2020/1442-1441



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله

” يجب التزود بالعلوم الحديثة والمعارف الواسعة والإقبال عليها بروح عالية
ورغبة صادقة، حتى تتمكن دولة الإمارات خلال الألفية الثالثة من تحقيق نقلة
حضارية واسعة.“

من أقوال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

التربية الأخلاقية

تطوير الأفراد نحو المواطنة العالمية بتشجيعهم
على المشاركة وتنويرهم وتمكينهم

» «إن أفضل استثمار للمال هو استثماره في خلق أجيال من المتعلمين والمثقفين»...
«يا شباب دولة الإمارات وشآباتها، المستقبل لكم، وأنتم من سيحدد معالمه» «

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله -

» «الأخلاق صمام أمان الأمم وروح القانون وأساس التقدم، ودونها لا أمن ولا استقرار ولا استدامة» «

صاحب السموّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - حفظه الله -

» «المستقبل ينتمي إلى من يمكنه تصوره وتصميمه وتحقيقه. إنه ليس شيئاً تنتظره بل تخلقه» «

صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

» «يواجه أبناؤنا تحديات كبيرة، ومن مسؤولياتنا إعدادهم لمواجهةها وحمايتهم. لا ينبغي أن نبقى في موقع المتفرج، بل علينا أن نسابق الضوء، وليس الريح فقط، لضمان أن نزود أجيالنا المستقبلية بالمقومات الالزامية لتحقيق المزيد من الإنجازات والتقدير» «

صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - رعاه الله -

التربيـة الأخـلاقـية

يهدف برامج التربية الأخلاقية إلى ترسیخ القيم الأخلاقية المشتركة عالمياً في نفوس الطلبة، مما يمكنهم من التفاعل والتواصل مع فئات ثقافية واجتماعية مختلفة وأفراد ذوي أفكار ووجهات نظر مختلفة ومتباينة هذه القيم ترمي أيضاً إلى تمكينهم من أن يصبحوا مواطنين محلين وعالميين فاعلين ومسؤولين، وهي تتيح لهم اكتساب خصال التفاهم المتبادل واحترام الاختلاف والتعاطف التي تؤدي إلى إثراء المجتمع في تماسكيه وازدهاره من خلال الحوار والتفاعل، تُسَاح الفرص أمام الطلبة لاستكشاف مختلف وجهات النظر العالمية، ومناقشة افتراضات الغير وموافقتها، واكتساب المعرفات والمهارات والسلوكيات الالزمة لممارسة التفكير الأخلاق والتفكير الناقد واتخاذ قرارات أخلاقية مستنيرة والتصرف انطلاقاً منها لما فيه مصلحة المجتمع.

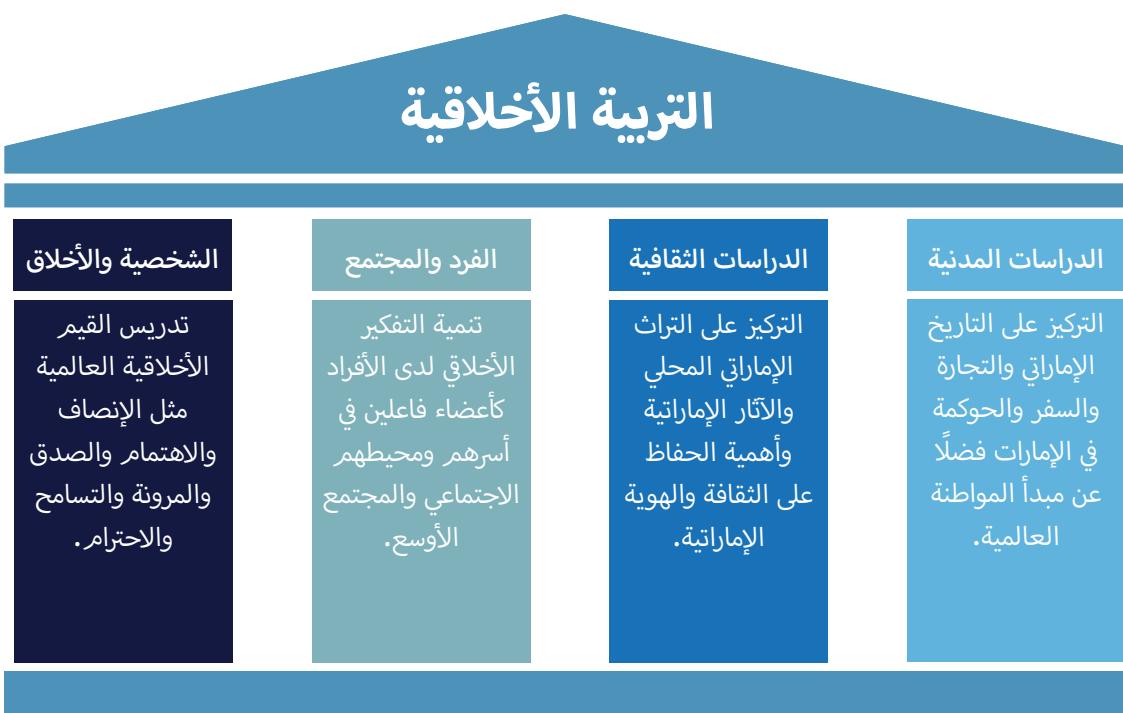


القيم التي يرسّخها برنامج التربية الأخلاقية

محاور التعلم الرئيسية

يشمل برنامج التربية الأخلاقية أربعة محاور تعلم رئيسية (انظر أدناه) فقد تم بناء كل محور حول سلسلة من نوافذ التعلم.

التربية الأخلاقية



المرؤة

تمكن شعب دولة الإمارات العربية المتحدة من العيش في ظروف صحراوية قاسية وما زالت الدولة ترسي أساساً لمستقبل سعيد ننعم فيه بالرخاء.

حول هذا الكتاب

تحتوي الدروس الواردة في هذا الكتاب على زوايا ذات سمات مختلفة تتطلب منك بعض الاستجابة والمشاركة وتلك السمات المختلفة تتطلب بالمثل استجابات مختلفة وكل منها محدد بأيقونته الخاصة وفيما يلي موجز بما يعنيه كل إطار وكيف يمكنك التجاوب مع هذه السمات.

أقوال خالدة للوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله -

عبارات مضيئة تتضمن أقوال خالدة للوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - تذكر من خلالها رؤيته الصائبة وأخلاقه العالية ونهجه القويم في القيادة والتخطيط واستشراف المستقبل لدولة الإمارات العربية المتحدة وبعده الإنساني الذي سار على خطاه حكام دولة الإمارات العربية المتحدة وشيوخها وأبنائهما كمنهج للأخلاق الفردية والمجتمعية والإنسانية.



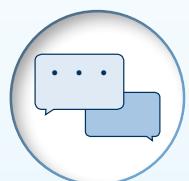
زوايا المصطلحات الأساسية

تردد زوايا المصطلحات الأساسية في حواشى النص وهي توفر تعريفاً للمصطلح الأساسي المستخدم وسيتم إلقاء الضوء على المصطلح الأساسي في النص لتبينه إلى أن التعريف سيرد في إطار وفي نهاية الكتاب يتضمن مسرداً للمصطلحات الأساسية الواردة طوال الكتاب فمن الجيد للإمام بتعرفيات المصطلحات الأساسية والتمكن من استخدامها في مختلف السياقات لبيان أنك قد استوعبتها.



زوايا المناقشة

تقديم تلك الزوايا مهمات للمناقشة، موضوعاً أو قضية أو مسألة يمكن مناقشتها مع زملائك في الصف أو مع أسرتك فاحرص عند مناقشة هذه القضايا، على تكوين رأيك ووجهة نظرك الخاصة لكن مع احترام آراء ووجهات نظر الآخرين والاستعداد للاستماع بقدر الاستعداد للمساهمة.



زوايا التفكير

هذه الزوايا مهمات فردية فهي تقتضي تخصيص بعض الوقت للتفكير المتأني في القضية أو المسألة الواردة في الإطار والقصد منها هو اختبار تفكيرك كي تكون مستعداً لأخذ جانبي القضية في الاعتبار، والتسليم بأنك قد تنتهي إلى التفكير فيها بشكل مختلف بعد تأمل القضية المطروحة والتفكير فيها مليئاً.



زوايا العمل



هذه الزوايا مهمات فردية، فهي تقتضي تخصيص بعض الوقت للتفكير المتأني في القضية أو المسألة الواردة والقصد منها هو اختبار تفكيرك كي تكون مستعداً لأخذ جانبي القضية في الاعتبار، والتسليم بأنك قد تنتهي إلى التفكير فيها بشكل مختلف بعد تأمل القضية المطروحة والتفكير فيها ملياً.

زوايا الأبحاث



يكون من المتوقع منك استخدام بعض هذه المعلومات في الصف أو المساعدة في توفير مزيد من المعلومات الأساسية عن الموضوع أو القضية اللذين تقصاهما، وقد تتطوّر مهمة البحث على التوصل إلى المزيد من الاستعانة بكتاب، أو بالمكتبة، أو توجيهه أسئلة إلى الأسرة والأصدقاء أو الاستعانة بالشبكة العنكبوتية.

أسئلة للتقدير الذاتي



ترد في نهاية كل درس مجموعة من أسئلة التقييم الذاتي وفي بعض الأحوال، سوف يستخدم مدرسك هذه الأسئلة كجزء من اختبار مدى تعلمك وتقديمك خلال العام الدراسي، لكن يستحسن الإجابة على هذه الأسئلة في كل الأحوال لتمكن من تعميق فهمك واستيعابك للقضايا الأساسية الواردة في هذا الدرس.

نقاط للاختبار



وهي عبارة عن أسئلة قصيرة ترد طوال الدرس وتقتضي منك التوقف عن القراءة وتكوين إجابة سريعة عن سؤال الاختبار وهي تهدف إلى مساعدتك في اختبار فهمك للقضايا الأساسية قبل الانتقال للموضوع التالي.

زوايا التساؤل



تتطلب منك مهمة للتساؤل طرح الأسئلة والبحث عن إجابات وقد يعني هذا أنه يجب عليك أن تسأل الأصدقاء أو العائلة أو المدرسين أو الأشخاص الآخرين الذين قد يكونون في وضع يتيح لهم تزويذك بالمعلومات لمساعدتك في بناء الإجابة وجمع معلومات أكثر.



نظرة عامة

سنبحث في هذه الوحدة بعض أهم القضايا الأخلاقية التي تواجه البشر فالفساد والسلوكيات غير الأخلاقية يتواجدان بشكل أو بآخر في كل بلد من بلدان العالم . والتحدي الذي يواجهه زعماء العالم هو التصدي للسلوكيات غير الأخلاقية والفساد حتى يتمكن مواطنه جميع البلدان من تحقيق الازدهار وأن يكونوا جزءاً من تنمية البلدان. ويمكن أن تبدأ المعركة ضد الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية من خلال الأشخاص العاديين من خلال تعزيز السلوكيات الأخلاقية والطريقة التي يتصرفون بأنفسهم وفي الآخرين.

الأخلاق في حياتنا

المعاصرة

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



الدرس الأول: ما الفساد وما المجالات التي يحدث بها؟

الدرس الثاني: لماذا يحدث الفساد؟

الدرس الثالث: ما الآثار المترتبة على الفساد؟

الدرس الرابع: ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في التعليم؟

الدرس الخامس: ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في بيئة العمل؟

الدرس السادس: كيف يمكنك تعزيز السلوك الأخلاقي ومكافحة الفساد في نفسك وفي الآخرين؟



نواتج التعلم

في نهاية هذه الوحدة، ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على:

1. تعريف ومناقشة أسباب الأنشطة والسلوكيات الفاسدة وغير الأخلاقية.
2. تعريف وتحديد تأثير النشاط الفاسد غير الأخلاقي.
3. تحديد طرق مكافحة النشاط الفاسد غير الأخلاقي.
4. معرفة كيفية التصرف بطريقة أخلاقية غير فاسدة.
5. تعريف الفساد من منظور عالمي.

ما الفساد وما المجالات التي يحدث بها؟



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- تعريف ثلاثة عناصر رئيسة على الأقل من «الفساد».
- تقديم مثال على السلوك الفاسد على الأقل في مجالين مختلفين في المجتمع.
- وصف فتنتين مختلفتين للفساد.

مقدمة

فيما يلي خمسة سيناريوهات مختلفة جمیعها من وحي الخيال، ولكن بعض جوانبها يعتمد على أمور تحدث على أرض الواقع عند استعراض كل سيناريو منها، حاول أن تفكّر في القاسم المشترك بينها.

السيناريو 1:

كنت تتحدث مع صديقك ويخبرك بأنه لم يكمل واجباته المنزلية ويخشى من إخبار أبيه ومعلمه وهو يعرف أنك أكملت واجباتك المنزلية، وأنك تقوم عادة بإكمالها بجودة تستحق الإشادة ويسألك صديقك إذا كنت تستطيع المساعدة قائلًا: «هل يمكنك أن تقوم بأداء واجباتي المنزلية اليوم، وسوف أعطيك لعبه الفيديو الخاصة بي التي أبديت إعجابك بها» ثم تفكر أنت في العرض وتقبله ويسلمك صديقك واجباته المنزلية في الوقت المحدد ويحصل على تقييم جيد يرضي أباه.



السيناريو 2:

ضابط شرطة يوقف سائق سيارة على الطريق (99E) المتجهة إلى مدينة من المدن البعيدة لأنه كان يستخدم الهاتف أثناء القيادة ثم يطلب ضابط المرور من السائق الخروج من السيارة والإجابة على بعض الأسئلة فيخرج السائق من السيارة ويخبره الضابط بأنه ارتكب مخالفة لاستخدامه الهاتف المحمول أثناء القيادة، ويخبره بأن هناك كاميرات تُظهره بوضوح أثناء استخدام الهاتف المحمول وأنه سيُخضع لغرامة مالية و4 نقاط سوداء وهنا يسأل السائق ضابط المرور قائلًا: «هل تعرف من أنا؟» ثم يواصل الحديث ليخبر الضابط بأنه مسؤول كبير في الدولة. فيعتذر ضابط المرور ويترك السائق ليمضي في طريقه.

السيناريو 3:

تقام مباراة دولية للكريكيت 20-20 في ملعب الشيخ زايد بين سريلانكا وباكستان وفي الجولة الرابعة من إجمالي ست رميات في المباراة، يتخطى الرامي العلامة وينادي «لا كرّة». في ماليزيا، يجلس رجل ليشاهد المباراة على جهاز الكمبيوتر المحمول ويركز بقوة مع الرميات الست. وعندما يُنادي الحكم «لا كرّة»، يتسم ويضرب كفيه بعضهما البعض

السيناريو 4:

شركة في أوروبا تريد الحصول على ترخيص لبيع منتجاتها في بلد في أمريكا الجنوبية وهناك عدد من الإجراءات الإدارية التي يتعين استكمالها قبل منح الترخيص، وقد تكون هذه الإجراءات مكلفة مادياً فيحضر الرئيس التنفيذي للشركة الأوروبية معرضاً تجارياً في المركز الوطني للمعارض في ذلك البلد، ويتعرف على مسؤول بارز في القنصلية العامة للدولة الأوروبية في تلك الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية ويوضح الرئيس التنفيذي التحديات التي تواجه الشركة ويؤكد عضو المجلس التجاري ما ي قوله الرئيس التنفيذي، ويوضح أنه صديق عزيز لمسؤول كبير «يدين له بالجميل»، وأنه سوف يسعى لاستصدار الترخيص سريعاً وبعد شهرين، تحصل الشركة الأوروبية على رخصة لتصدير منتجاتها.

السيناريو 5:



ينتظر شخص ما محاكمته بتهمة إفشاء معلومات سرية عن خطط الاستثمار المستقبلية للأعمال التجارية. وقد استفادت شركة استثمارية من هذه المعلومات من خلال شراء أسهم في الشركة قبل أن ترتفع قيمة الأسعار، وحققت أرباحاً تقدر بـ 16 مليون درهم إماراتي في هذه العملية وترتبط أدلة قوية المدعى عليه بالجريمة وقبل المحاكمة مباشرة، يلتقي محامي المتهم بالقاضي الذي سينظر القضية في حدث اجتماعي لأنهما درساً معاً في نفس الجامعة، ويوضح ذلك المحامي للقاضي أنه سيكون محامي الدفاع عن هذا الشخص وفي اليوم الأول من المحاكمة، يقدم الادعاء والدفاع حجتهم. وفي النهاية، يرفض القاضي القضية قائلاً: ليست هناك أدلة كافية للاستثمار في نظر القضية.

نقطة نقاش

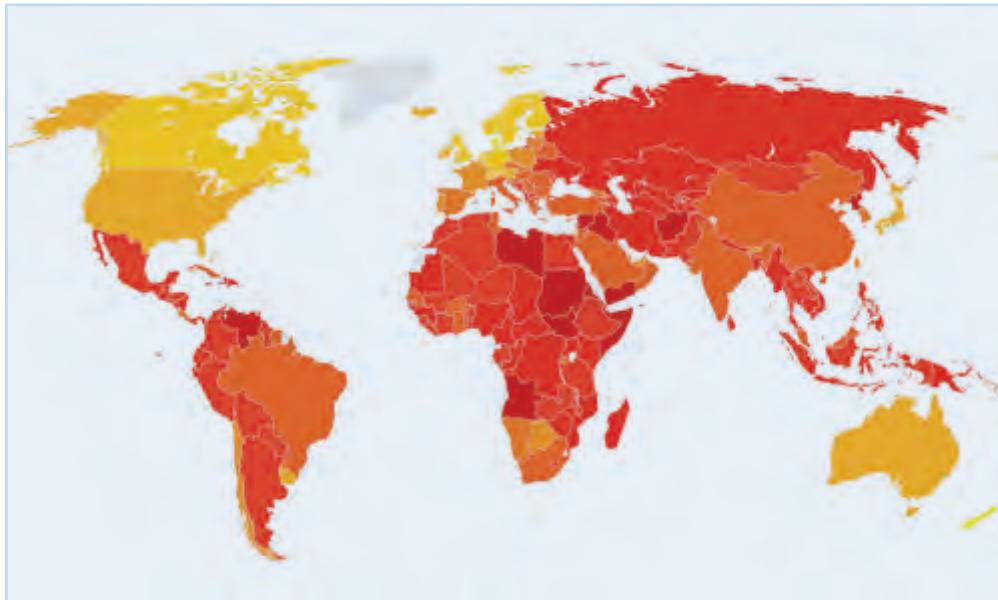
عندما تنتهي من قراءة كل هذه السيناريوهات، ناقش مع زملائك في الصف، ما القضايا الرئيسية في كل سيناريو وهل هناك أي سمات مشتركة يمكن تحديدها.

قد تبدو بعض السيناريوهات كأحداث تتسم بالبراءة إلى حدٍ ما على سبيل المثال، ما الخطأ في أن يطلب صديق منك القيام بواجباته المنزلية وأن يعطيك شيئاً في المقابل؟ وألا ينبغي أن يحصل المسؤولون في المناصب الحكومية العليا على بعض الامتيازات لأنهم اجتهدوا حتى وصلوا إلى تلك المناصب؟ وإذا نادى الحكم «لكرة» مرة في لعبة الكريكيت لن يحدث فرقاً كبيراً في نتيجة المباراة.

ولكن على أية حال، فإن القضايا التي أثيرت في كلٍ من هذه السيناريوهات تمثل أعراضًا لمشاكل أوسع نطاقًا يمكن أن يواجهها المجتمع وقد تمثل موقفًا رائداً عبر العديد من المجالات المختلفة للمجتمع والحياة وعندما تتوارد مثل هذه المواقف، وتقبل من المجتمع، فبوسعها أن تؤدي إلى مشاكل خطيرة قد تنتهي بتعثر وشلل في الوظائف العادلة للمجتمع.

وسيختلف مدى تفاقم المشاكل من بلدٍ لآخر، حيث يعتمد ذلك على عدد من العوامل التي ستنتشر فيها فيما بعد وعلى أية حال، تُعد الخريطة العالمية الظاهرة في الشكل 1 وسيلة لتمثيل مدى وجود المشاكل في جميع أنحاء العالم ويتم تجديد هذه الخريطة كل عام من قبل منظمة تسمى «منظمة الشفافية الدولية»، وهي منظمة تأسست في عام 1993 وتسعى إلى زيادة التوعية بوجود الفساد، وإحداث تغييرات في المواقف التي يمكنها المساعدة في الحد من حالات الفساد عبر العالم.

الشكل 1 مؤشر مدركات الفساد الدولي، لعام 2016.



المصدر: Transparency International Corruption Index (2016) by Transparency International is licensed under CC-BY-ND 4.0

تقوم منظمة الشفافية الدولية بجمع بيانات من 13 مصدرًا مختلفًا للبيانات من 12 مؤسسة مختلفة يجب عليها أن تثبت أن لديها القدرة على جمع وإصدار معلومات موثقة ودقيقة عن تصورات الفساد في القطاع العام ويجب أن تكون هذه المؤسسات قادرة على تحديد تصوراتها من ناحية الكم. ويشير مصطلح «**القطاع العام**» إلى القطاعات الاقتصادية في البلد التي تملكها وتمويلها وتسيطر عليها الدولة نيابة عن شعب ذلك البلد.

ويعتبر هذا المؤشر مقياساً للفساد، ولكنه لا يعكس بالضرورة المدى الكامل للمشاكل، لأنه لا يتضمن الفساد الذي يحدث في القطاع الخاص. غير أنه من المرجح، على أية حال، أن ما يحدث في القطاع العام هو انعكاس **القطاع الخاص**. ويشمل المؤشر 176 بلداً، وكلما انخفض مؤشر الشفافية، ازدادت خطورة مشكلة الفساد.

مصطلحات أساسية

القطاع العام:

القطاعات الاقتصادية التي تملكها وتموّلها وتسيطر عليها الدولة نيابة عن شعب ذلك البلد.

القطاع الخاص:

القطاعات الاقتصادية التي يملكها ويمولها ويسيطر عليها الأفراد.

في كثير من البلدان،
يُحرِّم الناس من أبسط
احتياجاتهم ويذهبون إلى
الفراش وهو جوع كل ليلة
بسبب الفساد، بينما يستمتع
الأقوياء والفاقدون بأنماط
الحياة الفخمة الرغيدة
ويفلتون من العقاب.

توضح منظمة الشفافية الدولية أنه لم يقترب أي بلد من درجة الكمال في مؤشر مدركات الفساد لعام 2016»
(المصدر: https://www.transparency.org/news/feature/corruption_perceptions_index_2016 وتوضح كذلك أنه ما زال هناك الكثير مما يتquin القيام به لحل مشكلة الفساد.

معنى الفساد

تحدثنا في المقدمة عن الفساد ولكن لم نقم بتعريفه حتى الآن وعند استعراض السيناريوهات، طلبنا منك معرفة ما إذا كان بوسنك تحديد بعض السمات والقواسم المشتركة التي تربط بين هذه السيناريوهات أحد هذه السمات هو وجود السلطة.

مصطلحات أساسية

السلطة: القدرة على
التأثير في شيء أو شخص
ما، وبالتالي تتسبب في
تغيير مسار الأحداث.

السلطة في هذا السياق هي القدرة على التأثير في شيء أو شخص ما، وبالتالي تتسبب في تغيير مسار الأحداث. وكلما ازدادت سلطة الفرد أو المنظمة أو الحكومة، زادت قدرتها على التأثير والتغيير نحن نستخدم مصطلح «السلطة» على أساس منتظر دون أن نقدر مدى أهمية هذا المصطلح في حياتنا اليومية فمن لديه السلطة وكيفية استخدام هذه السلطة يؤثر على كل شيء تقريباً نقوم به وعلى حياتنا اليومية كما أن هذا المصطلح ذو أهمية في مناقشتنا للفساد لأن السلطة قد تكون قوة للتغيير والاتجاه الإيجابي وبالعكس يمكن أن يساء استخدامها لتكون قوة سلبية.

في كل من هذه السيناريوهات، كان هناك شخص يمتلك السلطة وكان قادرًا على التأثير على الأحداث وتغيير النتائج. في السيناريو 1، على سبيل المثال، «أنت» تملك السلطة؛ في إمكانك القيام بالواجبات المنزلية وفي السيناريو 5، وجدت السلطة في يد القاضي لأنه كان قادرًا على اتخاذ قرار بالاستمرار في نظر القضية من عدمه.

مهمة للعمل

في باقي السيناريوهات الأخرى قم بتحديد الشخص الذي يملك السلطة، وما طبيعة تلك السلطة في كل حالة؟

البيان المؤسس الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان - رحمه الله -

في كل سيناريو كان هناك تغيير في مسار الأحداث. في السيناريو 1، لنفترض «أنك» قررت عدم القيام بالواجبات المنزلية لصديقك، ليتسبب ذلك في تعرضه للوقوع في ورطة مع معلمه ووالده لعدم تسليم واجباته المنزلية، وحتى لو قام بأدائها بنفسه، فلن يكون بوسعي الحصول على تقييم جيد كما حدث عندما قمت أنت بأدائها نيابة عنه.

وفي السيناريو 5، كان من المرجح إذا لم يتوقف النظر في القضية، أن يُرَجَّ بالشخص الذي قدم معلومات سرية إلى السجن، وأن يدفع غرامة أو كلتا العقوبتين، وقد يفقد وظيفته، وتتضرر حياته المهنية لسنوات عديدة.



مهمة للعمل

في باقي السيناريوهات الأخرى، حدد ماهية التغيير الذي كان سيقع في مسار الأحداث بالنسبة للسيناريو 3، «سؤال للمساعدة»: ما السبب الذي قد يدفع الشخص الذي يشاهد المباراة في ماليزيا لأن يتسم عندما ينادي الحكم «لا كرّة»؟

كانت السمة المشتركة الأخيرة في كل سيناريو أن شخصاً ما أساء استخدام السلطة أو استخدمها لتحقيق مكاسب شخصية وفي كل موقف، قد يكون المكسب الشخصي مختلفاً. في السيناريو 1، كان المكسب بالنسبة «لنك» لعبه الفيديو التي تلقيتها من «صديقك» في مقابل القيام بواجباته المنزلية أما في السيناريو 5، فقد حافظ القاضي على صداقته المحامي زميل الدراسة وفي هذا المثال، لاحظ أن المكسب ليس مادياً بل معنوياً، ولكنه يعد مكسباً على أية حال.



مهمة للعمل

في باقي السيناريوهات الأخرى، حدد ما المكاسب الشخصي الذي قد يحصل عليه الأفراد الذين يسيئون استخدام سلطتهم.



حان وقت التفكير

برأيك، ما المقصود بعبارة «إساءة استخدام السلطة»؟

بعد التعرّف على السمات المشتركة لهذه السيناريوهات، يمكننا الوقوف على تعريف للفساد فكل من السيناريوهات يعد مثالاً على الفساد وقد يbedo أن استخدام مصطلح الفساد لوصف ما حدث في السيناريو 1 يُعد كلمة قوية، ولكن في واقع الأمر فال موقف لا يختلف كثيراً عن موقف قد تكون شاهدته أو تورطت فيه. ولكن السمات المشتركة التي حددناها تسمح لنا بتصنيفها كمثال على فساد وقد يbedo أيضاً أن بعض الأمثلة الأخرى أكثر خطورة، ولكن في واقع الأمر لا يزال الموقف مثالاً على فساد.

يمكننا تصنيف الفساد وفقاً لحجمه ويمكننا أن ننظر إلى هذا الحجم ونقول أن بعض حالات الفساد أكثر خطورة وإضراراً من غيرها، وقد يكون ذلك صحيحاً، ولكن واقع الأمر أنه في أي بلد يظل الفساد حتى على المستويات المنخفضة فساداً. ومن بين المشاكل التي تنتج عن الفساد أنه إذا تم قبول الفساد على نطاق صغير أو محدود، فلن تكون هناك حجة للمطالبة بعدم وجود فساد على نطاق أوسع أيضاً وبالطبع فهذا غير مرغوب فيه.

وعلى هذا الأساس يمكننا أن نعرّف **الفساد** على أنه موقف تؤديه التصرفات غير الأخلاقية أو غير الشريفة لفرد أو أفراد، ممن لديهم بعض السلطة، إلى إساءة استخدام سلطتهم لتحقيق مكاسب شخصية هناك كلمتان رئيسيتان تستحقان تسلیط الضوء عليهما في هذا التعريف «غير أخلاقية» و«غير شريفة». في السيناريو 1، العمل غير الشريف هو عرض الواجبات المنزليّة التي يدعى «صديقك» أنه قام بأدائها على خلاف الواقع وفي السيناريو رقم 5، لم يطّلع القاضي على الأدلة المقدمة في القضية، وقام بإطلاق سراح المدعى عليه، دون أساس من الأدلة وإنما بسبب صداقة شخصية مع المحامي. وهو تصرف غير شريف وغير أخلاقي.

الفساد: موقف تؤدي فيه التصرفات غير الأخلاقية أو غير الشريفة لفرد أو أفراد، ممن لديهم بعض السلطة، إلى إساءة استخدام سلطتهم لتحقيق مكاسب شخصية.



مهمة للعمل

في باقي السيناريوهات الأخرى، حدد ما التصرفات غير الشريفة وغير الأخلاقية.



■ هل يجب أن ينطوي الفساد دائمًا على بعض التصرفات غير الشريفة؟

نقطة للمناقشة

يعكس معنى كلمة «الفساد» بالنسبة لك؟



الفساد هو الرشوة
وهو موجود في كل مكان. على
سبيل المثال، إذا ذهبت إلى
المطار ورأيت عملية رشوة
تتم هناك، كيف ستجرى
الأمور؟ لقد ذهبتنا إلى بعض
البلدان ورأينا الفساد، لذلك
قررنا عدم الاستثمار هناك.
وفي بعض البلدان، يعتبر
الفساد أمراً طبيعياً، ويعتقد
بعض الناس أنه حق أصيل
لهم. نحن لا نتسامح مع
الفساد. ليس لدينا أي تسامح
هنا.

صاحب السمو الشيخ محمد
بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

أنواع الفساد

في السيناريوهات التي استعرضناها في بداية هذا الدرس، مثل كل منها نوعاً من الفساد، ولكن يمكن القول بأن بعض السيناريوهات لم تكن خطيرة مثل غيرها من سيناريوهات الفساد وعندما نستخدم كلمة «خطيرة» فنحن نشير إلى عواقب وتأثيرات الفساد. في السيناريو 1، يمكن القول بأن تسلیم الواجبات المنزلية التي يقوم بها شخص آخر لن يؤدي إلى أي أذى أو ضرر طويل الأجل لأي من الأشخاص المعنيين. أما في السيناريو 5، فإن حالة الفساد تتطوّر على مكاسب مالية كبيرة وهذه الأموال يجب أن تأتي من مكان ما تذكر العمل في أسواق المال الذي تتم تغطيته في الوحدة 1 من الصف 10 تأتي الأموال في أسواق المال هذه من الأفراد الذين يقومون بالادخار، سواء كان ذلك من خلال حسابات الادخار والمعاشات والتأمين وما إلى ذلك وفي حالة اختلاس الأموال، يمكن أن تتأثر مدخلات الأشخاص وتؤثر بالتالي على حياة الأفراد وبالإضافة إلى ذلك، إذا كان هناك فساد في نظام العدالة، فهناك حالات أخرى قد تخضع أيضاً لسلوك غير شريف وغير أخلاقي، وهو ما قد يقوّض أحد المبادئ الأساسية للمجتمع المتحضر ألا وهو (الثقة في نظام العدالة).

الفساد البسيط يمكننا أن نصنف الفساد على مستوى منخفض أو بسيط بأنه حالات الفساد التي تحدث على أساس منتظم، وتشمل العديد من الأشخاص في جميع جوانب الحياة. فكل تصرف من أعمال الفساد الفردية قد يbedo غير مهم وعندما ينظر إليها على أنها حالة فردية معزولة، قد تكون غير ذات شأن، وقد يكون تأثيرها على المعنيين والمجتمع كل محدوداً ولكن وجود الفساد البسيط وقبوله يمكن أن يتسبّب في مشاكل أوسع نطاقاً في المجتمع، علاوة على الخسارة المحتملة لسيادة القانون والاعتراف بالقيم الأساسية والمدونات الأخلاقية في المجتمع.

الفساد الكبير يحدث الفساد الكبير عندما يتمكن عدد قليل نسبياً من الأشخاص ممن لديهم سلطة كبيرة من القدرة على إساءة استخدام تلك السلطة لتحقيق استفادة ومكاسب شخصية سواء كانت محدودة أو كبيرة ولكن بالنسبة للعديد من المعينين، قد تكون هناك عواقب وخسائر خطيرة وحيثما يوجد فساد كبير، قد تكون هناك حالة من الشلل لمجريات الوظائف الأساسية للمجتمع، ومن غير المرجح أن يتحمل المسؤولون عن الفساد المسؤولية عن أفعالهم وغالباً ما يفلتون من العقاب وقد يرجع ذلك إلى أن المشاركين في الفساد لديهم القدرة على التلاعب بنظام العدالة لتحقيق أهدافهم الخاصة، وفي بعض الحالات قد يكونون هم نظام العدالة!

نقطة نقاش

ناقش ما إذا كان الفساد البسيط أقل إشكالاً من الفساد الكبير وما التدابير التي يمكن تطبيقها لتحديد فئات «الإشكالات الناتجة عن الفساد»؟

أين يحدث الفساد؟

الإجابة المختصرة على هذا السؤال هي أن الفساد يمكن أن يحدث في أي مكان فهناك فساد في الأعمال التجارية، والسياسة، والرياضية، والعديد من عناصر المجتمع الأخرى. ولكن من المهم أن نتذكر أننا حين نتحدث عن أن «البلد X أو الأعمال التجارية Y أو الإدارات الحكومية Z فاسدة» أن البلد والأعمال التجارية والإدارة الحكومية كلها تتكون من أفراد. والأفراد هم من يتخدون قراراً بالمشاركة في الفساد، وقد يستمر هذا السلوك إن لم يكن هناك هيكل أو نظام، أو إرادة لدى القادة السياسيين للتصدي لها وقد ينطوي ذلك على اتخاذ قرارات صعبة وتقديم الكثير من التضحيات على مدى فترة من الزمن لحل المشكلة وإعادة المجتمع إلى التحرر من الفساد.

ويمكننا أن نحدد عدداً من المجالات التي يمكن فيها عادة العثور على الفساد البسيط، وهو ما يوضحه الشكل 2.



وكما يوضح الشكل 2، من الممكن أن يؤثر الفساد على كل عنصر من عناصر المجتمع تقريرياً ويمكن أن يتغلغل في جميع مجالات المجتمع، وبالتالي ينبع عنه آثار سلبية وخيمة وستتعرف على مدى خطورة هذه الآثار في الدرس الثالث أما في الدرس التالي، فسوف نبحث عن أسباب حدوث الفساد وأنواع الأنشطة والسلوكيات الفاسدة الموجدة.



أسئلة للتقييم الذاتي:

حدد أربعة من المجالات المذكورة في الشكل 2 واستعرض مثلاً واحداً لحالة من حالات الفساد التي قد تحدث في المجالات التي اخترتها ويمكنك استخدام السيناريوهات المقدمة في بداية الدرس كمثال على ما تقدمه.

لماذا يحدث الفساد؟

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- تقديم تعريف مكتوب أو شفهي لمصطلح الرشوة وتقديم مثالين توضيحيين على الأقل.
- التمييز، كتابيًّا أو شفهيًّا، بين نوعين آخرين على الأقل من الأنشطة الفاسدة.
- ذكر مثالين على الأقل يوضحان أسباب حدوث الفساد.

مقدمة

في الدرس الأول، تناولنا تعريف الفساد وفكرة تصنيفه إلى: الفساد الكبير والفساد البسيط، وكما لاحظنا، ففي الحالتين فالأفراد هم من يقومون بالفساد فقد تصنف البلدان على أنها «فاسدة»، وقد تكون الأعمال التجارية أو الإدارات الحكومية «فاسدة» أيضًا، ولكن في النهاية كل من هذه الكيانات مكون من أفراد وللتعرف على أسباب حدوث الفساد، يجب علينا أن ننظر إلى دوافع الأفراد حيث يساعدنا ذلك على فهم كيف يمكننا التأثير على تلك الدوافع للمساعدة في معالجة المشكلات الناتجة عن الفساد.

الأنشطة التي تتطوي على الفساد

لفهم دوافع انخراط الأفراد في الفساد، يمكننا توضيح الأنشطة التي تتطوي على الفساد، وكما رأينا في السيناريوهات الواردة في الدرس الأول، يمكن للفساد أن يتخذ أشكالاً مختلفة على الرغم من أننا تمكنا من تحديد سمات مشتركة تساعد على وصف ما يعنيه الفساد وما هيته.

الرشوة

مصطلحات أساسية

الرشوة: عرض أو وعد بتحقيق بعض المكاسب لشخص آخر، على أن يقوم هذا الشخص بعمل أو نشاط غير طبيعي أو غير قانوني.

الرشوة هي أحد أكثر أشكال الفساد شيوعاً. وتشمل الرشوة عرضاً أو وعداً بتحقيق بعض المكاسب (وغالباً ما تكون مكاسب مالية) لشخص آخر، لكي يقوم هذا الشخص بعمل أو نشاط غير طبيعي أو قانوني. سلطق حرف «ر» على الشخص الذي يقدم الرشوة، وحرف «م» على الشخص المرتishi وفي بعض الحالات، قد تتطوي عملية الرشوة على طرف ثالث نطلق عليه حرف «ش» وقد يكون هذا الشخص الثالث هو من يتصرف نيابة عن الشخص الذي يقدم الرشوة ويسمى «رائش».

حان وقت التفكير



لماذا تعتقد أن مقدم الرشوة «ر» يحتاج إلى رائش (والذي نطلق عليه ألمز ش) للتصرف بنيابة عنه في تقديم الرشوة للشخص المرتishi «م»؟

إذا أخلص كل منا في عمله فإن هذا العمل سوف يبقى مخلداً على مر السنين والأجيال القادمة وهذا لا يعادله أي ثروة لأن الثروة زائلة ولا قيمة لها إلا إذا اقتربت بالعمل المخلص

الباي المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمة الله -

تحدث الرشوة عادة في الحالات التي يرغب فيها مقدم للرشوة «ر» في الحصول على شيء ليس من حقه، وقد يكون هذا الشيء عبارة عن وظيفة أو جائزة أو مؤهل أو معاملة مميزة من نوع ما، أو تجنب بعض أنواع العقاب، أو ترسية عطاء عمل أو عقد أو إخفاء شيء ما وعدم التصريح به، أو الحصول على تراخيص أو تصريحات غير قانونية لتحقيق مكاسب مالية، وأيضاً قد يكون الدخول إلى أو امتلاك ما ليس متاحاً بشكل عام، أو الحصول على بعض المعلومات السرية بشكل غير قانوني، أو أي شيء آخر قد يستفيد منه مقدم الرشوة «ر».

هذه ليست قائمة شاملة!



مهمة للعمل

انظر إلى كل من الأمثلة التالية لبعض أعمال الرشوة وقم بمقارنتها مع الحالة المناسبة لها.

ملاحظة: قد يكون هناك تطابق بين أكثر من حالة مع عملية من أعمال الرشوة.

الحالة

أ. تأمين الحصول على وظيفة

ب. منح بعض التراخيص

ج. اختراق القيود المفروضة على منع الدخول لمكان ما

د. تجنب عقوبة أو إجراء عقابي

هـ. الحصول على معلومات

وـ. كسب الود

زـ. ضمان الحصول على معاملة مميزة

حـ. الحصول على مكاسب مالية

الحالة

أعمال الرشوة

1. تقديم المال لطاقم الطائرة للانتقال والجلوس في مقصورة الدرجة الأولى.

2. مصور صحفي يدفع رشوة إلى حارس أمن الفندق ليتمكن من التقاط صور لمشاهير.

3. تقديم المال إلى ضابط شرطة للتنازل عن توقيع غرامة مخالفة السرعة القانونية وعدم تسجيل النقاط السوداء.

4. تضع المال في ورقة الامتحان مع رسالة إلى القائم بالاختبار لكي يكون لطيفاً عند تصحيح ورقتك.

5. تقديم رحلة مدفوعة النفقات بالكامل إلى فلوريدا إلى مسؤول الجمارك لتأمين حصولك على تصريح تصدير.

6. دفع رشوة للحكم في مباراة كرة القدم ليحتسب ركلة جزاء لفريقك، مما يوفر فرصة أكبر لفوز الفريق.

7. دفع رشوة للحارس الشخصي لتسريب تفاصيل تحركات سياسي معارض.

8. إعطاء مجوهرات ثمينة لعضو ما في لجنة المزادات مقابل تفاصيل مناقصة العطاء.

9. تقديم منزل كبير من قبل تاجر مخدرات إلى كبير المحققين لخوض دوريات الشرطة في منطقة عمل هذا التاجر.

10. تقوم إدارة حكومية بالتحقيق في استيراد سلع ذات علامات تجارية مزيفة. ويُعرض على عضو كبير في هذه الإدارة مبلغًا كبيرًا من المال لترتيب إلغاء هذا التحقيق.

الابتزاز

يشير مصطلح الابتزاز إلى الحصول على الأموال من خلال إساءة استخدام السلطة ويتم ذلك عادة باستخدام القوة البدنية أو الترهيب أو التهديد. إن الابتزاز هو استخدام القوة أو التهديد بنوع من الظلم والانتزاع مما يجعل الأمر بشعاً وبغيضاً بشكل خاص ولا يكفي أن نصف الابتزاز بأنه مثال على الفساد، ولكن في كثير من الأحيان يكون استخدام العنف أو التهديد أو الترهيب أو الابتزاز في حد ذاته عملاً إجرامياً.

مصطلحات أساسية

الابتزاز: الحصول على المال أو الخدمات من خلال إساءة استخدام السلطة ويتبرهن ذلك عادة باستخدام القوة البدنية أو الترهيب أو التهديد.

يمكن أن يُشكل **الابتزاز** شكلاً متطرفاً من أشكال إساءة استخدام السلطة أو القوة لأن السلطة أو القوة التي يتمتع بها الفرد أو الأفراد تعتمد على الخوف. على سبيل المثال، ما زالت ثقافة وجود العصابات مستمرة وقدرة على البقاء لأن الناس لا يخافون فقط على حياتهم ولكن على أسرهم وممتلكاتهم، ولأنهم يرون أن تهديد العصابات يمثل تهديداً حقيقياً ومن الأمثلة النموذجية على عمليات الابتزاز، توجه العصابات إلى الأنشطة التجارية الصغيرة ومطالبتها بدفع مبلغ ثابت لضمان حماية أعمالها وممتلكاتها. وإذا رفض صاحب العمل الدفع، فإن العصابة ستلحق الضرر بالممتلكات أو تقوم بعملية تخريب ضده، وفي هذا المثال لا يتطلب الأمر سوى عمل واحد من أعمال العنف للترهيب، ولتبرهن العصابة على أن الأمر ليس مجرد تهديد.

ومن أنواع الابتزاز نجد الابتزاز التهديدي وينطوي هذا النوع من الابتزاز على الحصول على الأموال مقابل عدم الكشف عن بعض المعلومات أو نشرها أو نشر صور قد تضر بالعمل أو الزواج أو السمعة أو الوظيفة أو حياة شخص آخر وقد يحصل المُبتز على المعلومات مصدر التهديد للطرف الثاني لأنه يعتمد القيام بهذا الفعل، أو قد يحصل عليها عن طريق الخطأ ويقرر استخدامها بشكل غير لائق لتحقيق مكاسب شخصية.

المحسوبيّة

مصطلحات أساسية

المحسوبيّة: استخدام السلطة الشخصية لمنح امتيازات للأصدقاء والأقارب.

لقد حددنا أن وجود السلطة هو سمة أساسية من سمات حدوث الفساد وتعد نزعة المحاباة أو **المحسوبيّة** مثالين على استخدام الناس لسلطتهم لمنح الأفضلية للأقارب أو الأصدقاء وقد يشمل ذلك تأمين حصولهم على وظائف، وخاصة عندما يكون هناك من هو أولى منهم بهذه الوظائف أو أنه ليست لديهم المؤهلات أو المهارات المناسبة للحصول عليها.

في بعض البلدان، تمتد المحسوبية إلى منح الوظائف أو مراكز المسؤولية والألقاب للأصدقاء. ففي المملكة المتحدة، على سبيل المثال، اتهم بعض القادة السياسيين بمنح رتبة «نبيل» ولقب «فارس» للأصدقاء أو لأولئك الذين يتبرعون بالأموال لحزبيهم السياسي. ويسمح وجود الفرد في طبقة بأن يطلق عليه اسم «اللورد» أو «السيدة» علاوة على حصول من ينضم لهذه الطبقة على مقعد في مجلس اللوردات، وهو جزء من نظام الحكم ويمكن للحصول على لقب «اللورد» أو «السيدة» أن يساعد أيضًا في كسب بعض الامتيازات الفردية التي لا تتوافر لآخرين، على سبيل المثال، مقاعد في المطاعم الفاخرة، أماكن الجلوس المفضلة في المسارح وما إلى ذلك. ويدخل هذا النوع من المحسوبية إلى حد ما مع المصطلح الموضح في المثال التالي، وهو المحاباة.

المحاباة

في كثير من الحالات، يتمتع الأشخاص الذين يشغلون مناصب في السلطة بالقدرة على منح ألقاب أو امتيازات أو مساعدات مالية للأفراد والجماعات والمنظمات في المثال الوارد في القسم الأخير، يتمتع رؤساء وزراء المملكة المتحدة بسلطة منح امتيازات طبقة النبلاء للآخرين. وهناك أمثلة من مناطق أخرى من العالم قد تتضمن تقديم الدعم للموسيقيين والفنانين أو النحاتين، ومنح الألقاب للأشخاص، ومنح الشهادات الفخرية، والاعتراف بالمؤسسات الخيرية، وما إلى ذلك وفي هذه الحالات قد يسيء الأفراد الذين يتمتعون بالسلطة استخدامها لتحقيق مكاسب شخصية أو بعض المنافع الأخرى.

الاختلاس

مرة أخرى، يمكننا أن نحدد أهمية السلطة في وقوع الفساد فالاختلاس يحدث عندما يعهد بشيء ما، قد يكون مالاً أو آثراً أو معلومات، إلى شخص ما بهذه الأشياء ولا تكون ملگاً له، ومن ثم يستخدم الأموال... إلخ لتحقيق منافع شخصية. وبعبارة أخرى، فهم يسرقون. حيث يستخدم الأشخاص السلطة والثقة التي منحت لهم، بشكل سيء.

إساءة استخدام المعلومات

في السيناريو الخامس الذي تم استعراضه في الدرس الأول، نجد أنه تمت محاكمة شخص ما لسوء استخدامه للمعلومات. حيث سرب المتهم المعلومات القيمة لشخص آخر، علماً بأنه في مجال الأعمال التجارية والمالية، تكون المعلومات عاملًا مهمًا في توجيهه سلوك المستثمرين. على سبيل المثال، إذا علم المستثمرون أن شركة ما سوف تشهد تحسناً في أرباحها، فقد يكون من المفید شراء أسهم في تلك الشركة، لأنه من المتوقع أن ترتفع قيمة هذه الأسهم.

مصطلحات أساسية

التجارة غير القانونية للبيانات: بيع أو شراء الأوراق المالية أو البيانات بناء على معلومات غير متوافرة للجميع.

هناك قواعد وأنظمة صارمة في معظم البورصات تتعلق بالطريقة التي تكشف بها الشركات عن المعلومات. وتكون القاعدة الأساسية هي أن لكل شخص إمكانية الحصول على المعلومات في نفس الوقت، وأنه يمكنه تحليل وتفسير تلك المعلومات حسب الاقتضاء، ثم يتخذ القرارات على أساس هذا التحليل والتفسير. فإذا حصل بعض الأشخاص على معلومات قبل غيرهم، يمكنهم استخدام تلك المعلومات لصالحهم وتحقيق مكاسب دون غيرهم. فلنفترض أن شخصاً ما، قد يكون عضو مجلس إدارة مثلاً، علم أن إعلاناً يجري التحضير له ومن المرجح أن يرفع أسعار أسهم الشركة، فإنه قد يسيء استخدام سلطته في معرفة المعلومات وذلك بتمريرها إلى شخص آخر ليتمكنه من تحقيق منافع بناء على ذلك. وفي عالم الأعمال المالية، يسمى هذا الأمر بـ **«التجارة غير القانونية للبيانات»**، وهو أمر غير قانوني في معظم بلدان العالم.

يمكن أن تحدث حالات أخرى من سوء استخدام المعلومات في مجال الرياضة. على سبيل المثال، إذا تمكن شخص ما أو مجموعة صغيرة من الأشخاص من الحصول على معلومات معينة حول مناقصة خاصة بدورة الألعاب الأولمبية أو كأس العالم لكرة القدم، فمن الممكن إساءة استخدام تلك المعلومات لصالح أحد مقدمي العروض على حساب الآخرين والمثال الآخر، هو أن يقوم شخص ما لديه القدرة على الوصول إلى تكتيكات وتنظيمات ومعلومات فريق ما بتسريب تلك البيانات إلى فريق منافس، مما يتاح للفريق المنافس الإعداد للعب بطريقة مختلفة وبالتالي يتقدم على الفريق الذي سربت معلوماته.

لماذا يحدث الفساد؟

بالنظر إلى أنواع الفساد المختلفة هناك بعض السمات المشتركة التي يمكننا استخدامها لتحديد سبب حدوث الفساد ويمكن تصنيف أسباب حدوث الفساد في أربع مجموعات: شخصية، وتنظيمية، ومؤسسية، وثقافية وسوف نبحث بإيجاز كل سبب على التوالي.

الأسباب الشخصية أحد أسباب الفساد الرئيسية هو ضعف الإنسان أمام جشعه فالجشع هو رغبة ذاتية متمركزة لدى البشر للحصول على المزيد والمزيد في الوحدة 2 من الصف 11، تناولنا فكرة الإسراف في الجزء الخاص بمعنى أن تحييا حياة معتدلة. والطمع (الجشع) هو عكس الاعتدال وهو الرغبة الجامحة للحصول على المزيد دائمًا ويدفعنا الطمع بعيدًا عن حدودنا الأخلاقية ويجبنا على التخلص عن الترفع عن الأخطاء الواضحة ويدفعنا كذلك للتصرف بشكل غير لائق.

وقد قيل إن البشر لديهم حب التملك بفطريتهم، وقد يكون ذلك ناتحًا عن أنه منذ بداية الوجود البشري كان البقاء على قيد الحياة يعني وجود ما يكفي من الغذاء والمأوى، ولذا فإن امتلاك المزيد من الغذاء والمأوى يعني فرصة أكبر للبقاء على قيد الحياة.

ويوفر ذلك دليلاً إضافياً على سبب انتشار الفساد في بعض المجتمعات أكثر من غيرها فطبقاً لمؤشر مدركات الفساد الذي تناولناه في الدرس الأول، قد لا نندهش من أن البلدان التي حصلت على نسبة متأخرة في هذا المؤشر هي تلك التي تعاني الفقر.

مهمة للبحث

قم بإجراء بعض الأبحاث مستخدماً مؤشر الشفافية الدولي وبيانات عن الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط العمر المتوقع من منظمة مثل البنك الدولي، ومعرفة ما إذا كان بإمكانك رؤية أي روابط بين البلدان في أعلى وأسفل المؤشر، وفي ظروفها الاقتصادية.

عندما تعاني الشعوب من الفقر الشديد، قد يكون من الطبيعي والمتوقع أن يلجأوا إلى أعمال الفساد وخيانة الأمانة، وذلك لأنهم يتطلعون إلى البقاء على قيد الحياة. ومع ذلك، فحقيقة أن الفساد موجود في كل بلد، طبقاً لما أظهرته تقارير منظمة الشفافية الدولية، لا يوجد أي بلد يقترب من «درجة الكمال»، وبالتالي، يمكننا القول بأن الفقر ليس فقط سبباً في اقتراف أعمال الفساد في كثير من الحالات، حيث نجد حيث نجد الكثير من الفاسدين قد يكونون أثرياء ويعيشون في بلدان غنية نسبياً، ولكنهم يستسلمون للجشع، وهو ما يرتبط بدوره بالكثير من التساؤلات حول المعايير والمبادئ الأخلاقية التي يلتزمون بها.



■ هذه الصورة تُظهر أشخاصاً يبحثون في النفايات على أي شيء يمكن بيعه أو استخدامه، لكن حتى إذا كان الناس يعيشون في فقر شديد، فهل تعدد مشاركتهم في الأنشطة الفاسدة كوسيلة للبقاء على قيد الحياة أمراً مقبولاً؟

يمكن إطلاق مصطلح الافتقار إلى «الحساسية الأخلاقية» على الأشخاص الذين ينخرطون في أعمال الفساد خاصة عندما يقترن ذلك بكون الجشع سبباً للقيام بمثل تلك الأمور. وذلك لأنه يمكننا ملاحظة وتقدير آثار هذه السلوكيات وفقاً للمخاطر الناتجة عنها، ليس فقط على أنفسهم، ولكن على الآخرين أيضاً وقد لا يبالي الأشخاص بتأثير فسادهم على الآخرين لعدم إدراكهم عواقب سلوكهم. فمن الممكن أن يرى بعض الأشخاص أن حالتهم وحياتهم غير عادلة مقارنة بالآخرين، حتى لو لم تتضمن حالتهم وحياتهم فقراً أو مشقة ومعاناة، لكنهم يرون أشخاصاً من حولهم أفضل منهم حالاً، ويكون مبررهم أنهم يريدون الحصول على حياة «أكثر عدلاً» من وجهة نظرهم.

أحد الأسباب التي تجعل الأشخاص يفتقرن إلى الحساسية الأخلاقية هو افتقارهم إلى التعليم الذي يمكنهم من الوعي الكامل بعواقب أفعالهم على الآخرين و/أو قد يفتقرن إلى القدوة والمثل الأعلى الذي قد يغرس فيهم القيم الأخلاقية.

إن أهمية التعليم هي أحد الأسباب التي دفعت صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي - رعاه الله - إلى تطوير برنامج تعليم التربية الأخلاقية.

هناك عوامل شخصية أخرى قد تؤدي إلى حدوث الفساد فمؤشر مدركات الفساد، كما رأينا، يتعلّق بالفساد في القطاع العام وإذا كان الفساد موجوداً في القطاع العام، فإنه أمر يمكن النظر إليه على أنه يمثل أعراضاً لمشاكل على نطاق أوسع في المجتمع ويُعد الهدف الرئيس من أنشطة القطاع العام هو تحقيق الفائدة للمجتمع ككل، ولذلك فإن العمل في هذا القطاع يعني تحمل مسؤولية وحقوق المواطنين وإذا تواجد الفساد في القطاع العام، فإن العاملين به قد يكونون غير مدركين أو يختارون تجاهل فهم أهمية تقديم الخدمة للجمهور فأحد التحديات الرئيسة التي تواجه العديد من القادة في جميع أنحاء العالم هو ضمان شعور السياسيين والناس من حولهم بجودة الخدمات المقدمة لهم في المجتمع ولذا فإن تشجيع وصول أفراد يتحلون بالشعور بأهمية تقديم الخدمات للجمهور لمناصب المسؤولية هو أحد طرق المساعدة على الحد من الفساد.

وأخيراً، وكما سرّى في الدرس الأخير من هذه الوحدة، يتحمل الجميع مسؤولية المساعدة في التغلب على الفساد بكافة أشكاله ويعني ذلك أن كل فرد يجب أن يتحمل مسؤوليته الشخصية للإبلاغ عن أي شكل للفساد والقيام بدور إيجابي في مثل هذه المواقف فما يمكن أن يحدث هو أن عدم إبلاغ الأفراد عن الفساد لعدم معرفتهم بكيفية ذلك، أو لخوفهم من العواقب، أو لشعورهم أن الأمر ليس من اختصاصهم، أو أنه لا يعنيهم من الأصل ولذا فإن الأمر يستلزم العديد من الصفات والمؤهلات الشخصية لمحاربة الفساد.

» لا يزال تأسيس
البلدان مرهوناً بمدى
المحافظة على قيمها
وأخلاقها بغض النظر عن
مستوى الإنجاز والتطور الذي
حققتة. «

صاحب السمو الشيخ محمد
بن زايد آل نهيان - رعاه الله -

الأسباب التنظيمية والمؤسسية

تشمل الأسباب التنظيمية المرتبطة بالفساد عدم وجود قيادة، أو قدوة يحتذى بها في المناصب الرئيسية في الحكومة وقطاع الأعمال، وعدم الرغبة في معالجة حالات الفساد عند حدوثها ويسلط ذلك الضوء على أهمية ضمان قيام القادة السياسيين ورجال الأعمال بتعيين وتعزيز وجود أشخاص مناسبين في المكان الصحيح (الشخص المناسب في المكان المناسب). ويجب أن يتمتع هؤلاء الأشخاص بالنزاهة وأن يكونوا ملتزمين بمبادئ السلوك الأخلاقي في مجال الأعمال التجارية والحكومة. وإذا لم تمتلك المنظمات، بما في ذلك الحكومات، الهياكل المناسبة للتصدي للفساد وضمان توضيح أن الفساد بكافة أشكاله وأنشطته أمر غير مقبول وغير قانوني بأي شكل من الأشكال، ستتاح الفرصة لترسيخ ونشر أشكال الفساد، حينها سيصبح من الصعب معالجته.

ويتجلى ذلك في الحالات التي يتم فيها الإبلاغ عن أنشطة الفساد المحدود نسبياً أو في الأشخاص المدركين لوجود حالات فساد في المنظمات، ولكنهم لا يستطيعون التعامل معها على النحو المناسب في بعض الحالات، يتم التجاوز عن الأنشطة الفاسدة لكونها «محدودة» أو قد لا يتم التعامل معها لأن الأفراد المعنيين يشغلون مواقع عمل مهمة. ولكن ما يحدث هو أنه عندما تغاضي المنظمات عن أعمال الفساد وتتوقف عن اتخاذ إجراءات حيالها، فإنها ترسل بذلك إشارة إلى جميع أعضاء المنظمة بأن هذه الأعمال مقبولة ويمكن التجاوز عنها مما يوفر المزيد من الدوافع الشخصية لترسيخ الفساد.

ومن ثم يمكن أن يسبب الرأي القائل بأنه لا يمكن التعامل مع الفساد أو يمكن تجاوزه مشكلة مؤسسية. حيث يمكن أن يستشري الفساد في كل جوانب الأنشطة السياسية والعلمية والخاصة في الحكومة والأعمال التجارية وعندما يتم إضفاء الطابع المؤسسي على الفساد، فلا يكون من المستغرب أن نسمع تعليقات مثل (الجميع يفعل ذلك، أو هذا الشخص ذكي بما في الكفاية لتجاوز الأمر لذا فحظه سعيد، أو الإنسان يعيش مرة واحدة فقط!)، خاصة أن هذه التعليقات تهدف لتقديم مبرر للفساد وجعل الأشخاص غير ملتزمين بأي قواعد أو أسس أو مبادئ أخلاقية.



■ «في حالة عدم الاعتراض على أنشطة الرشوة والفساد أو عدم اتخاذ إجراء حيالها، فستأخذ هذه الأفعال الطابع المؤسسي ويقل خوف من العاملين من ضبطهم متلبسين عند ارتكابهم أحد جرائم الفساد.».

وعندما يتم إضفاء الطابع المؤسسي على الفساد، يكون هناك أكثر من سبب للمتورطين فيه لمحاولة حماية أنفسهم من اكتشاف أعمالهم مما قد يعرض شفافية الأمر بأكمله للخطر، ويعني ذلك بدورة ظهور المزيد من الأساليب التي تُستخدم لإخفاء جرائم الفساد، مما يؤدي إلى إغراء المزيد من الأشخاص بارتكاب تلك الأنشطة الفاسدة وذلك لترابع الخوف من العقاب أو التعرض للمحاكمة.

مهمة للعمل



يشارك مرشحان لانتخابات منصب رئيس دولة ما في مناظرة تلفزيونية على التلفزيون الوطني. أحد المرشحين يتهم الآخر بعدم دفع جميع الضرائب التي كان يجب تحصيلها منهم خلال السنوات العشر الماضية المرشح الآخر رد بأنهم كان فقط أذكياء جدًا بحيث كان يدفع أقل مبلغ ضريبي مسموح به قانونًا، قائلاً: «أي شخص سيفعل الشيء نفسه إذا كان ذكيًا مثلنا». هل تتفق على رأيه؟ وضح إجابتكم بالشرح.



أسئلة للتقييم الذاتي:

أسئلة للتقييم الذاتي

1. ما الفرق الرئيس بين الرشوة والابتزاز؟
 2. يشرف وزير حكومي على تعيين مسؤول كبير في قسم حكومي. ويكون ابن الوزير من بين المتقدمين لشغل المنصب وبعد إجراءات صارمة في عملية التوظيف، يُعين ابن الوزير اشرح كيف يمكن اعتبار أو عدم اعتبار أن هذا الأمر يقع ضمن نطاق المحسوبية ويعتبر مثلاً لها؟
 3. لماذا تعتبر «السلطة» عنصراً مهماً في أي مناقشة حول الفساد؟ وكجزء من إجابتكم لهذا السؤال، حدد أنواع الفساد المختلفة والأسباب التي تدعم إجابتكم.
-
-
-
-

ما الآثار المترتبة على الفساد؟

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- ذكر اثنين على الأقل من آثار الفساد على الأفراد، مع دعم كل منهما بمثال.
- ذكر اثنين على الأقل من آثار الفساد على سيادة القانون، مع دعم كل منهما بمثال.
- ذكر اثنين على الأقل من آثار الفساد على الاقتصاد، مع دعم كل منهما بمثال.

مقدمة

في الدرس السابق، بحثنا أنواع الفساد وأسباب تورط الأشخاص في عملياته. تذكر أنه على الرغم من أننا قد نصف المؤسسات والمنظمات والأعمال التجارية والحكومات والبلدان بأنها فاسدة، ففي نهاية المطاف يتضح أن الأفراد هم الذين يقومون بأعمال الفساد ويستفيدون من تلك الأعمال وكما لاحظنا في الدرس الثاني، فقد لا يعرف الكثير من يقومون بعمليات الفساد تداعيات هذه العمليات على غيرهم وقد تكون المسألة أيضًا عدم اهتمامهم بهذه الآثار، حيث يضعون مصالحهم ورفاهيتهم قبل مصالح أي شخص آخر وفي هذا الدرس، سنتعرف على بعض الآثار السلبية للفساد.

يتورط الأشخاص في الفساد، وفي نهاية المطاف هم الذين يتأثرون به ولكن على أية حال، من المهم أن نذكر أن الأفراد هم من يشكلون المجتمع، وهم كذلك من يقومون بالمعاملات التي تُشكل الاقتصاد.

آثار الفساد

التأثير على الأفراد من أكثر آثار الفساد وضوحاً على الأفراد هو أنه يتسبب في دفعهم لاتهاك القانون، وإذا ما تم اعتقالهم فإنهم يتعرضون لخطر السجن أو دفع غرامات أو أي عقاب يفرضه قانون البلد المعني بحادث الفساد وقد يتم أيضاً إنشاء سجل جنائي لهم، وتتأثر سمعتهم بشكل قد يستمر طوال حياتهم. ويمكن أن يؤدي الانخراط في أعمال الفساد أيضاً إلى مزيدٍ من التدني الأخلاقي الذي يسهم بدوره في الانحدار أكثر في دوامة الهبوط؛ فإذا كان شخص ما على استعداد لتقديم الشفاعة، فما الأعمال غير القانونية الأخرى التي قد يكون على استعداد للمشاركة فيها؟

حان وقت التفكير



ضابط في موقف انتظار للسيارات على وشك تحرير مخالفة لسائق كان ينتظر بسيارته بشكلٍ غير قانوني، وقبل أن يحرر المخالفة، يطلب منه السائق «أن يكون رحيمًا وألا يحرر المخالفة». يقدم السائق للضابط 500 درهم إماراتي كي لا يحرر المخالفة، ويقول له أنه إذا حرر المخالفة يمكن أن يفقد السائق وظيفته. فيأخذ الضابط المبلغ ولا يحرر المخالفة.

إلى أي مدى تعتقد أن الضابط سيشارك في المزيد من أنشطة الفساد في المستقبل؟
وما الأسس التي قد توجه سلوكه المستقبلي؟

التأثير على سيادة القانون إن الفساد له تأثير سلبي على استقرار سيادة القانون. فمن المبادئ الأساسية لأي مجتمع متحضر «قبول مواطني البلد الخضوع لقوانينه». حيث تسن هذه القوانين لمساعدة المجتمع على العمل بطريقة منظمة وتهدف لحماية جميع المواطنين أما إذا كان الفساد منتشرًا، فإن سيادة القانون قد تهار ولإنفاذ سيادة القانون، يحتاج نظام العدالة إلى العمل بفعالية أما إذا كان نظام العدالة في البلد فاسدًا أيضًا، فقد يفشل في دعم سيادة القانون، وهو ما يمكن أن يؤثر على حقوق الإنسان الأساسية للشعوب. وقد سبق أن بحثنا هذه الحقوق الإنسانية في الوحدة 3 من الصف 11 وهنا عليك أن تذكر أن أحد مبادئ حقوق الإنسان الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو أن «الجميع متساوون أمام القانون».

نقطة نقاش

ناقش لماذا قد يعني وجود الفساد أن الجميع ليسوا متساوين أمام القانون.

نظام العدالة هو عنصر مهم في أي مجتمع، ولكن إذا كان هذا النظام فاسدًا، فمن الوارد أن يتعرض الأشخاص للمحاكمة، أو السجن أو غيره من أشكال العقاب بشكل غير عادل ويمكن أن توجه الاتهامات ضد الأشخاص «دون أي أساس من الصحة»، وقد تكون أدلة «الإثبات» ملقة لمعاقبة المتورطين وفي الوقت ذاته قد لا يتم تقديم المذنبين الحقيقيين والمتورطين في الفساد إلى العدالة لأن النظام فاسد ولأن الشرطة والنظام القانوني لا يعملان كما ينبغي.

وإذا كان نظام العدالة وسيادة القانون لا يعملان بفعالية بسبب الفساد، فقد تحدث مشاكل أخرى فعلى سبيل المثال، قد تجد الشركات التجارية سبلاً للتخلص من النفايات وإحداث التلوث إذا كانت قادرة على التهرب من سيادة القانون من خلال تقديم الرشوة أو الحصول على تصاريح من خلال أنشطة فاسدة. وفي بعض البلدان، قد يحصل الأشخاص على رخصة قيادة بشكل غير سليم، على سبيل المثال، من خلال رشوة المسؤولين أو تقديم أوراق هوية مزيفة وقد يُعرض السائقون غير المؤهلين الجمهور لمخاطر متزايدة، وقد يتسببون في المزيد من الحوادث التي تؤدي إلى وفاة وإصابة الآخرين.

التأثير على النظام السياسي كما رأينا في الدرس الأول من هذه الوحدة، فالسياسة تعني السلطة، أي من يمتلك السلطة، وكيف يمارس سلطاته. وبسبب وجود السلطة في السياسة، فإن الفساد في النظام السياسي يكون أمراً شائعاً في العديد من بلدان العالم ويمكن أن يعني انتشار الفساد في النظام السياسي عدة أشياء، على النحو التالي:

إن أفضل استثمار للمال هو استثماره في خلق أجيال من المتعلمين والمثقفين، علينا أن نسابق الزمن وأن تكون خطواتنا نحو تحصيل العلم والتزود بالمعرفة أسرع من خطانا في أي مجال آخر.

الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله -

- لا يستطيع الأشخاص التأكد من أن القرارات السياسية تتخذ بصورة عادلة،
- قد يتم تعين أشخاص في مناصب المسؤولية، ليس على أساس مهاراتهم وقدراتهم ومعرفتهم وخبرتهم، بل على أساس علاقاتهم وصلاتهم ومعارفهم،
- قد لا يكون مواطنو البلد على يقين مما إذا كان المال العام يستخدم بطريقة تساعد على تنمية وازدهار البلد وشعبه أمر لا.

جدير بالذكر أن المال العام يأتي من الضرائب وتأتي الإيرادات من الموارد الطبيعية مثل النفط والمعادن والموارد الطبيعية الأخرى المملوكة للدولة، وهذه الأموال ليست مملوكة لأي فرد ولكنها تدار من قبل الدولة نيابة عن جميع المواطنين، وينبغي استخدام هذه الأموال للاستثمار في الخدمات العامة والبني التحتية التي تعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع.

وفي العديد من البلدان، لا تستثمر هذه الأموال في مجالات جيدة، وبدلًا من ذلك يستغلها الأفراد لتحقيق مكاسب شخصية. فبدون الاستثمار في الخدمات الأساسية والبني التحتية المهمة، قد لا يمكن سكان البلد من الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الأخرى التي يحتاجون إليها، ويمكن أن ينخفض معدل النمو الاقتصادي لمستويات أدنى بخلاف ما إذا توجّهت الاستثمارات إلى المجالات المناسبة.



مهمة للعمل

أعد قراءة النقاط الثلاث في قسم «التأثير على النظام السياسي» أعلاه.

تبّع كل نقطة بدورها واستعرض مثالين يوضحان أثر الفساد في كل حالة.

نقطة للمناقشة قم بالتعليق على الرأي القائل بأنه إذا تمكّن قادة بلد ما من القضاء على الفساد بين القادة السياسيين، فستقل احتمالية وجود الفساد في النظام القانوني.

يمكن الفساد
أن يضع اقتصاد البلد في
الحضيض ... والقائد الحقيقي
هو الذي لا يسمح بالفساد ...
أعدكم: محمد بن زايد
وإخوتنا هنا في دولة الإمارات
العربية المتحدة أثنا لن نقبل
بوجود هذا الفساد.

صاحب السمو الشيخ محمد
بن راشد آل مكتوم - رعاه الله

الفساد كمصدر للنزاع ناقشنا فكرة الصراع في الوحدة 1 في الصف 11 وهنا نؤكد أن الفساد قد يكون سبباً للنزاع لأنه يخلق الانقسام والفرقّة لأن الفساد يعني أن بعض الأشخاص قد يمتلكون الكثير بينما في الوقت نفسه يصبح الآخرون أكثر فقرًا وأحياناً قد يؤدي هذا النزاع إلى العنف فالمنخرطون في الفساد، لا سيما إذا كانت لديهم سلطة سياسية، قد يسعون إلى الاحتفاظ بسلطتهم وثرواتهم، وقد يختارون استخدام العنف كوسيلة لحماية أنفسهم كما قد ينظر هؤلاء الأشخاص إلى المعارضين، وأولئك الذين يشاركون أيضًا في الفساد على اعتبار أنهم أعداء يحصلون على نصيب من الثروة التي يمكن الحصول عليها أيضًا، وقد يصبح من الضروري «القضاء عليهم» ولذا عندما يستفيد من الفساد عدد قليل على حساب الكثرين، فإن أوضاع الفقراء والمستضعفين قد تصبح أكثر هشاشة وضعفًا.

حان وقت التفكير



ما المقصود من عبارة «يمكن أن يصبح الأشخاص أكثر هشاشة وضعفًا»؟

الفساد والاقتصاد تسلط منظمات مثل منظمة الشفافية الدولية الضوء على البلدان التي تعاني مستويات مرتفعة من الفساد وفي هذه البلدان، يمكن خفض حواجز الاستثمار من خارج البلد وداخله. حيث سيكون السؤال الأكثر إلحاحاً للمستثمر «لماذا تحاول إقامة مشروعات تجارية في بلدٍ لا يمكنك فيه التأكيد من تطبيق سيادة القانون بنزاهة؟». كما أنه من شأن عدم اليقين بشأن استقرار البلدان الفاسدة وجدواها بالثقة أن يؤثر بشدة على الاستثمار والنمو الاقتصادي المحتمل. فبدون النمو الاقتصادي، قد لا تتحسن مستويات المعيشة ويمكن أن تزداد أوضاع الفقر سوءاً وقد استعرضت «باك هانج مو» بعض البحوث التي أشارت إلى أن كل زيادة بنسبة 1% في مستوى الفساد يمكن أن تقلل من النمو الاقتصادي بنسبة 27.0%.

* المصدر: مقال لـ «باك هونغ مو» (2001) بعنوان، «الفساد والنمو الاقتصادي». العدد 29 من مجلة الاقتصاد المقارن Journal of Comparative Economics، صفحات من 66 - 79.

يُضيّع تريليون دولار في المنطقة بسبب الفساد، وهناك 57 مليون عربي يعاني الأمية ولم يتمكن 13.5 مليون طفل عربي من الالتحاق بالمدارس هذا العام، ولدينا 30 مليون عربي يعيشون في فقر، وارتفع معدل الفقر بنسبة 80٪ خلال العاشرين الماضيين وحدهما.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

الفساد في جنوب الصحراء الكبرى بأقريقيا

والنمو الاقتصادي أقل وارتفاع معدل عدم المساواة حيث يعيش بعض المسؤولين الحكوميين في زعى وترف بينما ينال الكثيرون من أجل توفير أساسيات الحياة ووظائف آمنة وقد تعرض الابتخار، وهو المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي والمشروعات، للتدحرج بسبب عدم قدرة أصحاب المشروعات على الحصول على التصاريح والتراخيص اللازمة لإقامة أعمالهم وتنفيذها. كما أدى الفساد إلى تشويه سوق العمل، حيث يغزو الفساد الأشخاص على محاولة الحصول على وظائف يرون فيها فرصة أكبر لكسب الأموال بدلاً من تقديم خدمة تسهم في تسهيل الأمور على الجمهور. على سبيل المثال، فإن الامتيازات التي ستحصل عليها عندما تكون ضابط شرطة تتجاوز ما ستحصل عليه إذا كنت معلمًا والجدير بالذكر أن نقص العدالة الماهرة في الوظائف الرئيسية في مجال التعليم والصحة يؤثر على إمكانات التنمية بعيدة المدى في البلد.

في أكتوبر 2016، ذكر تقرير منظمة الشفافية الدولية أن تكلفة الفساد في إحدى الدول الأقريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى بلغت نحو مليار دولار 3.7 مليون درهم إماراتي) في السنة وأن جزءاً كبيراً من الفساد يتركز حول المسؤولين عن ممؤسسات إنفاذ القانون مثل الشرطة والمسؤولين الحكوميين، ولا سيما في قطاعات الحكومة المحلية. ومع العلم بأن الدولة المعنيّة كانت تعتبر واحدة من أكثر البلدان الأقريقية التي تتمتع بأفضل فرص للنمو والتنمية فيما بعد الاستعمار. وأحد الموارد الطبيعية لهذا البلد هو الألماس. وفي أوائل العقد الأول من القرن الماضي، اكتشف احتياطي جديد منه في غرب البلاد، وأشار في حينها أن مناجم الألماس هي من أغنى مناجم الألماس في العالم. وأشارت التقديرات إلى أن قيمة الاحتياطي قد تصل إلى حوالي 15 مليار دولار (55 مليون درهم إماراتي). وعلى الرغم من ذلك توضح بعض التقارير أن مقداراً كبيراً من هذه الثروة قد اختفى. وتشير تقارير «مجموعة جلوبال وينتس» إلى أنه منذ عام 2010، لم يتم تسجيل سوى 2.5 مليار دولار (9.2 مليون درهم إماراتي) من عائدات التصدير، ولم يُسجل رسميًّا من هذه الأموال سوى 300 مليون دولار (1100 مليون درهم إماراتي) في الحسابات الوطنية للبلد ويرى البعض أن أغلب المليارات الـ15 الباقية قد «اختفت» نتيجة للفساد. وكان تأثير مثل هذا الفساد المزعوم على البلاد كبيراً. وكان حجم الاستثمار الأجنبي في الدولة أقل بكثير مما كان متوقعاً، أي أن فرص العمل والسلع والخدمات



■ يمكن أن يكون الألماس العالي الجودة مصدراً للثروة لبعض البلدان الأقريقية جنوب الصحراء الكبرى، ولكن هناك مزاعم بأن الفساد في تلك البلدان سيترتب عليه أنها قد لا تسفيد بشكل كامل من هذا المورد الطبيعي.»



مهمة للعمل

اقرأ دراسة حالة الفساد المزعوم في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا وأجب على الأسئلة التالية:

- في رأيك، لماذا استخدمنا عبارة «الفساد المزعوم في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا» في دراسة الحالة؟
- أصر رئيس هذه الدولة على أن بلده يراعي القوانين الدولية المتعلقة باستخراج الألماس وتخزينه وتداوله لماذا يجب أن تكون هناك «قوانين دولية» تنظم تجارة الأحجار الكريمة مثل الألماس؟
- أفادت بعض التقارير، مثل تقارير جلوبال ويتنس، أن نحو 15 مليار دولار من عائدات الألماس قد اختفت بسبب الفساد في بعض هذه البلدان في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا أين «اختفت» هذه الأموال؟
- لنفترض أن أحد مسؤولي التعدين العاملين في البلد المعنى نُقل عنه قوله: «إن الألماس لم يُفقد على الإطلاق». كيف يمكن إحداث توافق بين الفرق الواضح بين وجهة نظر هذا الوزير وتقارير دولية مثل تلك الصادرة عن «جلوبال ويتنس»؟ اشرح.

أسئلة للتقييم الذاتي:



- إذا قيل لك أنه يجب على بلدٍ ما أن يتسامح مع وجود بعض الفساد من أجل أن يحقق النمو والتطور ويتمكن من المنافسة على الصعيد الدولي، وأن يساعد شعّ على أن يكون له وضعًا ممثلاً في العالم، هل ستعتبر أن هذا الأمر يبرر الفساد؟

هل يمكن التفريق بين أثر الفساد على الأفراد وعلى المجتمع؟ مع الشرح.

من بين مختلف آثار الفساد التي تناولناها في هذا الدرس، أيها تعتقد أنه أكثر خطورة من الآخر؟ إذا كان الأمر كذلك علل سبب اختيارك؟ وإن لم يكن كذلك، علل سبب رفضك؟

أعد قراءة القول المأثور لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -: «يامكان الفساد أن يضع اقتصاد البلد في الحضيض ... والقائد الحقيقي هو الذي لا يسمح بالفساد... أذكركم: محمد بن زايد وإخوتنا هنا في الإمارات العربية المتحدة أتنا لن نقبل بوجود هذا الفساد». ثم حدد ما الطرق التي تعتقد أن قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة يمكن أن تستخدمها للمساعدة في القضاء على الفساد في الدولة؟

ما نوع العقوبات التي يجب أن يخضع لها المتورطون في الفساد إذا ثبتت إدانتهم؟ وعند تحديد العقوبات، هل ستأخذ بعين الاعتبار الظروف العامة المخففة للعقوبة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هذه الظروف؟

ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في التعليم؟



إن مخزون أي أمة متقدمة هو أبناءها المتعلمون وأن تقدم الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره

الباقي المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله -

الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- تحديد ما لا يقل عن ثلاثة فوائد للتعليم.
 - وصف ثلاثة أنواع على الأقل من السلوكيات غير الأخلاقية في التعليم.
 - تقديم مثال على نوع واحد على الأقل من أنواع الفساد في التعليم.

مقدمة

تنص المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي:

«(1) لكل شخص الحق في التعليم ويجب توفيره مجانًا، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية ويكون التعليم الابتدائي إلزامياً ويتاح التعليم الفني والمهني للجميع. وكذلك يتاح التعليم العالي للجميع تبعًا لكتفاعتهم.

(2) يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام.

(3) للآباء، على سبيل الأولوية، حق اختيار نوع التعليم الذي يتلقاه أولادهم.»

المصدر: إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان.



■ أدرج الحق في التعليم الأساسي، على أقل تقدير، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة برأيك، لماذا تم تضمينه كحق أساسي من حقوق الإنسان؟

يعد توفير التعليم في معظم البلدان أمراً حيوياً للتنمية المستقبلية لهذه البلدان، كما أنه يعد استثماراً في مستقبلها؛ فوجود سكان المتعلمين تعليماً جيداً يزيد من احتمال أن يتسم الاقتصاد بالنمو والابتكار والحركة الاقتصادية وليس مستغرباً أن تكون البلدان ذات مستويات التعليم المنخفضة من أفق البلدان في العالم كما أن معدلات محو الأمية الكبار في البلدان الفقيرة تكون أقل بكثير من تلك الموجودة في البلدان الغنية.

وقد ربطت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في بحوثها بين التعليم وزيادة العمر المتوقع، وانخفاض مستويات الجريمة، وزيادة الاستقلالية، مما يعني انخفاض الاعتماد على نظم الرعاية والرفاهية التي توفرها الحكومات.

حان وقت التفكير



برأيك، لماذا تختفي في الغالب معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين في البلدان الفقيرة؟

طبيعة خدمات التعليم

يعد توفير التعليم أمراً مكلفاً فإذا كان سكان البلد من سن 4 أعوام إلى 18 عاماً ملتحقين بالمراحل التعليمية المختلفة، فهناك حاجة إلى الكثير من الاستثمارات في المباني والمعدات والأفراد، فضلاً عن النظم وإذا أرادت البلدان أيضاً أن يكون لديها نظام تعليم عال متطور ومعاهد وكليات وجامعات مرموقة، فإن ذلك يضيف إلى التكلفة التي يجب عليها تغطيتها وتحملها.

وفي العديد من البلدان، من المتوقع أن توفر الدولة التعليم على أقل تقدير في المراحلين الابتدائية والإعدادية (الصفوف من 1-8)، وبالتالي يكون التعليم مجاناً حتى نهاية المرحلة الأساسية ويجب أن يُخصص تمويل التعليم من العائدات التي تحصل عليها الدولة، وقد يكون ذلك من حصيلة الضرائب أو من عائدات الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز الطبيعي وغيرهما، حيث تدار هذه الموارد من قبل الدولة وتوضح منظمة الشفافية الدولية أن مخصصات التعليم تتراوح بين 20 - 30 % من ميزانية البلد بصفة عامة.

وبعيداً عن توفير التعليم المجاني حتى نهاية المرحلة الأساسية، يجب على الأفراد في العديد من البلدان دفع تكاليف تعليمهم وقد يكون ذلك بالنسبة للتعليم في المراحلين الثانوية والتعليم العالي. كما توضح أهمية التعليم كوسيلة لمساعدة الشعوب على خلق فرص لمستقبلهم في أن المشاركين في توفير التعليم يمكنهم ممارسة سلطة كبيرة.

كمارأينا،عندمايجمعمالمعسلطةتظهراحتمالاتالفسادوبالفعليُشكلالفساد في التعليم في كثير من البلدان مشكلة خطيرة. وفي هذا الدرس، سنتعرف على بعض أنواع الفساد التي تحدث في مجال التعليم على المستوى العالمي.



بدون الأخلاق وبدون حسن السلوك وبدون العلم لا تستطيع الأمم أن تبني أجيالها والقيام بواجبها وإنما حضارات الأمم بالعلم وحسن الخلق والشهامة ومعرفة الماضي والتطلع للحاضر والمستقبل.

البابي المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمة الله -

نقطة نقاش

ناقشت صديقك (أو يمكنك القيام بذلك في مجموعة مكونة من ثلاثة طلاب)، في من لديه مصدر السلطة في نظام التعليم في البلدان وتذكر أن توفير التعليم ينطوي على ما هو أكثر بكثير من مجرد الطلاب والمعلمين!

أنواع الفساد في التعليم

هناك أنواع مختلفة من الفساد في التعليم كتنوع خيالات البشر فإذا وجد أشخاص على غير خلق ورغبوا في إيجاد طرق لكسب المال وتحقيق مكاسب شخصية من خلال نظام التعليم، فسيتمكنون من إيجاد ما يسعون إليه. وما يلي هو مجرد استعراض لبعض أنواع الفساد الأكثر شيوعاً في التعليم التي توجد في جميع أنحاء العالم مع العلم بأنه في بعض البلدان، تكون هناك مشاكل أسوأ بكثير مما هي عليه في بلدان أخرى، ولكن ما يمكن قوله أنه توجد في كل بلد تقريباً إمكانية وجود فساد في نظام التعليم.

المؤهلات المزورة تخيل أنك ذهبت إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية وفي صباح يوم العملية، أجريت حواراً مع الجراح الذي سيقوم بالجراحة تستمع بعناية لما يقوله الجراح وتسعد لتلقي المخدر وعند خضوعك للعملية، فأنت تتضع ثقتك في مهارات ومعرفة وخبرة ليس فقط الجراح ولكن أيضاً طاقم التمريض وطبيب التخدير وغيرهم ممن سيشارك في رعايتك.



■ يبدو وكأنه طبيب، ويتصرف مثله، ولكن هل هو مؤهل حقاً ليكون طبيباً؟

قليل منا من قد يفكر في نقاش الجراح قبل الخضوع لعملية جراحية والتأكد مما إذا كان حقاً طبيباً ولديه مؤهلات مناسبة لإجراء العملية ولكن هناك أدلة متزايدة على أن تجارة المؤهلات المزورة هي صناعة متنامية.

«إيكزيكت» والتعليم

اكتشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بعض الأشخاص الذين يزاولون مهنة الطب في المملكة المتحدة بعد أن قاموا بشراء مؤهلات وهمية وكان من بينهم استشاري في مستشفى تعليمي في لندن اشتري شهادة في الطب الباطني، ومستشاراً في طب الأطفال حصل على «ماجستير العلوم في تكنولوجيا الرعاية الصحية» وأشار تقرير (بي بي سي) إلى أنه في عام 2015، باع شركة تدعى «إيكزيكت»، ومقرها باكستان، ما يزيد على 215 ألف مؤهل مزيف مقابل أكثر من 37 مليون جنيه إسترليني (189 مليون درهم إماراتي). يوضح الموقع الإلكتروني لشركة «إيكزيكت» أنها «شركة رائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات في العالم» وأنها تعمل في 1300 مدينة عبر 120 دولة على مستوى القارات الست، وأنه يعمل بها أكثر من 25000 موظف ومساعد كما تدعي أنها تسعى لتعليم 10 ملايين طفل مجاناً في باكستان قبل عام 2019.

* المصدر: www.axact.com/aboutus

وقد قامت السلطات الباكستانية بالتحقيق في أنشطة شركة «إيكزيكت»، ولكن على الرغم من اعتقال رئيسها التنفيذي، فإن التحقيق لم يحدث تقدماً، ويرجع ذلك جزئياً إلى الفساد المزعوم في نظام العدالة الباكستاني.

■ يجب أن يكون الحصول على المؤهلات مناسبة سعيدة للاحتفال بالعمل الشاق والصدق والنزاهة. ويمكن أن تعني المنافسة للحصول على الوظائف والسعى لتحقيق النجاح أن بعض الأفراد يبحثون عن طريق ملتوية وسيقوم مدعومو الضمير باستغلال ذلك.



في دولة الإمارات العربية المتحدة، ذكرت صحيفة «جلف نيوز» أن موظفي «إيكزيكت» ينتحلون هوية مسؤولين إماراتيين وي التواصلون مع الأشخاص الذين سجلوا للحصول على دورات عبر الشبكة العنكبوتية، ويطلبون منهم مبالغ مالية كبيرة لمنحهم الشهادات وأشارت الصحيفة إلى حالة محددة لشخص ما يعيش في دبي اشتري مؤهلاً أكاديمياً مزيفاً وكان قد حصل عليه من خلال التواصل مع شخص ادعى أنه من شرطة دبي وطلب منه إرسال 18 ألف درهم إماراتي لدفع ما يسمى «رسوم التقين» وقيل للشخص إنه إذا لم يدفع الرسوم، فستُتخذ إجراءات قانونية ضده. وعاود الرجل الاتصال بالرقم على هاتفه الخلوي وجاء الرد على المكالمة من قبل شخص في مقر شرطة دبي! لذا فقد تكون حنكة وذكاء المتورطين في الفساد على مستوى عال جدًا وأوضحت الصحيفة أن شرطة دبي لم تُجرِ المكالمة، وأنها لم تكن سوى عملية احتيال خارجية. وليس هذه هي المرة الأولى التي تحدث فيها عمليات بيع احتيالية للمؤهلات المزيفة في دولة الإمارات العربية المتحدة ففي عام 2014، أفادت صحيفة «جلف نيوز» عن حادث آخر، حيث أثار إدعاء أن شركة هندية كانت متورطة في بيع درجات علمية وهمية، بما في ذلك ماجستير إدارة الأعمال داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وذكر تقرير الصحيفة أنه بين كل 01 مقدمين للخدمات التعليمية من لديهم مكاتب في الإمارات والذين تحدث إليهم الصحفيون، هناك اثنان فقط لا يسمحون بأي «طرق ملتوية» للحصول على الدرجة العلمية.*

* المصدر: <http://gulfnews.com/news/uae/crime/fake-degree-racket-in-uae-exposed-1.1339968>

مهمة للبحث



فُم ببعض البحوث حول شركة «إيكزيكت». هناك الكثير من التقارير حول أنشطتها على الشبكة العنكبوتية؛ فقط اكتب الاسم في محرك البحث! وفي خلال قيامك بالبحث حول «إيكزيكت»، قم بتدوين بعض الاتهامات الرئيسية المسجلة ضد الشركة، وما فعلته الشركة وقالته ردًّا على هذه الاتهامات. هل يمكن أن تصدق كل شيء تقرأه؟

الفساد في التقييم في معظم بلدان العالم، يخضع الطلاب في المدارس والكليات والجامعات للختبارات. حيث تعتبر الاختبارات وسيلة لتقييم التعلم المكتسب على مدى فترة من الزمن فإذا تمكن الطلاب من إثبات اكتسابهم لمستويات كافية من المعرفة والفهم خلال الاختبارات يحصلون على اعتراف بتعلّمهم في شكل شهادة أو وثيقة رسمية. كما يمكن بعد ذلك استخدام النجاح في الاختبارات كأساس للتقدم للحصول على وظائف، أو دخول الجامعة أو أيٌّ من أشكال التعليم الأخرى ويجب أن تتوفر في الاختبارات ثلاث سمات رئيسية: هي 1) الصلاحية، 2) الموثوقية- أي يمكن الاعتماد عليها، 3) الاعتراف بها على نطاق واسع كمقاييس للتعلم والأداء.

بالنسبة لكونه صالحًا: يعتبر الاختبار صالحًا إذا كان يقيس تحديًّا ما أُعد لقياسه على سبيل المثال، إذا كنت تجلس في اختبار في الرياضيات وتدور أسئلة الاختبار حول مادة الجبر، يجب أن يركز الاختبار على قياس معرفتك وقدراتك في مادة الجبر وعلى سبيل المثال، إذا تمت كتابة أسئلة الاختبار بطريقة يصعب على الطلاب فهم التعليمات أو الأسئلة من خلالها لأنها كانت معقدة جدًّا أو ردئية الصياغة، فقد يفهم الطلاب أسئلة الجبر ولكن دون فهم اللغة ذاتها ولكن في هذا الوقت سيكون تقييم الطلاب مركًّزا حول فهم اللغة وليس فهم الرياضيات ولذا لن يكون الاختبار صالحًا.

بالنسبة لكونه موثوقًا ويمكن الاعتماد عليه: يشير هذا المصطلح إلى أي مدى يمكن مقارنة نتائج الاختبار وتحقيق نتائج متعددة. وهذا يعني أنه إذا حصل طالبان على تقييم قدره 75% في الاختبار، سيكون صحيحاً أن تصفهما بأنهما على نفس المستوى وأنهما يتمتعان بمستوى تعليمي مماثل وسيكون الاختبار موثوقًا إذا كرر الطالبان الاختبار، وحصل كلاهما على نفس النتيجة.

وتبع أهمية السمة السابقة من أنها تدعم وتعزز السمة الثالثة وهي الاعتراف بنتائج الاختبارات على نطاق واسع باعتبارها مقياساً صحيحاً وموثوقاً به للتعلم، حيث يمكن من خلالها لأصحاب العمل والجامعات النظر في نتائج الاختبارات لكل طالب وأن يكونوا على ثقة من أن الطالب قد حقق معياراً محدداً، وأنه يمكن مقارنة هذا المعيار مع الطلاب الآخرين من حصلوا على نتائج اختبار مماثلة.



مصطلحات أساسية

الصلاحية: خاصية تدل على تقييم يقيس بدقة ما أعد لقياسه.

الموثوقية: المدى الذي يمكن من مقارنة نتائج الاختبار وتحقيق نتائج متسقة.

■ «الامتحانات والاختبارات هي أمثلة للتقييم، ولكن حتى تكون على مستوى عالٍ حتى تعنى نتيجة الاختبار شيئاً، يجب أن يتمتع التقييم بخصائص الصلاحية والموثوقية والاعتراف».

ومعأخذ هذه السمات في الاعتبار، يمكن ملاحظة احتمالية وجود فساد في التقييم وقد يشمل ذلك رشوة القائمين على الاختبار وهيئات الاختبار حيث تقدم إغراءات مالية مقابل الحصول على درجات أو علامات دراسية أعلى مما يستحقه الخاضع للختبار كما تفرض ضغوط على جهة التقييم لجعل النتائج تبدو أفضل مما هي عليه حتى تتمكن وزارات التعليم أو أجهزة الحكومة الأخرى من إعلان وإدعاء نجاح السياسات.

مخالفات الاختبارات

المتحدة، «إيتون» و«وينشستر»، من اختبارات في تاريخ الفن والاقتصاد وتم فصل نائب مدير المدرسة في مدرسة «إيتون»، وتم وقف رئيس قسم تاريخ الفن في مدرسة «وينشستر» ثم تقاعد بعد ذلك، بعد اكتشاف قيامهم بنقل معلومات سرية حول أسئلة الاختبار للطلاب وللمعلمين آخرين من كانوا يدرسون هذه المواد وكان كلاهما من كبار معدى الاختبارات وتمكنوا من الحصول على معلومات حول أسئلة الاختبار التي كان مقرراً أن يخضع الطلاب لها في صيف عام 2017.

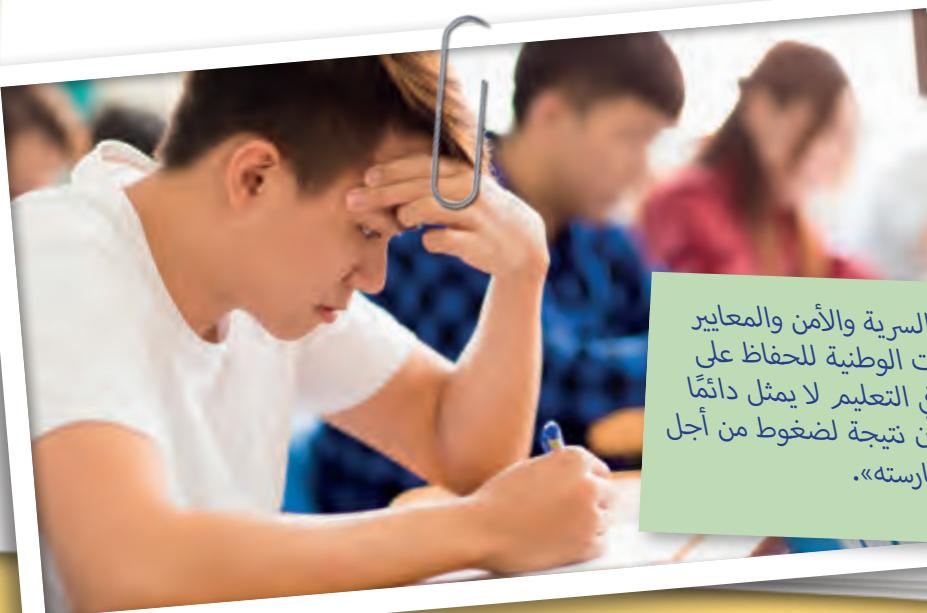
وفي مقابلة مع لجنة من أعضاء البرلمان، قال سايمون هندرسون مدير مدرسة إيتون، للجنة: إن ثمانية من موظفي المدرسة كانوا من كبار معدى الاختبارات ومسؤولين عن إعداد ووضع 10 اختبارات خصص لها الطلاب في المدرسة ولم يكن هناك ما يشير إلى أن معلمين آخرين قد انتهكوا السرية ولكن كانت هناك مخاوف لدى أعضاء البرلمان بشأن تضارب المصالح فقد كانت توجيهات هيئة تنظيم المؤهلات واضحة. وشدد هندرسون» أياًًا على أنه سوف يتخد إجراءات للحد من خطر تكرار مثل هذا الاتهاء.

في المملكة المتحدة، قام عدد من كبار معدى الاختبارات المشاركون في إعدادها وتصحيحها على المستوى الوطني بتأليف كتب مدرسية للاختبارات التي سبق وأن قاموا بوضعها، وتدريب المعلمين على تدريسيها ومنها تم إعداد الاختبارات ونشرت صحفية وطنية تسجيلات لبعض الدورات التدريبية التي يبدو فيها أن بعض كبار معدى الاختبارات كانوا يقدمون الكثير من المعلومات للمعلمين المشاركون في الدورات. حتى أنه في بعض الحالات، قيل إن تفاصيل أسئلة الاختبارات تم تسريبها، مما يعطي المعلمين الذين حضروا هذه الدورات ميزة غير عادلة في إعداد طلابهم للاختبارات. بعد ظهور هذه التقارير الصحفية، أصدرت هيئة تنظيم المؤهلات في إنجلترا، «Ofqual»، مبادئ توجيهية جديدة لتنظيم عمل الهيئات التي تدير الاختبارات على المستوى الوطني. وقد شملت المبادئ منع معدى الاختبارات أو أي شخص لديه معرفة بما تحتويه أوراق الاختبارات من تقديم تدريب أو إعداد كتب أو تقديم خدمات أخرى للمعلمين أو الطلاب، حيث قد ينتج عن ذلك **تضارب للمصالح**.

مصطلحات أساسية

تضارب للمصالح: أن يكون للفرد مصالح تضارب مع الآخرين وتقدير سلباً على زواجه وموسيعيه وحكمه على الأمور

في صيف عام 2017، تم استبعاد بعض الطلاب في اثنتين من المدارس الخاصة البارزة في المملكة



■ «يجب أن تتوافر معايير السرية والأمن والمعايير المهنية العالية في الاختبارات الوطنية للحفاظ على قيمتها وجودها». فالفساد في التعليم لا يمثل دائمًا مكسيًا مالئًا، بل يمكن أن يكون نتيجة لضغوط من أجل تأديته وممارسته».

في العديد من البلدان، تُمارس ضغوط واسعة النطاق على المدارس لإثبات أنها تقوم بعمل جيد وأنها توفر خدمة تكافأ الأموال المدفوعة وفي بعض البلدان، يتم ترتيب المدارس في «جداول الكفاءة» وفقاً لنتائج الاختبار التي يحققها الطلاب. كما يتم تحديد الأهداف وفقاً لما يمكن للمدارس تحقيقه ومساعدة أولياء الأمور على اتخاذ قرارات بشأن المدرسة التي سيقومون بإرسال أبنائهم إليها لذا، فعندما تُمارس هذه الضغوط على المدارس، تحفز بعض كبار المعلمين ومعلمي الصدوف لإيجاد سُبل للاستفادة من النظام ولجعل نتائج المدرسة والاختبارات تبدو أفضل مما هي عليه. وهو ما يمكن أن يؤدي بدوره إلى تقديم المعلمين الكثير من المساعدة للطلاب، وفي بعض الحالات، قيام المعلمين بعمل الطلاب وقد يصل الأمر لأبعد من ذلك، حيث يسعى بعض المعلمين لمعرفة أسئلة الاختبار مسبقاً واستخدام هذه المعلومات لإعداد الطلاب للاختبارات.

نقطة للمناقشة ماذا يواجه المعلمون الذين يعملون أيضاً لصالح المنظمات التي تقوم بإعداد وتنظيم الاختبارات، تضارب في المصالح؟ وما الذي يمكن أن تفعله البلدان لمنع مثل هذا التضارب في المصالح؟



الغش في الامتحانات يُعد الغش في الامتحانات مشكلة خطيرة في جميع أنحاء العالم. بعض الدول لديها إجراءات وأنظمة صارمة لكشف الغش، ولكن حتى مع الأنظمة الأكثر تطويراً تظهر كل عام نماذج وأمثلة من غش الطلاب.

إن الغش في الامتحانات يشير إلى تلك النية أو المحاولة المتعمدة للخداع، أو لتحصيل درجات في عمل تم إنجازه في تقييم رسمي قد يكون الغش في الامتحانات شيئاً بسيطاً للغاية، كأن تكتب صيغة رياضية على معصمك تعلم أنك ستحتاجها في امتحان رياضيات لكنك لا تستطيع تذكرها، فتستخدمها في الاختبار، أو قد يصل إلى طريقة متقدمة للتواصل مع شخص خارج الامتحان عبر وسيلة من وسائل التكنولوجيا.

في بعض الحالات، قد يقوم الطلاب بأداء امتحان تحت اسم شخص آخر، أو تلقي ملاحظات أو معلومات من شخص آخر للمساعدة في الامتحان، أو معرفة الأسئلة بطريقة ما قبل الامتحان، أو النسخ من إجابة شخص آخر في قاعة الامتحان، أو الحصول على شخص آخر للقيام بالعمل نيابة عن صاحبه عند تقديم مشروع أو عند عمل جزء من واجبات دراسية يمكن إتمامها بعيداً عن قواعد الامتحان الرسمية.

يعتبر الغش في الامتحانات جريمة خطيرة في معظم الدول، وإذا تم ضبط الطلاب أثناء الغش، فقد يتم استبعادهم من الامتحان، وإلغاء نتائج امتحاناتهم السابقة، وإلغاء شهادتهم (في حالة التعليم العالي)، وبالطبع ستظهر هذه الجريمة في سجل الطالب.

الموارد والأدوات تحتاج المدارس والكليات والجامعات إلى أدوات قد تشمل كلاً من الأثاث مثل المكاتب والكراسي والكتب والمعدات الرياضية وأجهزة العرض، وأجهزة الكمبيوتر، والطاولات، وماكينات التصوير، والأدوات المكتبية وما إلى ذلك، علاوة على المباني. وكل هذه الأشياء يجب أن يتم شراؤها، وقد يكون شراء تلك الأدوات مصدرًا للفساد.

فعلى سبيل المثال، يمكن أن تحدث أعمال فساد خلال شراء الكتب في بعض الحالات، يمكن شراء الكتب المدرسية على أن تسلم للطلاب دون مقابل. وقد يسعى مسؤولون فاسدون في بعض الأنظمة التعليمية إلى تحقيق مكاسب مالية شخصية من خلال مطالبة الطلاب بدفع ثمن الكتب ثم يحتفظ المسؤولون بالمال لأنفسهم وفي أمثلة أخرى، يمكن للمسؤولين شراء الكتب المدرسية بكميات كبيرة تكفي لتوزيع كتاب واحد على كل طالب في كل دورة. ولكن لا يحصل كل طالب على كتاب، وبدلًا من ذلك، يحصل كل طالب على كتاب واحد ويكون عليهما مبادلته فيما بينهما، وقد يصل الأمر أن يشترك في الكتاب الواحد أكثر من طالبين، ثم تابع باقي الكتب لصالح المسؤولين.



■ «الكتب المدرسية والأدوات المدرسية الأخرى من الأمور المكلفة، ولكن وجود الفساد فيها يمكن أن يعني أن الطلاب قد يفتقدون لموارد قيمة يحتاجون إليها في عملية تعلمهم.»

مصطلحات أساسية

عقد الإيجار: نظام

تعاقد بين طرفين يسمح فيه أحدهما للأخر باستخدام بعض الموجودات، كالكمبيوتر مثلاً، وذلك عند دفع رسوم التأجير. وفي عقد الإيجار ليس للطرف المستأجر الحق في تملك تلك الموجودات، بل له الحق فقط في استخدامها.

ويمكن تخصيص مبالغ أكبر من المال لبناء تكلفة مثل معدات تكنولوجيا المعلومات والآثاث والمبني. ومرة أخرى، قد تكون هذه المخصصات عرضة لحدوث الفساد. حيث يمكن تزوير عطاءات لبناء المدارس بحيث لا تتم توصيتها بشكل عادل أو على أساس أن يكون المقاول هو الأفضل والقادر على إتمام البناء بجودة مرتفعة كما يمكن المبالغة في تسجيل تكلفة بناء المدارس أو توريد المعدات ليحصل الأفراد لتحقيق مكاسب شخصية ويمكن شراء معدات تكنولوجيا المعلومات بأسعار تتجاوز ثمنها بكثير فيما يسمى **بعقود الإيجار المشبوهة**.

المدارس الوهمية والمدرسين الوهميين إذا قمت بإحصاء رسمي لعدد المدارس والمعلمين في بعض البلدان، فقد تستنتج أن التعليم في هذه البلدان يجب أن يكون جيداً بشكل معقول. غير أن الواقع بالنسبة للطلاب قد يكون مختلفاً. فهناك العديد من الروايات، في بعض البلدان، حول ما يسمى «المدارس الوهمية» و«المدرسين الوهميين»، وما يعنيه هذا المصطلح هو أن المدارس قد تكون موجودة وقائمة فعلياً، بل ربما تحصل على مخصصات للعمل، ولكن إذا ذهبت إليها ستتجدها فارغة وغالباً ما تكون مهملة وربما لا وجود لها أساساً.



■ «تعتبر المدارس الوهمية ظاهرة سلبية شائعة في عدد كبير جدًا من البلدان، فقد لا توجد المدرسة على أرض الواقع أو تكون مهملة وغير مستخدمة لكنها تستمر في الحصول على التمويل بطريقة ما».

وبالمثل، قد تظهر أسماء المعلمين في كشوف الرواتب ولكنهم إما أنهم لا يحضرون إلى

صفوفهم أو أنه لا وجود لهم من الأساس وقد يستمر هؤلاء المعلمون في تقاضي رواتبهم على الرغم من عدم قيامهم بالعمل أو قد يستمرؤن في تلقي رواتبهم، ولكن الرواتب تدفع لحساب شخص آخر على سبيل المثال، هناك العديد من التقارير التي أشارت لقضية المعلمين الوهميين في بعض الدول في آسيا وفي دولة آسيوية، قدمت دولة غربية مبلغ 769 مليون دولار (2.8 مليار درهم إماراتي) كمساعدات، وكان من المفترض أن يذهب الكثير منها للتعليم. وفي إقليم واحد من تلك الدولة تم تسجيل 13 معلماً وأكثر من 760 طالباً يعملون ويدرسون، ولكن عندما زار ممثلو السلطات ذلك الإقليم، لم يجدوا سوى خمسة معلمين و20 طالباً فقط وفي دولة آسيوية أخرى، تشير بعض التقارير إلى وجود الآلاف من المدارس الوهمية التي لا يوجد بها أي طلاب بينما يتلقى المعلمون أجورهم.

حان وقت التفكير



برأيك، لماذا يمكن لمدارس غير موجودة بالفعل أو لا يرتادها طلاب أن تحصل على تمويل، وأن يحصل معلمون غير موجودين أو لا يقومون بعملهم على رواتب؟

رسوم التعليم إن تمويل التعليم على مستوى المدرسة في معظم الدول يأتي دائماً من حصيلة الضرائب التي تدفعها الشعوب وعادة ما تكون الإيرادات الضريبية قليلة مقارنة بالطلب على الخدمات العامة، ونتيجة لذلك، وضعت العديد من الحكومات آليات تمويل لمحاولة ضمان تخصيص الأموال بشكل عادل بين مختلف المدارس ويمكن لآليات التمويل هذه أن تأخذ في الاعتبار عدة عوامل، منها المناطق التي تعمل فيها المدرسة، على سبيل المثال، هل هي من بين الأحياء الراقية أم الأحياء الفقيرة، وعدد الطلاب الذين يحتاجون إلى التعليم، ونوع المواد التي يجري تدريسها (فقد تكون مواد العلوم، على سبيل المثال، أكثر تكلفة في التعليم بسبب المعدات الازمة لتدريسيها)، وتکاليف المعيشة في المنطقة، وما إلى ذلك وفي كثير من الأحيان، تخصص الآليات التمويل للمدارس على أساس عدد الطلاب وكما سبق أن شرحنا، إذا كان عدد الطلاب في المدارس غير صحيح، فهذا يعني أن الأموال المخصصة س يتم استغلالها من قبل أفراد سيحتفظون بالمال لأنفسهم وفي تقرير نشر في عام 2013، أشارت منظمة الشفافية الدولية إلى أن عمليات التمويل الإداري المعقدة ساعدت على ازدهار الفساد. على سبيل المثال، أفادت المنظمة أنه في دولة واحدة في غرب أفريقيا لم يتم تسجيل بيانات مبالغ بقيمة 77 مليون درهم إماراتي على مدى فترة عامين، وفي دولة أخرى في غرب أفريقيا، كان المبلغ ضعف هذا الرقم تقريباً.

الغساد في قبول الالتحاق يمكن أن يكون تحديد مكان المدرسة مهمًا، ليس فقط حتى يمكن الطلاب من الحصول على التعليم، ولكن تحديد نوع وسمعة المدرسة أيضًا قد يكون عاملاً مهمًا في ضمان حصول الطلاب على مؤهلات جيدة، وانتقالهم إلى الجامعة ومن ثم حصولهم على وظائف جيدة في كثير من الحالات، يكون التعليم للطلاب في الصفوف من 1-9، على الأقل، مجانًا حتى المرحلة الأساسية إلا أنه في بعض البلدان، قد يفرض المسؤولون والمدرسوون، مدعومو الضمير، في المدارس رسومًا غير قانونية على الطلاب للالتحاق بالمدارس أو للالتحاق بمدارس جيدة ونقلت منظمة الشفافية الدولية استطلاعًا للأمم المتحدة بين أنه من بين 173 بلداً شملها الاستطلاع، هناك 135 بلداً لديه ضمانات قانونية لتعليم مواطنيه وضمان أنه مجاني حتى نهاية المرحلة الأساسية غير أن 110 بلداً من بين البلدان التي شملها الاستطلاع لديها اتهامات قد تعني أن التعليم بالنسبة للكثرين ليس مجانيًّا حتى نهاية المرحلة الأساسية.

الالتحال الالتحال هو محاولة مقصودة ومتعمدة لتمرير عمل أو آراء أو أفكار شخص آخر على أنها أفكارك أو آراؤك أو أعمالك بعبارة بسيطة هو: «نسخ» وكما ذكرنا سابقاً، يمكن أن يكون نسخ عمل أحد الأشخاص أثناء الاختبار مثالاً من أمثلة الغش.

ويتمد الالتحال ليشمل حالات أخرى في العملية التعليمية عند تقديم مقال أو جزء من عمل مكتوب لتقديره، قد يشتمل ذلك العمل على اقتباسات أو مقاطع من نصوص ألفها آخرون، وهذه ممارسة أكاديمية مقبولة تماماً بشرط أن يتم التنوية والإشارة إلى العمل المقتبس، لأن هذا يعني اعترافك بأن المعلومات، والمحتوى، والصورة، والجدول، والخريطة، وكل ما تقوم بعرضه إنما هو من إنتاج شخص آخر، وليس من إنتاجك.

لقد ازدادت مشكلة الالتحال مع تطور تكنولوجيا المعلومات الذي جعل الوصول إلى المحتوى أكثر سهولة، وانتشار المعلومات أوسع عند استخدامنا لتكنولوجيا المعلومات للمساعدة في الدراسة، سوف ندرك الفوائد الضخمة التي يمكن أن توفرها لنا تكنولوجيا المعلومات، ولكن مع هذه الفوائد تأتي المسؤوليات، حيث إننا مسؤولون عن التأكد من استخدامنا للمعلومات بشكل مناسب، فلا نقوم بالسرقة، بل نشير إلى العمل ونشهده به بشكل مناسب. وأنت سوف تتعلم الكثير عن الاستشهاد بمصادر المعلومات والرجوع إليها في الجزء الأخير من الصف 12 عندما تبدأ العمل في مشروعك.

تستخدم العديد من المؤسسات التعليمية الآن أدوات لكشف الاتصال؛ لمراقبة ما إذا كان الطلاب ينسخون أعمال الغير أم أنهم يقومون بالتنويه والإشارة إليها بطريقة صحيحة. على سبيل المثال، العديد من الجامعات ستمتلك أنظمة تدقيق للتحقق من المقالات والأعمال الأخرى التي يقدمها الطالب للتقدير، توفر تلك الأنظمة تقريراً يبين إلى أي مدى استُخدمت المصادر الأخرى في إتمام العمل، ومقدار ما تم نسخه منها، وما إذا كان قد أُشير إلى ذلك بشكل صحيح أم لا. وكما هو الحال مع الغش في الامتحانات، إذا وُجد أن الطلاب متخلون فقد يُرفض عملهم، وربما يتم استبعادهم وإلغاء مؤهلاتهم.

التدريس لمجرد اجتياز الاختبار في بعض البلدان، يواجه المعلمون بسببه ضغوطاً لتحسين نتائج الامتحانات. قد تضع الدول أهدافاً للمدارس حول الحد الأدنى من المعايير التي يتبعها الوفاء بها، وأهدافاً من خلال عدد ونوع اجتيازات الطالب في الاختبارات الوطنية، والهدف من ذلك هو تحسين معايير التعليم، ولكن يمكن أن يكون لها ما يسمى بـ«النتائج غير المقصودة»، والتدريس لمجرد اجتياز الاختبار هو أحد أمثلة تلك النتائج غير المقصودة. عند التدريس لاجتياز الاختبار فقط، يخصص المعلم معظم وقته لمساعدة الطالب على فهم الامتحان ونوع الأسئلة التي يُرْجح طرحها، وكيفية الإجابة عنها. الهدف حينئذ هو مساعدة الطالب فقط على اجتياز الامتحان والحصول على درجات أفضل قد يُنظر إلى هذا على أنه شيء منطقي تماماً ، ولكن ما قد يفعله أيضاً هو أنه يؤدي إلى تضييق نطاق التعليم الذي يحصل عليه الطلاب، فالمعلم يوجه تركيزه على تلك الأهداف والدافع، في حين أنه قد لا يأخذ في الاعتبار الاحتياجات الكاملة لطلابه.

مهمة للعمل



اختر أحد أنواع الفساد في التعليم التي تناولها هذا الدرس:

- علل مع الشرح المختصر فيما لا يزيد عن 100 كلمة، سبب اعتبار نوع الفساد الذي اخترته مضرًا وله آثار سلبية.
- حاول البحث وأدرج بعض الحقائق والأرقام لإظهار مدى وتكلفة نوع الفساد الذي اخترته.
- ابحث عن زميل في صفك اختار نفس نوع الفساد الذي اخترته، ثم قارن تفسيرك والحقائق والأرقام التي دونتها مع ما دونه زميلك ما مدى التشابه؟ وإذا كانت البيانات مختلفة بدرجة كبيرة، هل يمكنك شرح وجود هذا الاختلاف؟



أسئلة للتقييم الذاتي

أعد النظر في أنواع الفساد في التعليم التي تناولها هذا الدرس وتخيل أنك مُطالب بكتابة تقرير حول سُبل معالجة الفساد في التعليم. أي نوع من أنواع الفساد في التعليم تقترح أن يكون له الأولوية في المعالجة، ولماذا؟

إما أن:

1. تقوم بتصميم ملصق سيكون جزءاً من حملة إعلانية لرفع مستوى الوعي بالفساد في التعليم. وفي أثناء تفكيرك في شكل الملصق الخاص بك، ضع في اعتبارك الرسالة التي تريد أن تنقلها، ومن هو الجمهور الذي ستخاطبه، ومن تسعى لاستهدافهم بهذا الملصق.

2. تكتب قصيدة شعر تسلط من خلالها الضوء على القضايا التي يتناولها هذا الدرس.

3. ترسم قصة فيلم رسوم متحركة لإظهار كيف تنشأ إحدى الممارسات الفاسدة التي يتناولها هذا الدرس، وما يحدث للشخصيات الموجودة في القصة. (إذا لم تكن تتمتع بموهبة الرسم، يمكنك فقط كتابة القصة!).



إن أولى واجبات المواطن
أن يعمل ليلاً نهاراً لرفع
مستواه وبالتالي رفع
مستوى أمته .. ولا يجب أن
يقنع هذا المواطن بأنه نال
شهادته واستلم منصبه ثم
يجلس لا يفعل شيئاً

الباقي المؤسس الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان - رحمه الله -

ما أنواع السلوكيات غير الأخلاقية الموجودة في بيئة العمل؟



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادراً على:

- ▶ وصف نوعين على الأقل من علاقات السلطة في بيئة العمل بإيجاز.
- ▶ القيام بتعريف الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة، وتحديد ما لا يقل عن اثنين من إمكانيات والتحديات التي تواجهها الإمارات بسببه.
- ▶ إصدار حكم حول ما إذا كان الوضع يمثل رشوة أمر لا، وعلل حكمك.

مقدمة

مكان العمل هو، في كثير من الأحيان، مكان تكون فيه علاقات قوية للغاية والعديد من أماكن العمل يكون بها **تسلسل هرمي** لتنظيم العمل ويوجد بها عدد قليل نسبياً من الأشخاص الذين يشغلون مناصب علياً مع قدر كبير من المسؤولية والسلطة ويكون هؤلاء هم قادة وكبار مديري المؤسسة، وقد يكون ذلك في القطاعين العام والخاص. وتشمل المناصب في هذا القسم من المؤسسة، الرئيس التنفيذي، والمديرين، والرؤساء، ونواب الرؤساء (وهي مناصب قد تكون ذات أدوار متماثلة، مع اختلاف المصطلحات)، ويكونون مسؤولين عن إدارات معينة مثل الموارد البشرية، والشؤون المالية، والتسويق، والشؤون القانونية، والمبيعات.

مصطلحات أساسية

التسلسل

الهرمي: نظام داخلي في المؤسسة يحدد الأوضاع أو السلطات المنوحة للأفراد أو الوظائف على مختلف المستويات. وتندرج المناصب الموجودة في أعلى التسلسل الهرمي مزيداً من السلطة عن تلك الموجودة في قاعدة الهرم.

بعد هذا المستوى العالي من الوظائف يأتي المديرون من المستوى المتوسط الذين قد يعملون في إدارات معينة وإدارة تشغيل هذه الإدارات بتوجيهه من المدير العام. فعلى سبيل المثال، قد يترأس قسم المبيعات مدير المبيعات ولكن قد يعمل تحت سلطته مدير مبيعات لمختلف البلدان أو المناطق داخل البلد وغالباً ما يشار إلى هؤلاء الأشخاص باسم «المديرين من المستوى المتوسط» ويكون هؤلاء المديرون بدورهم مسؤولين عن إدارة مجموعات من العاملين ضمن إدارتهم. على سبيل المثال، في حالة قسم المبيعات أيضاً، يكون مدير المبيعات لمنطقة ما مسؤولاً عن إدارة فريق من مندوبى المبيعات في هذه المنطقة.

و غالباً ما تكون هناك طبقة من العاملين ممن تُحدد لهم أدوار إدارية أو كتابية أو يقدمون الدعم للمؤسسة ككل. وقد يشمل ذلك العاملين في المقصف، وأقسام تكنولوجيا المعلومات، والصيانة، والنظافة، والاستقبال، والمحاسبة، والشؤون المالية، وهم القائمون بالأعمال الأساسية والعمال الذين يقومون بأداء الأعمال اليدوية.



■ ربما تكون العديد من المؤسسات ذات طبيعة معقدة وتعكس العديد من الطبقات للأنواع المختلفة من العلاقات والتوقعات.

ويعني وجود مستويات مختلفة في المؤسسة تقسم العاملين بها في طبقات مختلفة ومنح أشخاص سلطة على الآخرين داخل المؤسسة. وبعد كيفية استخدام هؤلاء الأشخاص لهذه السلطة أمرًا مهمًا فغالبًا ما تنمو جذور السلوكات غير الأخلاقية في مكان العمل من إساءة استخدام هذه السلطات والمسؤوليات.

نقطة للمناقشة حتى تتحقق من فهمك للتسلسل الهرمي في المؤسسات، قم برسم مخطط تنظيمي لمدرستك. قد تبدأ بالمنطقة التعليمية ثم تنزل إلى مدير المدرسة وصولاً إلى موظفي الدعم ثم الطلاب. هناك الكثير من الأمثلة لشكل المخططات التنظيمية على الشبكة العنكبوتية فقط اكتب «الهيكل التنظيمي» في محرك البحث للعثور عليها.

وعندما تنتهي من رسم المخطط، قم بتدوين ملاحظات مختصرة عن طبيعة علاقات السلطة والمسؤوليات بين الأفراد على مختلف المستويات ويمكنك تدوين ذلك في جملتين أو ثلاث فقط.

طبيعة علاقات السلطة في مكان العمل

كما رأينا في بحثنا لقضية الفساد والسلوكات غير الأخلاقية في هذا الدرس حتى الآن، فإن إساءة استخدام السلطة هي العامل المسبب لذلك وللتعرف على الأنواع الرئيسة للسلوكات غير الأخلاقية في مكان العمل، فنحن بحاجة إلى فهم طبيعة علاقات السلطة، ومن ثم تطوير فهمنا للكيفية التي يمكن من خلالها أن يُساء استخدامها واستغلالها بطرق غير أخلاقية.

سلطة التوظيف والفصل من العمل

غالباً ما تتأثر العلاقات في مكان العمل تأثيراً كبيراً بأن يدرك العامل أن وضعه يمكن أن يتأثر بقرارات أصحاب المناصب العليا حيث يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بموعود توظيف أو تعيين الأفراد إلى حد كبير بعيداً عن هؤلاء فالامر يبدأ بتحديد ما إذا كانت هناك وظيفة متوافرة في المؤسسة أمر لا، وإذا كان الأمر كذلك، هل سيتم إعداد قائمة مختصرة بالأفراد المناسبين للوظيفة ويطلب منهم استكمال استمارة طلب توظيف، وهل سيُطلب منهم بعد ذلك إجراء مقابلة، وبعد ذلك لا يمكنهم ضمان الحصول على الوظيفة. وبالتالي، فإن الأشخاص الذين يتحملون المسؤلية عن العمل هم في موقع سلطة على الموظف المتقدم لشغل الوظيفة.

وحتى لو منحت الوظيفة للفرد، فإن استمرار عمله قد يتوقف على اجتياز فترة الاختبار، ثم أدائه عند مستوى يعتقد صاحب العمل أنه مرض بالنسبة له كما أن الأفراد الذين يمتلكون السلطة في المؤسسة يمكنهم أن يقرروا ما إذا كانت المؤسسة تحتاج فعلاً إلى الإنتاج الذي يقوم به العامل أمر لا وإن لم يكن الأمر كذلك، يمكنهم اعتباره عمالة زائدة عن حاجة العمل ليتم فصله، وهكذا.

وبالتالي، فإن سلطة "التوظيف والفصل من العمل" تضع بعض الأفراد في وضع أقوى بكثير من الآخرين، وهي علاقة سلطة مهمة. وفي معظم البلدان، تم تمييز علاقة السلطة بهذه، وتم سن قوانين وأنظمة لحماية أولئك الذين لا يمتلكون السلطة، وكذلك قواعد ومبادئ توجيهية لمن يمتلكون السلطة.

مهمة للبحث

قم ببعض البحوث لمعرفة ما هي بعض قوانين التوظيف الرئيسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، واتكتب شرحاً موجزاً لعلاقة السلطة التي يسعى القانون لتنظيمها... وننعد البوابة الرسمية لحكومة الإمارات موقعاً جيداً للبدء من خلالها عبر الرابط التالي:

<https://government.ae/en/information-and-services/jobs/employment-laws-and-regulations>

ولكن إذا قمت بكتابة "قانون العمل + الإمارات" في محرك البحث يمكنك أن تحصل على عدد من النتائج المفيدة.

سلطة الفرد

في بعض الحالات، قد تكون للفرد سلطة كبيرة في مكان العمل وقد يحدث ذلك عندما يكون لدى فرد معين مهارات أو معارف أو فهم لأمر بالغ الأهمية بالنسبة للمؤسسة أو حيث يكون الطلب على مهارات هذا الفرد وقدراته مرتفعاً وفي هذه الظروف، يمكن للشخص صاحب المهارات والمعرفة أن يكون في وضع السلطة لأن المؤسسة تعلم أنه يمكن أن يغادر ويأخذ مهاراته ومعرفته معه.

ويمكن أن يعني الوضع المعاكس أيضاً أن يتمتع الأفراد بسلطة محدودة للغاية فالموظفو أصحاب الأجور المنخفضة وأولئك الذين يمكن أن يقوم غيرهم بعملهم، عادة ما تكون لديهم نسبة محدودة للغاية من السلطة.

مصطلحات أساسية

الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة: وضع يتم تكليف العمال فيه بمهام عمل فردية أو «مؤقتة» مقابل دفع أجر الخدمة التي يقدمها هؤلاء العمل، وعادة ما يتم تسهيل هذه الأعمال من خلال الشبكة العنكبوتية. ويمكن تصنيف عمال هذا الاقتصاد على أنهم «يعملون لحسابهم الخاص».

اقتصاد الوظائف المؤقتة وكان لنقص قوة الأفراد أهمية خاصة في النقاش حول «الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة». وهو الاقتصاد الذي يقوم فيه العمال بمهمة واحدة يحصلون مقابلها على أجر لتلك المهمة ويمكن تصنيف أولئك العمال على أنهم «يعملون لحسابهم الخاص» ويعتمدون دائمًا على الشبكة العنكبوتية كوسيلة للتواصل مع أرباب العمل أو من يطلب الحصول على خدمة من تلك الخدمات الفردية. ويعني هذا أنهم أحرار في قبول المهام من عدمه، ولكن يعني أيضًا أنه ليس لديهم عقود عمل وحقوق توظيف مثل العمال المتعاقد معهم ويمكن أن تشمل هذه الحقوق إجازات مدفوعة الأجر، وتوزيع أرباح، وإجازات مرضية مدفوعة الأجر، واشتراكات المعاشات التقاعدية من جانب صاحب العمل، وما إلى ذلك. ومن الأمثلة على العمل في اقتصاد العمالة المؤقتة، القائمون بتوصيل الطلبات، وسائقو شركات النقل الحر، وسماسرة استئجار الغرف في الفنادق.



■ إذا رأيت أشخاصاً على الطرق يقومون بتوصيل البيتزا أو أي وجبات أخرى باستخدام الدراجات أو الدراجات النارية، فاعلم أنهم يعملون كجزء من اقتصاد العمالة المؤقتة وتمثل كل مهمة توصيل طلبات «وظيفة» منفصلة أو «مؤقتة» يمكن للعامل، من الناحية النظرية، أن يختار قبولها أو رفضها وفقاً لظروفه الشخصية، ولكن في الممارسة العملية قد تكون علاقة السلطة مختلفة للغاية».



مهمة للعمل

لإنعام هذه المهمة، سوف تحتاج إلى العمل ضمن مجموعة (مكونة من خمسة أفراد كحد أقصى).

الموقع الإلكترونية الثلاثة التالية متعلقة باقتصاد العمالة المؤقتة في دولة الإمارات العربية المتحدة، يمكنك استخدام محرك البحث للعثور على أمثلة أخرى خاصة بك.

<http://www.tamimi.com/law-update-articles/the-rise-of-the-gig-economy-uae-employment-considerations/>

<http://www.arabianbusiness.com/startup/383647-rise-of-the-gig-economy-in-the-uae>

<09/middle-east-/06/https://www.forbes.com/sites/suparnadutt/2017/why-the-gig-economy-could-reinvent-the-uae-workplace-for-the-better/#3794d9c7161f>

<https://www.thenational.ae/business/how-to-make-the-gig-economy-work-for-you-1.81092>

وباستخدام المعلومات الواردة في هذه الموضع الإلكترونية وأي مصدر آخر للمعلومات يمكنك العثور عليها، قم بإعداد عرض تقديمي، لمدة لا تزيد عن 5 دقائق، يحدد إمكانيات وتحديات تطوير اقتصاد الوظائف المؤقتة في دولة الإمارات العربية المتحدة.



إن دور المرأة لا يقل عن دور الرجل وإن طالبات اليوم هن أمهات المستقبل

البابي المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله -

علاقة السلطة القائمة على الجنس أو العرق

حاول استرجاع ما درسته في الدرس الأول من الوحدة 1 في الصف 10، حول قضية العولمة ستجد أن ترابط العالم يزداد بشكل مستمر وينتقل الأشخاص من جميع أنحاء العالم إلى بلدان أخرى بحثاً عن العمل. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تغير دور المرأة في العديد من البلدان في السنوات الخمسين الأخيرة، كما أن عدداً متزايداً من النساء يمارسن وظائفهن كموظفات أو كأرباب أعمال. وبالتالي، فإن مكان العمل الحديث في العديد من المؤسسات في جميع أنحاء العالم يتواجد فيه مزيج من الجنسين والمجموعات العرقية وتلاحظ ذلك في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، فحوالي 80% من قوة سوق العمل ليست من مواطني البلد، وهناك أيضاً خطوات تم اتخاذها لتحسين المساواة بين الجنسين في

إن مهمتنا هي توفير بيئة تحرر قدرات وإمكانيات المرأة بشكل يحمي كرامتها وأنوثتها ويساعدها على تحقيق التوازن اللازم في حياتها، على أن تقدر هذه البيئة مواهيبها وإمكاناتها. وفي ظل وجود هذه البيئة، فإني واثق من أن النساء سيصنعن المعجزات".

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -

الدولة من خلال إنشاء مجلس لحفظ التوازن بين الجنسين.

مصطلحات أساسية

التمييز الإيجابي: التفضيل المتعتمد لأشخاص أو جماعات في المجتمع لتحسين أوضاعهم نظراً لأنهم يلقون معاملة غير متساوية أو غير عادلة.

وبما أن مزيج الجنس والخلفية العرقية في مكان العمل آخذ في التغيير، فإن هناك علاقات سلطة تتطور وتتغير ففي العديد من الاقتصادات الغربية، على سبيل المثال، كافحت النساء من أجل تأمين قدر أكبر من الحقوق في مكان العمل وإتاحة نفس الفرص التي يحصل عليها الرجال وفي بعض البلدان، النزويج على سبيل المثال، تم إقرار قوانين تشترط أن يكون تمثيل السيدات في مجالس إدارة الشركات العامة المحدودة بنسبة لا تقل عن 40% ويسمى هذا النوع من السياسات بـ“سياسات التمييز الإيجابي”.

ومع ذلك، فإن علاقات السلطة القائمة في العديد من البلدان قد تعني أن النساء والاقليات العرقية قد تخضع لمعاملة وسلوك غير أخلاقية وكلما انخفض حجم السلطة التي تمتلكها هذه الفئات، زاد احتمال تعرضها للاستغلال.

مهمة للتساؤل

أسأل والديك إذا كانوا قد شهدوا سلوكاً غير أخلاقياً في أماكن عملهم (على افتراض أنهم يعملون أو كانوا يعملون بطبيعة الحال). واطلب منهم وصف نوع السلوك الذي يعتقدون أنه غير أخلاقي ثم دوّن ما يقولون واستعرض الملاحظات في الصف وبالطبع إذا أكدوا لك أنهم لم يشهدوا أي أمثلة لسلوك غير أخلاقي فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً!

أنواع السلوكيات غير الأخلاقية في بيئة العمل

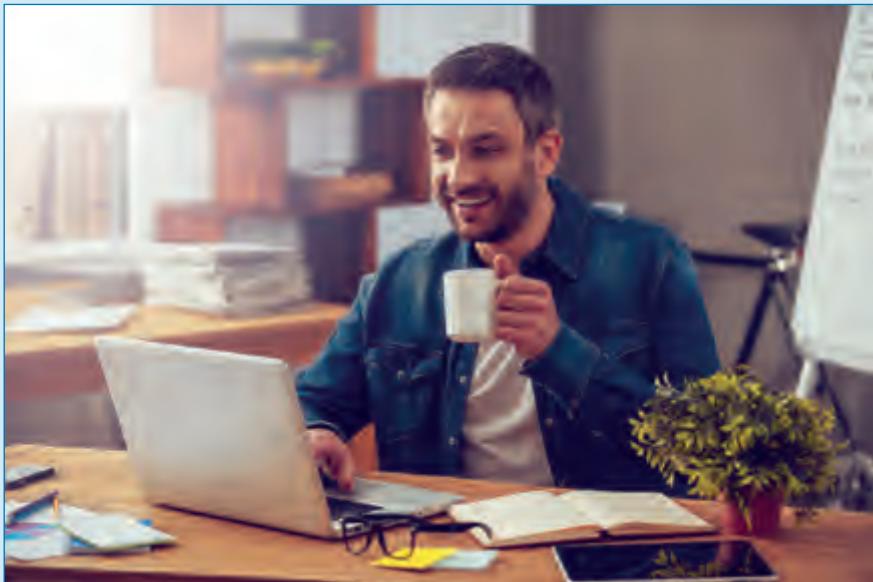
بعد النظر في طبيعة علاقات السلطة في مكان العمل، يمكننا الانتقال إلى بحث الأنواع الرئيسية للسلوكيات غير الأخلاقية التي تحدث فيه لاحظ أن هذه السلوكيات هي تلك التي تحدث في جميع أنحاء العالم وليس فقط في بلد معين. ولكن قد تكون حوادث السلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل أسوأ بكثير في بعض البلدان من غيرها، ولكن ما نغطيه هنا يوفر بعض الحالات الأكثر شيوعاً.

إساءة استخدام الوقت

العلاقة بين المؤسسة وموظفيها علاقة متبادلة يتم تعين الموظف لتقديم العمل والمساهمة في إنتاج المؤسسة، مهما كان نوعه، وفي المقابل، تقدم المؤسسة للموظف أجراً أو راتباً وغیره من المزايا التي تشكل جزءاً من حزمة الأجر والامتيازات الشاملة.

عندما يكون الموظف في العمل، وفقاً للمثل الشعبي نجد أن «الوقت من ذهب» حيث تكون له أهمية كبرى فقد يهدر بعض العمال وقت العمل في أداء أعمالهم أو شؤونهم الشخصية، بالرغم من أنه يفترض أن هذا الوقت مخصص لأعمال المؤسسة وفي بعض الحالات، قد يطلب من العمال تسجيل وقت بدء وانتهاء المهام التي كانوا يعملون على أدائها في ورقة إنجاز المهام ويمكن استخدام هذه النظم لمساعدة المؤسسة على تخصيص التكاليف بشكل أكثر فعالية وتحسين الإجراءات المحاسبية بدلأً من كونها وسيلة «لمراقبة» العمال. وعلى أية حال، فإن هذه الأنظمة يمكن أن يُساء استخدامها وقد يسجل العمال معلومات غير صحيحة، ويسجلون أنهم كانوا يعملون على خلاف الواقع، ويحصلون على إجازات مرضية وهم ليسوا كذلك، وكل هذه تعد أمثلة على إهدار الوقت وتعتبر أموراً غير أخلاقية.

يبحث عادل، وهو عامل في شركة محاسبة، على الشبكة العنكبوتية للحصول على معلومات عن المعايير المحاسبية كجزء من مشروع يعمل عليه وأثناء إجرائه للبحث، يتشتت في بعض المواقع التي لا علاقة لها بعمله. وهكذا يقضى ثلاثة ساعات في مشاهدة مقاطع فيديو على موقع يوتيوب وفي نهاية هذا الوقت، يرى عادل مقطع فيديو لشجار خارج مقهى، وأثناء مشاهدته يشعر بالصدمة لأنه يعرف الشخص الذي بدأ الشجار، وهو شخص يعمل في قسم آخر في الشركة وانتهى الشجار بدخول شخصين إلى المستشفى لإصابتهما بجروح خطيرة، وأصيب أحدهما بإصابة في الرأس قد تسبب له في إعاقة جزئية.



■ هل هذا الشخص يعمل أمر يتسبب في إهدار وقت الشركة؟ وما التدابير التي يمكن أن تضعها المؤسسات للمساعدة في الحد من تأثير «إهدار وقت الشركة»؟

يتصل عادل بالشرطة ويعطيهم اسم الشخص الذي بدأ الشجار، ويتم القبض على هذا الشخص ومحاكمته. أشادت الشرطة بشجاعة عادل في الإبلاغ عن المعتدي وتم تكريمه أيضًا في اجتماع داخلي في الشركة.

شكّل مجموعات كل منها مكون من أربعة أفراد، وناقشتوا القضايا التي يتناولها هذا السيناريو من حيث جودة السلوك الأخلاقي في مكان العمل وهل كان من الواجب أن تقوم الشركة بتكريمه أو تأديب عادل؟ وهل كان من الواجب على الشرطة أيضًا مقاضاة عادل لإهدار وقت الشركة؟

السلوك غير اللائق

العلاقات الشخصية والمهنية بين الأشخاص في مكان العمل تكون معقدة للغاية وقد رأينا أنواعاً مختلفة من علاقات السلطة التي قد تكون موجودة في مكان العمل وأنه يمكن لمن يتمتعون بالسلطة استغلالها والتصريف بسلوك غير لائق وغير أخلاقي وقد تشمل مثل هذه السلوكيات التحرش، والاعتداء الجنسي، والابتزاز، والتهذيب، والتهديد، والإساءة اللفظية، والتمييز العنصري، والإيذاء البدني وقد يتراوح مدى هذه السلوكيات داخل كل نوع من أنواع السلوك هذه من محدود إلى شديد، ولكن بغض النظر عن مدى شدة السلوك، فإن التأثير على الضحايا قد يكون كبيراً ومؤلماً.



مهمة للعمل

انظر وتأمل الصور الأربع التالية:



اكتب تعليقاً ملخصاً لما تعتقد أن كل صورة تمثله.



إن عملية التنمية والبناء
والتطوير لا تعتمد على من
هم في موقع المسؤولية
فقط، بل تحتاج إلى تضافر
كل الجهود لكل مواطن
على أرض هذه الدولة

الباي المؤسس الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان - رحمه الله -

يحتوي مكان العمل على العديد من الإغراءات، فالأشخاص الذين يعملون في المكاتب يكونون محاطين بأنواع مختلفة من المعدات التكنولوجية والأدوات المكتبية والمعدات ويكون العمال في المحلات التجارية محاطين بسلع معروضة للبيع، ويحاط العمال في المصانع بالمواد الخام والمعدات والمكونات والمنتجات النهائية، ويحاط عمال الفندق بالأغذية والمشروبات وأدوات الحمام وما إلى ذلك وتعود ملكية معظم هذه البنود لمؤسسة صاحبة العمل، ويستخدمها العامل سواء في بيعها أو إدارتها أو استخدامها لتأدية عمله.

وعلى أية حال، قد يكون مغريًا بالنسبة للعمال إساءة استخدام هذه المواد لصالح استخدامهم الشخصي، وهذه الحالة تعرف بأنها «سرقة» ويمكن اعتبارها «منخفضة المستوى» مثل سرقة شريط لاصق أو أقلام التظليل من مجموعة الأدوات المكتبية في المكتب وأخذها للمنزل، لكنها لا تزال سرقة وتعد السرقة في مكان العمل مشكلة كبيرة بالنسبة لكثير من المؤسسات تعد الخسائر التي ينطوي عليها هذا النوع من السرقة «منخفضة المستوى» يمكن أن تصل إلى ملايين الدرهم.

مهمة للتساؤل

اسأل شخصًا تعرف أنه يعمل في مكان ما إذا كان قد أخذ في أي وقت ماضى أيًا من ممتلكات مكان العمل مثل الأدوات الكتابية لاستخدامها بشكل شخصي إذا كانت الإجابة بنعم، اسأله عما إذا كان يعتقد أن هذا الأمر يعتبر سرقة من المؤسسة أو ما إذا كان يرى أن الأمر لا يُمثل مشكلة.

استكشف النتائج التي توصل إليها زملاؤك من قاموا أيضًا بمثل هذا النشاط وقم بإجراء مسح مصغر لمعرفة عدد الأشخاص الذين قالوا أنهم أخذوا أيًا من ممتلكات مكان العمل، وحدد ما النسبة المئوية للأشخاص الذين انخضوا في هذه «السرقة» في عينتك؟ هل تشعر بالاندهاش؟

ويمكن أن تتضمن الأمثلة الأكثر خطورة على السرقة في مكان العمل الاحتيال المنظم للسلع والمواد الخام والمكونات، والتي تُنقل بعد ذلك للجماعات الإجرامية وتُباع بشكل غير قانوني وفي بعض الحالات، تشمل عمليات السرقة سرقة الملكية الفكرية، التي تشمل الملكية الفكرية للاختراعات، والأعمال الأدبية، والأعمال الفنية، وال تصاميم، والرموز، والشعارات، والصور التي تُنشئها المؤسسات فإذا دخلت على موقع إلكتروني للبيع عبر الشبكة العنكبوتية، ستتجد في كثير من الأحيان، سلعاً معروضة للبيع على اعتبار أنها «نسخة أصلية»، ولكنها في الواقع مزيفة فهم يستخدمون شعارات الشركات لتضليل المشترين وجعلهم يظنون أنهم يشترون «سلعاً أصلية».

ويمكن أن تشمل السرقة أيضًا الاحتيال المتعتمد للأموال من خلال الغش وقد يحدث ذلك عندما يتم تغيير النظم المحاسبية بطريقة ما لتحويل الأموال إلى حسابات خاصة أو يتم تخصيص الأموال لأنشطة لا وجود لها أو تكون قيمة تكلفتها أقل بكثير من المُسجل ويُعد التزوير في تسجيل النفقات مجالاً واحداً تنتشر فيه السرقة وفي حين أنه قد يكون من حق العمال المطالبة بمصروفات قانونية ينطوي عليها أداء عملهم، إلا أنه يمكن إساءة استخدامها على سبيل المثال تقديم مطالبات لمقابل تنظيف غرف الفنادق التي لم تستخدمن، أو مقابل رحلات بالسيارات لم تتم، أو تزوير إيصالات بقيمة أعلى بكثير مما تم سداده فعليًا وما إلى ذلك، وتعد كلها أمثلة على سرقة مكان العمل.



■ «غالباً ما تكون هناك إغراءات في بيئة العمل يمكن أن تسبب في أن يتصرف الأشخاص بسلوكيات غير سليمة تقوم على الإهمال واللامبالاة كقيام بعض الأشخاص بترك الأشياء الثمينة في غرف الفندق ولكن يكمن السؤال هنا في، هل تقع علينا مسؤولية اتخاذ تدابير للحد من احتمال السلوكيات غير الأخلاقية في مكان العمل أم يجب أن نعتمد على الثقة في العاملين؟»

وبطبيعة الحال، هناك أمثلة أخرى أكثر وضوحاً على السرقة فقد عززت العديد من المؤسسات من إجراءاتها الأمنية في السنوات الأخيرة، وشمل ذلك استخدام كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة، وإصدار تصاريح وكروت رقمية للدخول إلى المبني، وما إلى ذلك. وإلى حد ما، يساعد اتخاذ مثل هذه التدابير في الحد من خطر السرقة من جانب الأشخاص الذين يدخلون إلى مبني المؤسسة من غير العاملين فيها ولكن على أية حال، نجد أن العمال يسرقون من بعضهم البعض!

إساءة استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لا يستطيع عدد قليل من المؤسسات، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، أداء أعمالها دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق واسع. لذا تتصدر العديد من المؤسسات بيانات بالسياسات التي يجب على الموظفين اتباعها عند استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما يمكن أن تحدد هذه البيانات مسؤوليات العمال عند استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المملوكة للمنظمة. وقد يتضمن ذلك شيئاً ي비دو في ظاهره بريئاً مثل التتحقق من تاريخ استخدام الشبكة العنكبوتية للتأكد من عدم استخدامه لأغراض شخصية بدلأ من استخدامه لصالح أعمال المؤسسة، أو استخدام الطابعات لطباعة المستندات الشخصية، أو تحميل ملفات موسيقى والدخول إلى موقع التي توفرها الشركة لإجراء مكالمات شخصية، أو تحميل عناصر غير مرتبطة بالعمل، مثل الألعاب، أو الدخول على موقع إلكترونية تعرض محتوى غير ملائم، وإرسال رسائل بريد إلكتروني شخصية من خلال حسابات إلكترونية خاصة بالمؤسسة، أو استخدام حسابات المؤسسة على شبكات التواصل الاجتماعي للاستخدام الشخصي، أو إرسال رسائل غير لائقة أو تضر بالمؤسسة. ويمكن أيضاً أن تُستخدم أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل غير مناسب للوصول إلى معلومات سرية والإفصاح عنها.



■ هل من غير الأخلاقي دائماً إنجاز مهام شخصية على جهاز كمبيوتر خاص بالعمل، مثل التسوق عبر الشبكة العنكبوتية؟

ونظرًا لحساسية الكثير من البيانات التي يتم الاحتفاظ بها في أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات، يكون من المتوقع من العمال إبقاء كلمات السر (المرور) آمنة وسرية وأن يتم تغييرها بانتظام ويمكن للعاملين أن يعطوا كلمة السر لأحد زملاء العمل لمساعدتهم في عملهم بطريقة ما، ولكن إذا لم يكن مسموحاً بذلك صراحة في سياسة المؤسسة، فيصنف أيضًا على أنه سلوك غير أخلاقي.

وهناك جوانب أخرى لاستخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن تصنيفها أيضًا على أنها سلوكيات غير أخلاقية وغير لائقة، وفقًا لسياسات المؤسسة وقد يشمل ذلك استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بالمؤسسة لنشر الدعاية أو المعلومات السياسية أو إرسال النكات أو الرسوم الكاريكاتورية التي قد تمثل إساءة للآخرين، أو إرسال رسائل يمكن أن تفسر على اعتبار أنها هجومية و/أو تقلل من شأن الآخرين استنادًا إلى عرقهم أو جنسهم أو الإعاقة أو التوجه أو غير ذلك.

نقطة نقاش

من المستبعد للغاية أن تكون أي مؤسسة قادرة على وقف كل عامل يستخدم أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنشطة الشخصية افترض أنه تم تكليفك بوضع سياسة «الأداء الصحيح» لاستخدام موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مكان العمل، وناقش ما العناصر الرئيسية التي سترجحها في السياسة، وعلل أسباب اختيار هذه العناصر.



مهمة للعمل

ارجع إلى مهمة العمل في الصفحة (64) واستعرض ما كتبته حول ما كنت تعتقد أن الصور تُمثله.

انظر إلى الصور مرة أخرى واكتب تفسيرًا مختلفًا لما يمكن أن يحدث في كل صورة. تنبئه: انظر جيدًا إلى تعبيرات الوجه ولغة الجسد للأشخاص في الصورة.

إذا كان الأمر كذلك، حدد ما رأيته في النظرة الثانية على الصور وتسبب في تغيير تصورك.

هل أثر وضع هذه الصور في الكتاب على تصوّرك الأوّلي لما تُمثله كل صورة؟ اشرح.

انظر عن قُرب لكل صورة وحاول تحديد ما تمثله وجعلك تصل إلى تلك النتيجة. لاحظ، أنه قد تكون هناك أدلة في لغة الجسد تظهر في كل صورة.

الصورة هي لقطة في الوقت المناسب لذا فكر في الظروف التي قد تؤدي إلى هذه اللقطة الواردة في كل صورة، وما يمكن أن يحدث بعد ذلك مباشرة، وهو ما قد يغير تصوّرك لما تمثله الصور.

الخداع والتسلية

مصطلحات أساسية

الخداع: محاولة متعمدة للتأثير على شخص آخر ليصدق أن شيئاً ما صحيح، وهو ليس كذلك.

التسلية: النية المتعمدة لإخفاء الحقيقة عن طريق الكذب غالباً.

قد تدرج سلوكيات واسعة النطاق تحت فئة الخداع والتسلية ويمكن أن تتوافق بين الكذب البسيط على شخص ما في المؤسسة، سواء من زملاء العمل أو المديرين التنفيذيين، إلى استغلال أفكار أو عمل شخص آخر ونسبته لصالحك، وادعاء المرض عندما لا يكون الأمر كذلك، وتعمد الإضرار أو التدخل في عمل شخص آخر بطريقة أو بأخرى وقد يشمل الخداع أيضاً إلقاء اللوم على شخص آخر على شيء لم يفعله، وهو شكل آخر من أشكال الكذب وكمارأينا في الدرس الرابع من هذه الوحدة، هناك سوق كبيرة لبيع المؤهلات الوهمية التي يستخدمها الأشخاص في إثبات مؤهلات أو خبرات ليست صحيحة أو لا تتمتع بها بالفعل، وكل ذلك هو أحد أشكال الخداع.

ويمكن أن تؤثر بعض الأمثلة على الخداع المذكورة أعلاه على الزملاء في العمل في المؤسسة، بغض النظر عن مستوى أو درجة زميل العمل وعلى أية حال، يمكن أن تمتد تداعيات الخداع أيضاً إلى الأنشطة الموجهة للعملاء ومن أمثلة السلوكيات غير الأخلاقية في مثل هذه الحالات، محاولة موظفي المبيعات الترويج لمنتج أو خدمة غير جيدة، أو ليس لها أساس أو ضمان وفي بعض البلدان، هناك قوانين وطنية تستهدف السلع المغشوشة، ولكن هناك دائماً اقتصاد مواز يحاول من خلاله موظفو المبيعات المخدعون إقناع شخص ما بشراء منتجات غير أصلية.



حان وقت التفكير

تمكن موظف مبيعات من الحصول على عقد بقيمة 2.5 مليون درهم إماراتي من عميل.

ويدرك موظف المبيعات أن هذه القيمة كبيرة للغاية مقارنة بجودة المنتج موضوع العقد ويقنع مسؤولو المبيعات أنفسهم بأن ذلك لن يؤثر على مستويات رضا العميل.

هل تعتقد أن هذا يُشكل سلوكاً غير أخلاقياً؟ وإذا كانت إجابتك بالموافقة أو الرفض، اذكر السبب؟

تركتنا المثال الأكثر وضوحاً على السلوك غير الأخلاقي حتى نهاية الدرس، ولكن ليس المقصود أن نقلل من أهميته أو خطورته حيث تعتبر الرُّشُوَّة عبر مؤسسات القطاعين العام والخاص مشكلة رئيسية وتحدث عندما يتم دفع أموال أو غيرها من الحوافز مقابل تأمين ترسية عطاء أو مناقصة أو إسناد الأعمال ويمكن أن تكون الرُّشُوَّة واضحة للغاية، لأن يقدم تاجر مبلغًا ماليًا لترسية مناقصة عليه، أو أن يقبل موظف في القطاع العام مبلغًا ماليًا لمنح ترخيص للمغتربين لإقامة مشروع تجاري.

وفي حالات أخرى، تكون هناك حالات من عدم اليقين على سبيل المثال، إذا حضر زائر من شركة [س] اجتماع عمل مع مسؤولين من شركة [ص] ترغب في توقيع عقد للقيام بأعمال تجارية، وقدم لكل مسؤول منهم هدية، هل تكون هذه محاولة للرُّشُوَّة أو يمكن اعتبارها ببساطة تعبيراً ثقافياً بحسن نية؟ وإذا دعا شخص ما عميلاً له لتناول الغداء ودفع تكلفته، هل تعتبر هذه رُشُوَّة؟

العديد من الدول، بما فيها دولة الإمارات العربية المتحدة، لديها قوانين سارية تهدف إلى القضاء على الرُّشُوَّة. وتتضمن هذه القوانين مبادئ توجيهية واضحة للمؤسسات بشأن ما يعتبر وما لا يعتبر رُشُوَّة بموجب القانون وهنا قد تقع أيضًا مسؤولية على الموظفين في تخفي الحذر، فإذا عرض عليهم ما يمكن أن يُفسر على أنه رُشُوَّة، يجب أن يبلغوا رؤسائهم أو المسؤول القانوني في المؤسسة لاتخاذ قرار بشأنها.

ولدى دولة الإمارات العربية المتحدة قانون عقوبات اتحادي منذ ثمانينيات القرن الماضي. ويمكن رفع دعاوى للتحقيق في حالات اشتباه الرُّشُوَّة أمام المحكمة بموجب القانون ومحاكمة المتورطين فيها. فالمادتان 234 و239 من القانون جرمتا الرُّشُوَّة وصنفتها كجريمة جنائية سواء كانت في القطاع العام أو الخاص على حد سواء. وتحمل المؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة مسؤولية ضمان توعية الأشخاص العاملين لديها بالقانون، وأن تتخذ المؤسسة إجراءات تضمن إتمام أعمالها وفقاً للقانون.

الحالة 1

سنستعرض الآن ثلاث حالات، في كل حالة، يجب عليك أن تقرر ما إذا كانت القضية تعد مثالاً على الرشوة أم لا، وأن تعلل رأيك بذكر الأسباب.

عامل مسؤول عن تنظيف المكتب الخاص بأحد كبار المديرين، ويقوم بتنظيف المكتب في وقت مبكر للغاية من الصباح وعندما يدخل إلى المكتب للقيام بعمله، يجد ورقة على علبة مكتوبًا عليها أنه تخصه وعندما يقوم بفتحها، يكتشف أنها شوكولاتة فاخرة ويقرأ العامل الورقة التي كتب فيها: «أردت فقط أنأشكرك وأعرب عن امتناني لك لتنظيف مكتبي كل صباح وأنا أقدر اهتمامك بتنظيف المكتب يومياً في ظل التزامك بمهام التنظيف الأخرى التي يتوجب عليك القيام بها، وأنا أعلم أنني لست الشخص الأكثر تنظيماً في العالم، لذلك شكرًا لك كما أنتي أيضًا أقدر أنك تقوم بتنظيف مكتبي قبل أي مكتب آخر لذلك أجده دائمًا نظيفًا ومرتبًا عند وصولي. وأتمنى أن تتمكن من الاستمرار على هذا النحو!»



الحالة 2

يقترب سالم من عقد اجتماع مع سعيد رئيسه في العمل؛ ليجرب اختبار فترة العمل لمدة ثلاثة أشهر كلاهما يغادر مكان العمل في نفس التوقيت، وعندما يدخلان المصعد استعداداً للمغادرة، يثير سالم موضوع الاجتماع ويخبر سعيداً بمدى الصعوبة التي عانى منها منذ انضمامه إلى الشركة، وأنه يأمل في يكون قد فعل ما يكفي لإظهار ذلك حتى تمر فترة اختباره وعندما يغادران المبنى، يسأل سالم سعيداً إذا كان لديه وقت لتناول القهوة قبل أن يعود إلى البيت «على نفقة سالم».

الحالة 3

يستضيف حمدان مجموعة من العملاء على العشاء كجزء من سلسلة مفاوضات لبحث إبرام عقد مهم وعند وصولهم إلى المطعم، يعتذر كبير المستقبليين موضحاً أن المطعم يستضيف حفلة كبيرة وصل ضيوفها للتو، وأنه لا يمكن أن يخصص لهم طاولة لتناول العشاء يناشد حمدان كبير المستقبليين كي يتصرف في الأمر، ولكن دون جدوى وأخيراً، يجري حمدان محاولة أخرى قائلاً: «انظر، هذا العشاء مهم للغاية بالنسبة لي ولضيوفي فقد طلبا صراحة أن تتناولوا العشاء في مطعمك لأنهم سمعوا كثيراً عن مميزات المكان وأنا على يقين من أنك حاولت وكان من الصعب أن تجد لنا طاولة لكن بالتأكيد سوف أدفع لك إذا كان بإمكانك أن تعيد ترتيب الأمر».

يذهب كبير المستقبليين ويعود بعد دقيقة ويقول لحمدان: «شكراً يا سيد، أنا أعتذر عن سوء التفاهمن، لقد تمكنت من العثور على طاولة لتناول العشاء مع ضيوفك، اتبعني رجاء».



أسئلة للتقييم الذاتي:

1. ما الذي تفهمه من عبارة "علاقة السلطة في مكان العمل"؟
2. هل تعتقد أن تطوير اقتصاد العمالة المؤقتة في دولة الإمارات العربية المتحدة من المرجح أن يكون مفيداً أو قد يؤدي إلى ممارسات غير أخلاقية؟ اشرح.
3. كيف تصف معنى "السلوك غير اللائق في مكان العمل" لشخص لم يسمع هذه العبارة من قبل؟
4. هناك الكثير من "المناطق الرمادية- حالات عدم اليقين" فيما يتعلق بالسلوك غير الأخلاقي في مكان العمل استعرض ثلاثة أمثلة على الأقل لمثل هذه الحالات واشرح لماذا اخترت هذه الأمثلة.

كيف يمكنك تعزيز السلوك الأخلاقي ومكافحة الفساد في نفسك وفي الآخرين؟

الأهداف التعليمية للدرس



في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- ◀ تحديد خمس قيم أساسية تدعم السلوكيات الأخلاقية ونكافح الفساد.
- ◀ المساهمة في إعداد تقرير عن مختلف أشكال الفساد.
- ◀ المساهمة في عرض تقديمي عن طرق تعزيز السلوكيات الأخلاقية وسلوكيات مكافحة الفساد.

المقدمة

في هذه الوحدة، بحثنا وناقشنا مجموعة من القضايا ذات الطابع العالمي وكما تناولنا من قبل، فإن الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية يؤثران على جميع بلدان العالم وتكون هذه المشاكل أكثر حدة في بعض البلدان عن غيرها، ولكن لا يمكن اعتبار ذلك ذريعة للتقاعس أو الرضا بالأمر الواقع وكما رأينا، أيضًا، في دراستنا حتى الآن، يتوقف الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية على الأفراد فالأشخاص هم من يقررون التورط في الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية، ولكن هذه القرارات قد تتأثر ويتم اتخاذها من خلال السياق والبيئة التي يعيش ويعمل بها هؤلاء الأفراد.

حان وقت التفكير



قم بإعادة النظر في أسباب الفساد التي تناولناها في هذه الوحدة؛ أيٌ من هذه الأسباب تعتقد أنه يمكن أن يتصدى لها القادة والحكومات بشكل أسهل، وعلل اختيارك بشرح الأسباب؟

وستتعرف في هذا الدرس الختامي على بعض السبل التي يمكن من خلالها تشجيع مكافحة الفساد ومكافحة السلوكيات الغير أخلاقية. علماً بأن قيادة أو حكومة البلد تمثل العناصر الإستراتيجية الأهم في هذا الشأن. حيث يجب على قادة البلدان أن يوضحوا أنهمما من الأمور غير المقبولة وأنه لا يوجد مكان لهم في المجتمع، وأن الشفافية هي سمة أساسية من سمات المجتمع فإذا أوضح القادة ذلك، فيمكن لذلك أن يحدد مسار سلوك الأفراد في بقية أنحاء البلاد فعندما لا يتم التساهل مع حالات حدوث الفساد، ينزع من جذوره، وتم معاقبة كافة المتورطين في الفساد، ومن شأن ذلك تحديد مسار وإطار سلوك جميع الأفراد في البلاد.

»» المسؤولون
الفاسدون مثل الأعشاب
الضارة التي يجب اقتلاعها من
جذورها حتى تنمو النباتات
الصالحة.««

صاحب السمو الشيخ محمد بن
راشد آل مكتوم - رعاه الله -.



■ «ليس من السهل أن يتصرف الأشخاص بسلوك أخلاقي دائمًا، فالامر يستلزم الشجاعة والتصميم كما أنه يعتمد على القيم الأخلاقية الأساسية». هل تتفق على هذه العبارة؟ علل إجابتك بالشرح.

للمساعدة فياستعراض ما تعلنته في هذه الوحدة، سنوجهك لإعداد بعض مواد التقييم حول مختلف أشكال الفساد والسبل التي يمكن من خلالها تعزيز السلوك الأخلاقي ومكافحة الفساد وللقيام بذلك، يمكنك الاستعانة بالمحظى الوارد في هذا الدرس علاوة على أبحاثك الخاصة.

السلوك التحفيزي

لقد رأينا في الدروس الأولى من هذه الوحدة كيف يمكن أن ينشأ الفساد والسلوك غير الأخلاقي لدى الأفراد بسبب الظروف الشخصية التي يمررون بها إن **الجشع** سلوك مرفوض ولكن قد يكون الفقر الشديد السبب في أن يميل الفرد إلى سلوك غير أخلاقي لمجرد البقاء على قيد الحياة وفي هذا الحال قد لا يجدي نفعاً اعتماد القوانين الصارمة للقضاء على تلك السلوكيات.

مصطلحات أساسية

الجشع: رغبة أنانية في الحصول على المزيد من شيء معين مثل المال أو السلطة أو الطعام أو المكانة بدون الحاجة إليه.

نقطة نقاش

ناقشت الأسباب المحتملة لفشل جهود القضاء على الفساد رغم فرض عقوبات صارمة على المتورطين في حالات فساد.

أولاً، يجب توعية الأفراد بالقوانين القائمة، ونصوص هذه القوانين والعواقب المترتبة على مخالفتها لكن توعية عدد كبير من الأفراد بالقوانين بشكل كامل ليست بالأمر اليسير. فعلى سبيل المثال، قد يدرك الأفراد دونوعي بالقانون أنه من الخطأ أن يشاركوا في أعمال الفساد، ولكن كمارأينا في الدروس السابقة، هناك الكثير من حالات الشك وعدم اليقين. وإذا كنت قد استكملت مهمة أسئلة الاختبار في الدرس الخامس، فمن الممكن أن تكون قد أدركت أن تصرفات بعض الأفراد قد تراها أخلاقية، لكنهم يتصرفون في واقع الأمر بطريقة غير أخلاقية، حتى لو كانوا لا يدركون أنهم يفعلون ذلك.

ثانياً، قبل أي شيء، يجب أن يكون هناك حافز على التصرف بطريقة أخلاقية وعدم المشاركة في أعمال فساد. وقد يعني ذلك معالجة بعض الأسباب الجذرية للفساد مثل الفقر الشديد، والظلم بين، والثقافة التي تسمح بذلك في المؤسسات.

وقد تقع مسؤولية المبادرة للقيام بذلك على عاتق الحكومة والقطاع العام ومع ذلك، يمكن أن يتم دعم مثل هذا الإجراء من خلال مجموعة من القوانين الصارمة ومن خلال زيادة الوعي. وفي الواقع الأمر، يساعد شباب دولة الإمارات العربية المتحدة في أداء جزء من عملية التوعية هذه من خلال كونهم جزءاً من برنامج تعليم الأخلاق ودراسة بعض القضايا المرتبطة بالسلوكيات غير الأخلاقية والفساد.

مصطلحات أساسية

الحافز: شيء ما يشجع أو يحث الناس على التصرف بطريقة مختلفة.

حان وقت التفكير



إلى أي مدى تعتقد أن التعليم، من خلال برامج مثل برنامج تعليم الأخلاق الذي كنت جزءاً منه، سينجح في أن يكون سبباً في تغيير اتجاهات وسلوكيات الشباب في المستقبل؟ وهل تعتقد أن هذا البرنامج سيتوجب عنه انخفاض حالات الفساد وتحسين السلوكيات غير الأخلاقية في المستقبل؟

مبادئ التحفيز

لتوفير الدافع التحفيزية الصحيحة لتعزيز التصرف بأسلوب يعالج السلوكيات غير الأخلاقية والفساد، يجب أن تكون هناك مجموعة من المبادئ الأساسية التي تستند إليها أي تدابير أخرى تحددها البلدان لمعالجة هذه المشاكل، وفيما يلي بعض الأمثلة على ما قد تشمله هذه المبادئ.

الثقافة والقيم كما رأيت في دراساتك لأسس الدراسات الثقافية ضمن برنامج تعليم الأخلاق، يشير مصطلح الثقافة إلى المعتقدات والقيم المشتركة بين مجموعة من الأشخاص فيمكن أن ينشئ قادة بلد ما هذه المعتقدات والقيم لتوجيه الجميع، ومن ثم فقد تُمثل أساساً للأسلوب الذي تعمل به مختلف القطاعات الحكومية ومن الأهمية بممكان أن يتم تطبيق المعتقدات والقيم عبر باقي قطاعات المجتمع والقطاع الخاص، كما أنه من الضروري، بمجرد إرساء هذه المعتقدات والقيم، أن يتم الالتزام بشكل واضح، بتشجيعها وإنفاذها. وعلى أية حال، يجب أن تكون هذه المعتقدات والقيم مناسبة لجميع من يفترض بهم الالتزام بها حتى يكون لها تأثير واضح وقد لا تكون هناك أهمية واضحة لتأكيد قيادة (حكومة) البلد على التزامها الصارم بالمعتقدات والقيم، إذا شعر الأفراد العاديون بأن من في السلطة يتمتعون بالثروة والامتيازات بينما يعاني الأفراد العاديون، وأن الالتزام بهذه المعتقدات والقيم ليس بالأمر السهل بالنسبة لهم.

مهمة للعمل



انظر إلى الصورة جيداً

الكلام المكتوب على الصورة بالترتيب من بداية العمود الأيمن: (هدف، قواعد، شركة، رؤية، تكامل، إدارة، إستراتيجية، ثقة، نظام، فريق عمل، مهمة، قيمة، مسؤولية، علاقات، عملية، مساهمة، العميل، جودة، ثقافة، بشر، مبدأ، أخلاق، مفهوم).



إذا كان عليك اختيار خمس كلمات من تلك المكتوبة في الصورة وتعتقد أنها المصطلحات الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع، فما الكلمات التي ستختارها، وعلل لاختياراتك؟

قارن اختياراتك مع اختيارات بعض من زملائك في الصف ما عدد الكلمات التي اخترتها ووافقت اختيار من تحدث إليهم؟ وبشكل مشترك بينكم، هل يمكنكم الاتفاق على تحديد الكلمات الخمس الأكثر أهمية؟

بعد اختيارك للكلمات الخمس، قم بمراجعة أسباب الفساد واتكتب تعليقاً مختصراً عن الطريقة التي تتعارض بها هذه الأسباب مع القيم الخمس التي اخترتها.

تقييم المخاطر كما سبق أن ذكرنا، قد تعاني بعض البلدان أو القطاعات في المجتمع من مشاكل الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية بشكل أكثر حدة عن بلدان أو قطاعات أخرى في المجتمع ولذا، فإن ما يجب أن يحدث هو إجراءً تقييم لمخاطر هذه السلوكيات بحيث يمكن وضع إجراءات للتعامل مع هذه المخاطر وتحديد دوافع تحفيزية لمنع حدوثها.

وقد ينطوي جزء من تقييم المخاطر على السؤال عن المكان المحتمل لوجود الفساد في البلد، أو المؤسسة، أو الهيئات الحكومية، وما إلى ذلك، أو أين قد يوجد أي مظاهر من مظاهر الفساد؟ فعلى سبيل المثال، إذا حدد هذا التقييم أن احتمال وجود بعض حالات الرشوة في قطاع الموانئ يرتبط بمنح تراخيص استيراد على اعتبار أنها حالات فساد شديدة الخطورة، يمكن للسلطات ومؤسسات إنفاذ القانون أن تستهدف مراقبة ومتابعة الموارد في مثل هذه القطاعات.

حان وقت التفكير



من خلال إعادة النظر في المعلومات التي تم تناولها في الدروس السابقة حول أسباب الفساد، في حال وجود فقر وعدم العدل دولة ما، ماهي القطاعات التي تعتقد أنها الأكثر عرضة لحدوث حالات الفساد، علل ذلك باختصار.

الرصد والتقييم يجب أن تكون هناك نظم للكشف عن مؤشرات السلوك غير الأخلاقية وعن الفساد في مراحلهما المبكرة بحيث يمكن وضع تدابير للتدخل وقد يشمل ذلك توفير أنظمة تسمح للأفراد بالإبلاغ عن مؤشرات الفساد أو السلوك غير الأخلاقية، والقدرة على القيام بذلك بأمان ويمكن تحديد آليات مختلفة للتحقق من أن الإجراءات والأنشطة تنفذ بشكل صحيح، بحيث، على سبيل المثال، إذا كانت هناك أي مؤشرات لوجود حالات غش، يتم تحديد ذلك في مراحل مبكرة ومعالجة الأمر وبمجرد توافر مثل هذه النظم والآليات لدى المؤسسات، يجب تقييمها ورصدها لضمان تحديدها ومواكبتها للتغيرات التي تطرأ على أسلوب تطور الأشخاص في الفساد أو ممارسة سلوكيات غير أخلاقية.

مهمة للتساؤل



اسأل أفراداً من عائلتكم من يعملون عما إذا كانوا على دراية بوجود أنظمة رصد ورقابة في مكان عملهم لاكتشاف حالات الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية. وفي حالة كونهم على دراية بذلك، تعرف منهم على آليات عمل هذه الأنظمة ومدى فعاليتها.

مصطلحات أساسية

الإبلاغ المبكر: الإبلاغ عن الأنشطة غير القانونية أو السلوكية غير الأخلاقية أو غير اللائقة التي قد يتسبب وجودها في الإضرار بالمصلحة العامة.

توفير الدوافع التحفيزية الأخلاقية ذكرنا فيما سبق أنه يمكن وضع الأنظمة لتشجيع الأفراد على الإبلاغ عن حالات السلوكات غير الأخلاقية والفساد وقد يكون من بين الدوافع التحفيزية الأخلاقية: توفير إمكانية قيام أي شخص بالإبلاغ عن أي حالة محتملة أو تثير شكوكاً حول أي عمل غير أخلاقي أو فساد دون خوف من التعرض لـأي عقوبة وفي حين أن الكلام سهل إلا أن التطبيق على أرض الواقع قد يكون على خلاف ذلك، ففي الوقت الذي تشجع فيه العديد من البلدان ما يسمى سياسة **الإبلاغ المبكر** كوسيلة للمساعدة في الحفاظ على الشفافية وتحفيز السلوكات الأخلاقية، إلا أن هناك العديد من المخاوف حول أن يكون الإبلاغ عن المخالفات في مصلحة القائم بالإبلاغ على المدى البعيد وعادة ما يكون القائمون بالإبلاغ عن المخالفات أشخاصاً غير مسؤولين أو ليسوا في منصب مسؤولية، ولكنهم مستعدين للإبلاغ عن المخالفات في المؤسسة.

وتشمل السُّلُوك الأخْرِي التي يمكن بها تحفيز الأفراد؛ وضع مدونة واضحة لقواعد السلوك يتبعن على جميع العاملين في المؤسسة قراءتها والعمل وفقاً لها بشكل رسمي ويهدف هذا الإجراء إلى توضيح أنه من غير المقبول أن يتعلل أي شخص بعدم اطلاعه على مدونة قواعد السلوك، أو عدم المعرفة بالسلوك المتوقع منه خلال العمل في المؤسسة. وبطبيعة الحال، قد لا تمثل المشكلة في عدم قراءة الأشخاص لمدونة قواعد السلوك، بقدر ما تتمثل في أهمية وجود بعض آليات المتابعة الرسمية لضمان قيامهم بذلك؛ وهو ما يعتبر دافعاً تحفيزياً ليكون الشخص أكثر إدراكاً لما هو متوقع منه فيما يتعلق بالسلوك المناسب وفي الوقت ذاته أن يدرك ويعرف ما أشكال السلوك غير اللائق.



نقطة للمناقشة فكر في مصطلح «الإبلاغ المبكر»، لماذا تعتقد أن الإبلاغ عن نشاط غير أخلاقي أو غير لائق يفيد «الصالح العام»؟ وما تعرifك لمصطلح «الصالح العام»؟

لقد عقدنا العزم على توفير بيئة عمل مواطنة يتحقق فيها الإخلاص والشفافية والكفاءة وتكافؤ الفرص.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله -



مهمة للعمل

يُطلب منكم تقديم تقرير عن مختلف أشكال الفساد. سوف تعملون في مجموعات، على أن تبحث كل مجموعة شكلين مختلفين من الفساد، وتعرض كل مجموعة تقريرها على بقية طلاب الصف.

إن مكافحة جميع أشكال الفساد الإداري وغيرها من أشكال الفساد، هو نهج ثابت لا يتزعزع فيما يتعلق بإدارة الشؤون العامة، كما أمرنا ديننا الحنيف. والنهج مستمد من قيمنا وتقاليتنا.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله 2001- م

وستترك لك ولمجموعتك كيفية تقديم تقريرك. وقد نُستعرض بعض الخيارات التي تجب مراعاتها في التقرير أمام طلاب الصف بالكامل قبل البدء في عرض التقارير في شكل عرض تقديمي (في مدة لا تزيد عن سبع دقائق)، أو يمكن استعراض التقرير في شكل ملصقات إيضاحية، أو شريط رسوم متحركة، أو قصة درامية قصيرة (ونعيد التأكيد ألا يزيد الوقت المخصص لاستعراض كل تقرير عن سبع دقائق).

الهدف من ذلك هو تعريف الحضور بمختلف أشكال الفساد التي بحثتها أنت ومجموعتك.

يجب أن تحاولوا تغطية كافة أنواع الفساد، وعناصر مثل لماذا وكيف تحدث، وأن يشمل التقرير أمثلة واقعية للمساعدة في شرح أشكال الفساد التي قمت ببحثها.

مهمة للبحث

سيُطلب منك إجراء بعض البحوث في التقارير الإخبارية البارزة عن حوادث الفساد وحالات للسلوكيات غير الأخلاقية ومن المفترض ألا تواجه أي مشاكل في العثور على معلومات حول هذه القضايا حيث إنها أخبار عالمية أو أصبحت كذلك بعد نشرها وبعد الانتهاء من بحثك، ستعمل ضمن مجموعة لإعداد عرض تقديمي حول تعزيز السلوكيات الأخلاقية ومكافحة الفساد وسوف تستخدم هذه التقارير الإخبارية كمثال لتوضيح كيف يمكن منع تكرار مثل هذه الحالات في المستقبل. ويمكنك أيضًا استخدام المعلومات الواردة في هذا الدرس لمساعدتك في تطوير عرضك التقديمي.

هذه هي المهمة النهائية في هذه الوحدة؛ حيث ستعمل ضمن مجموعة صغيرة لإعداد عرض تقديمي عن سبل تعزيز السلوكيات الأخلاقية ومكافحة الفساد وسوف يطلب منكم إجراء بعض البحوث حول بعض التقارير الإخبارية البارزة التي تتطوّي على أخبار الفساد والسلوكيات غير الأخلاقية والتي وردت في الأخبار العالمية خلال السنوات القليلة الماضية.

عليكم استخدام هذه التقارير الإخبارية والمعلومات الواردة في هذا الدرس للتركيز في عرضكم التقديمي على إبراز كيف يمكن أن يساعد تعزيز السلوكيات الأخلاقية ومكافحة الفساد في منع تكرار مثل هذه الحوادث مرة أخرى.

ستقدم أنت ومجموعتك عرضكم التقديمي لبقية زملائكم في الصف في مدة لا تزيد عن عشر دقائق.

على غرار مهمة العمل المذكورة أعلاه، يمكنكم اختيار طرق مختلفة لتقديم عرضكم، فلستم ملزمين بأن يكون العرض في صورة عرض تقديمي أمام طلاب الصف.

إن تشجيعكم على التفكير في طرق مختلفة لتقديم عرضكم سيكون مفيّداً لكم، حيث اقتربتم من الفصل الدراسي الثاني من الصف الثاني عشر، وسيكون عليكم إعداد مشروع من أجل التقييم كما تعدد المهارات والخبرات التي تتطور من خلال هذا النوع من النشاط ممارسة ذات فائدة واضحة بالنسبة لكم.

التقارير الإخبارية الثلاث هي:

1. قضية الاحتيال المتعلقة بحسابات بنك ولز فارجو (Wells Fargo). وهو بنك مقره في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كشف المحققون عن عملية تزوير قام فيها موظفو البنك بتزوير ملايين الحسابات المزيفة كوسيلة لإظهار تحقيق أهداف البنك والمطالبة بصرف مكافآت لهم.

2. مجموعة فولكس فاجن. فولكس فاجن هي شركة ألمانية تعمل في مجال تصنيع السيارات. وفي عام 2015، تم الكشف عن قيام موظفين في الشركة بتطوير برمجيات يُمكن أن تحسن بشكل مصطنع نتائج اختبار ابتعاثات السيارات التي تنتجها الشركة.

3. في أحد البلدان تم الإبلاغ عن أن بعض أصحاب العمل يطلبون من الموظفين التوقيع على «وثيقة عدم الإفصاح» كجزء من عقد توظيفهم و«وثيقة عدم الإفصاح» هي مستند قانوني يهدف إلى حماية الشركات من نشر وإتاحة معلوماتها السرية للجمهور ومع ذلك فإنها قد تتضمن أيضاً بعض التدابير لمنع الموظفين من الإفصاح عن معلومات حول المضايقات التي قد يتعرضون لها في العمل.

نظرة عامة

ستتعرف في هذه الوحدة على القضايا المتعلقة بإدارة الشؤون المالية. حيث سندرس كيف يمكننا أن تكون «مستهلكين ذكياء»، وكيف يمكننا إدارة شؤوننا المالية الشخصية بطريقة أكثر فعالية وأحد جوانب هذه العملية هو تطوير عينا بالضغوط المالية المختلفة التي تنشأ، وكيف يمكننا تجنب التعرض في الديون. وستتعرف على بعض عواقب سوء التخطيط المالي، ودور الحكومة في تنظيم الأمور المالية، للمساعدة في تقليل المخاطر على المستوى الشخصي، والم المحلي، والعالمي.

إدارة الشؤون المالية في العالم الواقعي

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



ONLINE

- الدرس الأول: ما معنى أن تكون «مستهلكًا ذكيًا»؟
- الدرس الثاني: ما السمات الرئيسية للإدارة المالية السليمة؟
- الدرس الثالث: ما الأشكال المختلفة للاقتراض والإقراض؟
- الدرس الرابع: ما إيجابيات وسلبيات الادخار والاستثمار؟
- الدرس الخامس: ما المسائل الأخلاقية المتعلقة بالإدارة المالية؟
- الدرس السادس: كيف يعمل النظام المالي وما الدور الذي تلعبه الحكومة في تنظيمه؟



نواتج التعلم

- في نهاية هذه الوحدة، ينبغي أن تكون قادرًا على:
- 1- بحث وإثبات الطرق التي تكون بها مستهلكًا ذكيًا.
 - 2- شرح كيفية الاحتفاظ بسجلات مالية دقيقة تدعم الإدارة المالية الجيدة.
 - 3- تقييم الأشكال المختلفة للاقتراض والإقراض (الائتمان).
 - 4- تحليل مزايا وعيوب الأشكال المختلفة من الادخار والاستثمار.
 - 5- تطبيق فهمك للمسؤولية الأخلاقية عند اتخاذ قرارات مالية سليمة.
 - 6- شرح عواقب الإدارة المالية غير الحكيمة للآخرين.
 - 7- إظهار الفهم للأنظمة المالية ودور الحكومة في ضبط هذه الأنظمة.

ما معنى أن تكون «مستهلكاً ذكياً»؟



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- تقديم تعريف كتابي أو شفهي لمصطلح «المستهلك الذكي».
- تقديم تعريف لمصطلح «السعر» وشرح الفرق بين السعر وتكلفة الفرصة البديلة.
- وصف ثلاثة ميزات لكونك مستهلكاً ذكياً.

مقدمة

تخيل أنك فكرت في شراء قلم جديد لاستخدامه في المدرسة هل ستتعامل مع عملية الشراء بالطريقة نفسها التي ستقوم بها إذا خططت لشراء هاتف ذكي أو جهاز لوحى جديد؟ (غالباً لا).

حان وقت التفكير



برأيك، لماذا تختلف طريقة شراء الناس لشيء بسيط كوجبة غذاء، عن طريقتهم عند شراء شيء مهم كغسالة مثلًا؟

في الوحدة الأولى، في الصف العاشر، سوف تدرس أنواعًا مختلفة من المستهلكين وفي هذا الدرس، سنشير إلى الأفراد كمستهلكين، أي كأشخاص مثلك.

إننا نتخذ في كل يوم قرارات استهلاكية، ولكن بعض القرارات الاستهلاكية أهم من بعض. وعلى سبيل المثال، إذا اشترينا قلماً جديداً للمدرسة فربما لن نفكر في إنفاق بضعة دراهم، وقد لا نعي بالتفكير ملياً قبل إنفاق هذا القدر البسيط من المال فما دام القلم سيقوم بالمهام التي اشتريناه من أجلها، فربما لا نحتاج إلى قضاء الكثير من الوقت في التفكير أو التخطيط للقرار.

ومع ذلك، فإذا فكرنا في شراء هاتف ذكي أو حاسب لوحي جديد، فقد نرحب في التفكير كثيراً في هذه العملية قبل الشراء فمبلغ المال الذي يحتمل أن تدفعه في مقابل هذه الأجهزة أكبر بكثير ونتيجة لذلك، فقد نرحب في ضمان حصولنا على قيمة مقابل ما ننفقه من المال، وهكذا فمن المرجح أن تختلف الطريقة التي نتخذ بها قراراتنا بشأن هذه الأنواع من المشتريات في الغالب. وهكذا، فإن التفكير في هذه الأنواع من القرارات هو كل ما يدور حوله كون المستهلك ذكيًا.

المستهلك الذكي

يرتبط مصطلح «المستهلك الذكي» ارتباطاً وثيقاً بفكرة القيمة مقابل المال. ودعونا نستكشف مصطلح «القيمة مقابل المال» بمزيد من التفاصيل لمساعدتنا على فهم المقصود بكوننا «مستهلكين ذكياء».



مهمة للتساؤل

اسأل والديك عما يعنيه مصطلح «القيمة مقابل المال» بالنسبة لهم. ثم أجب أنت عن نفس السؤال واتكتب تعريفاً لما يعنيه هذا المصطلح.

كما درسنا في الوحدة الأولى، في الصف العاشر، فالمال ليس إلا وسيلة للتبدل. فليس له قيمة حقيقة، وهو ما يعني أنه لا يساوي شيئاً في حد ذاته وإنما تكمن قيمتها فيما يمكن استبداله بها، وقيمتها كذلك في أنها عملة مقبولة في التداول داخل دولة الإمارات العربية المتحدة.

عندما نشتري أي شيء كمستهلكين، يطلب منا التخلص عن مبلغ معين من المال مقابل السلعة التي نشتريها. ويسمى المبلغ المالي المطلوب منا استبداله بـ **«السعر»** فإذا كان سعر كيلو جرام واحد من التفاح هو 12 درهماً إماراتياً، فهذا يعني أنه من أجل الحصول على التفاح، يجب أن تكون على استعداد للتخلص عن 12 درهماً في المقابل وإذا كنت راغباً في شراء حذاء رياضي من ماركة شهيرة، فيجب أن تكون على استعداد للتخلص عن حوالي 400 درهم في المقابل.

مصطلحات أساسية

السعر: مقدار الأموال الذي يجب تبادله للحصول على سلعة أو خدمة.



■ سعر السلعة هو مبلغ المال الذي يجب عليك التخلص عنه للحصول عليها.

وبناء على ذلك، فإن الحصول على سلعة أو خدمة ينطوي على تضحيه وهذه التضحيه

ليست مجرد عملية تسليم الأموال في مقابل السلعة أو الخدمة، بل هي أيضًا التضحية بما كان يمكنك شراؤه بهذا المال إن هذه النظرة تخبرنا بالكثير عن كيفية تصرف المستهلكين ودعونا نستخدم المثال المتعلق بشراء حذاء رياضي شهير مقابل 400 درهم إماراتي للتوضيح، ولكن لاحظ أن المبدأ هنا ينطبق على أي عملية شراء، بغض النظر عن حجمها.

الرضا

إذا اتخذنا قرار شراء حذاء رياضي من ماركة شهيرة، فمن المحتمل أن هناك أسبابًا تدعوا لذلك وقد تشمل الأسباب أن زوج الأحذية السابق قد صار بالليّا بالفعل، أو أن لدينا بعض الملابس الجديدة التي تحتاج إلى أحذية لائقة بها، أو أننا نشارك في رياضة جديدة، أو لأننا ببساطة نحب المظهر الرياضي للأحذية! فالأسباب الدقيقة ستختلف باختلاف الشخص فمن المفترض أن الحصول على الأحذية سيلي الرغبات التي دعت إلى شرائهما، كما أن اقتناء هما واستخدامهما سيشعرنا بالرضا عن ذلك ومرة أخرى، سيكون الرضا الذي نحصل عليه أمرًا فرديًا تماماً، أي أنه يختلف من شخص لآخر.

مهمة للعمل



فكر في خمسة أسباب رئيسة قد تدفعك لشراء حذاء جديد من أحذية التدريب الرياضية ثم قارن إجابتك مع زملائك، ما أوجه الشبه والاختلاف في الأسباب؟

إذن، فكيفية تحديد درجة الرضا تخبرنا بشيء عن قيمتها بالنسبة لنا. والقيمة أو الرضا ليس شيئاً يمكن قياسه بنفس الطريقة التي يمكننا بها قياس الحرارة أو الطول فإذا سألنا الناس عن مستوى الرضا الذي يحصلون عليه من شراء حذاء رياضي على مقياس من واحد إلى عشرة، فقد يقول أحدهم: «ثمانية». وإذا توجهنا بالسؤال إلى شخص آخر فقد يجيب بـ«أربعة». ولا يمكننا هنا أن نقول إن أول شخص حصل على ضعف ما حصل عليه الثاني من القيمة إننا لسنا حتى في وضع يمكننا من استخلاص أن الشخص الأول يقيم الأحذية بشكل أعلى من الشخص الآخر، لأن الاثنين قد يفسران معنى المقياس بطريقة مختلفة تماماً، وكذلك كيفية تفسيرهم لمعنى القيمة.

ومع ذلك، فإن المال يمثل علامة إرشادية لكيفية تقدير الناس للسلع والخدمات. فإذا كان الشخص راغباً في استبدال حذاء رياضي من ماركة شهرية بـ400 درهم إماراتي فهذا يتضمن عدداً من المعاني التي تنشأ عن هذا التصرف أولاً يسمح لنا مبلغ 400 درهم إماراتي بتحديد مقياس عددي فإذا كان هناك شخصان على استعداد للتنازل عن مبلغ 400 درهم إماراتي ، فإننا نفترض أنهما سيحصلان على قيمة من عملية الشراء تصل إلى 400 درهم إماراتي على الأقل، وإلا فلن يكونا على استعداد للتنازل عن هذا المبلغ.

نقطة للمناقشة تتفق ياسمين 25 درهماً إماراتياً على وجية في مطعم للوجبات السريعة أما صديقتها، «تانيا»، فتنفق 12.5 درهماً إماراتياً في المتجر المجاور على كيلوجرام من التفاح فالقيمة التي تحصل عليها ياسمين مقابل المال من تناول وجية سريعة هي ضعف ما تحصل عليه «تانيا». صواب أو خطأ؟ اشرح.

ثانياً، نحصل أيضاً على مؤشر للقيمة من إمكانية استخدام 400 درهم إماراتي لشراء شيء آخر. فعلى سبيل المثال، يمكن لـ400 درهم إماراتي سداد اشتراك عضوية لمدة شهر واحد في نادٍ للألعاب الرياضية. فإذا اختار شخص إنفاق 400 درهم على حذاء رياضي، فلا يمكنه إنفاق 400 درهم إماراتي على عضوية النادي. وفي اختياره شراء الأحذية، يمكننا أن نخلص إلى أن القيمة عند هذا الشخص الذي اشتري الأحذية، في وقت الشراء، كانت أكبر من قيمة عضوية النادي لمدة شهر واحد.



■ الاستهلاك ينطوي على اختيارات. بما أن معظمنا لا يستطيع تحمل تكاليف كل ما يريده أو يحتاجه، لذا فعلينا أن نختار وعند الاختيار، يجب علينا التضحية بخيارات أخرى.

تكلفة الفرصة البديلة يوجد لدى الاقتصاديين مصطلح يصفون به التضحية التي ينطوي عليها اتخاذ القرار وهو ما يطلق عليه «تكلفة الفرصة البديلة»، وهي التكلفة المعاشر عنها من حيث البديل التالي الأفضل فبدلاً من أن نقول إن تكلفة حذاء رياضي من ماركة شهيرة هي 400 درهم إماراتي، يمكننا أن نقول بشكل أكثر إفاده: «إن تكلفة شراء الحذاء هي ضرورة التضحية بعوضوية النادي الرياضي» فتكلفة الفرصة البديلة هي إحدى المفاهيم الأساسية في علم الاقتصاد لأنها توضح نقطة مهمة جدًا.

فنحن، كمستهلكين، نواجه خيارات باستمرار وتعني كلمة «اختيارات» أن هناك أكثر من خيار، وعندما نتخذ قراراً باختيار أحدها، فهذا يعني ضمناً أنه يتبعنا تجاهل ما عدتها من خيارات ربما كنا نريدها أيضاً فمعظمنا لا يملك المال الكافي ليتمكن من الحصول على كل ما يريد أو يرغب فيه في العالم عندما نقوم بالاختيار فنحن نقدم التضحيات وهذا يخبرنا بشيء عن القيمة التي نضعها على الخيارات المختلفة.

نقطة للمناقشة ما تكلفة الفرصة البديلة لقرارات الاستهلاك التالية؟

- أميرة تقرر الذهاب إلى السينما.
- يشتري «ميشيل» بطاقة مسبقة الدفع لهاتفه.
- توافق الحكومة على بناء مستشفى جديد.
- محمد يشتري زجاجة بسعة ليترتين من الكولا.
- تقرر شركة شراء روبوت يمكنه لحام الألواح المعدنية.

يشير مصطلح **«القيمة مقابل المال»** إلى الرضا الذي نحصل عليه من استهلاك المنتج. ويشار إلى مقياس الرضا بالتضحيه التي قمنا بها أثناء اتخاذ قرار شرائي ومن المفترض أن المستهلك الذي هو ذلك الذي يحصل على أقصى قدر ممكناً من الرضا عن كل درهم ينفقه. وللقيام بذلك، يجب على المستهلك تحسين فهمه للمنتج. وقد يعتمد هذا على نوع المشتريات.

فإذا كان المنتج هو أحد الأجهزة الكهربائية، مثلاً، فإن الفهم يكون مطلوبًا على أساس كفاءة التصنيع، والجودة، وأداء مهامه، وكفاءته في استهلاك الطاقة، والعمر الافتراضي الأطول، وسهولة الاستخدام، وإمكانية الاعتماد عليه، وهكذا وإذا كان هذا المنتج عبارة عن وثيقة تأمين، فيمكن أن يكون الفهم قائماً حول نطاق التغطية التأمينية، ومقدار الأقساط، وما ستدفعه هذه الوثيقة في حالة المطالبة، وسمعة وموثوقية الشركة التي توفر التغطية، ومدى سهولة القيام بالمطالبة وتسويتها.

إن المستهلكين الأذكياء هم الذين يزودون أنفسهم بالمعلومات حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة تساعدهم على تحقق أكبر قدر من القيمة مقابل أموالهم فإذا لم يشعر المستهلك، بعد معرفة البيانات عن المنتج، أن المشتريات ستمنحه قيمة مقابل أمواله، فإنه إما أن يؤجل عملية الشراء أو يلغيها وفي بعض الأحيان يكون إلغاء الشراء هو الذكاء!

مصطلحات أساسية

القيمة مقابل المال:
مقياس الرضا المكتسب من استهلاك المنتج.

المستهلكون الأذكياء:
الذين يزودون أنفسهم بالمعلومات حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة تساعدهم على تحقيق أكبر قدر من القيمة مقابل أموالهم.

سمات المستهلكين الأذكياء

الآن، نحن نعرف من هو المستهلك الذكي، ويمكننا استكشاف بعض الخصائص التي يمكن أن تجعلنا متسوقين ذكياء وفي كثير من الأحيان، لا يعود المتسوق الذي كثيراً عن كونه ذا ذكاء وتقدير نقدى فكونك تتمتع بوعي نقدي يعني أنك تطرح الأسئلة ولا تصدق كل ما تقرأه أو تراه وكونك مستهلك ذكياً يعني عدم تصديق كل ما تراه أو تقرأه عن منتج ما ولكنك تطرح الأسئلة قبل اتخاذ قرار بالشراء وفيما يلي بعض سمات المتسوق الذكي:

معرفتك بالسعر

أنت في مركز تجاري ورأيت ساعة تحبها جدًا ففيها كل الموصفات والخصائص التي كنت تبحث عنها إنها ممتازة، ويبلغ سعرها 100 درهم إماراتي وهذا أنت تتجه نحو المتجر لشرائها، لكن نفسك تحدثك: «إمامم، إذا كنتُ مستهلكًا ذكياً فلا ينبغي عليَّ أن أندفع لشرائها، وإنما يجب أولاً أن آخذ جوله في أنحاء المتجر» وبالتأكيد، فلا تمر نصف ساعة حتى ترى نفس الساعة في «واجهة عرض» متجر صائغ آخر، ولكن السعر هنا 85 درهماً إماراتياً فقط.

إن المستهلك الذي يضع في حسابه الأسعار فانخفض السعر يعني قيمة أكبر مقابل المال. وفي المثال السابق، إما شراء ساعة مقابل 85 درهماً إماراتياً، وسيبقى لديك 15 درهماً إماراتياً يمكنك إنفاقها على شيء آخر.



مهمة للبحث

فكري في منتج ترغب في شرائه قم بالبحث عبر الشبكة العنكبوتية عن البائعين المختلفين لهذا المنتج، ونطاق الأسعار المختلفة المطلوبة فيه عند النظر إلى المنتج، هل قارنت المنتجات مع بعضها البعض عند إجراء عملية البحث عن السعر؟ فإذا اختلفت المنتجات لسبب أو لآخر، ما مدى أهمية هذه الاختلافات في تحديد الأسعار المعروضة؟

بشكل عام، سينظر المتسوق الذي حوله، ويقارن الأسعار ثم يشتري ما يريده بالسعر الأقل فإذا كنت في مركز تجاري فهذا يعني أنك تتجول في عدة متاجر لتعرف على السعر قبل اتخاذ قرار الشراء ومع ذلك، فقد تكون بحث مسبقاً عبر الشبكة العنكبوتية فهناك الكثير من موقع مقارنة الأسعار التي ستسمح لك بالنظر إلى السعر الذي يعرضه بائعو التجزئة مقابل السلعة أو الخدمة التي تريدها وباستخدام أحد هذه المواقع، تستطيع تكوين فكرة جيدة عن التفاوت بين الأسعار المطلوبة، وهو ما قد يساعدك على اتخاذ قرار أكثر استنارة.

قد لا يكون السعر الأدنى هو دائمًا السعر الأفضل فقد تشاهد حقيقة ظهر تحبها بسعر 75 درهماً إماراتياً في أحد المتاجر وأخرى في متجر غيره بسعر 100 درهم فأحد جوانب كونك مستهلك ذكياً هو أن تسأل ما الذي ستحصل عليه مقابل أموالك فمن الواضح أن حقيقة الظاهر في المتجر الثاني أغلى، ولكن قد يكون هناك ما يبرر ذلك.

ففي مثالنا للساعة، كان الخيار الأرخص هو الأذى لأنهما متماثلان ومع ذلك، ففي حالات أخرى، قد ننظر إلى منتجات متشابهة ولكنها ليست متماثلة. ففي حالة حقائب الظهر لدينا، قد تكون تلك الموجودة في المتجر الثاني أكبر، وبها جيوب أكثر، وذات مساحة تخزين أكبر، ومصنوعة من خامات أفضل مما يعني أنها تدوم لفترة أطول وكذلك أكثر راحة في حملها وهكذا، فقد تكون الحقيقة الثانية أغلى من الأولى بمقدار الثلث، ولكنك قد تقرر أن الجودة والأداء، وطول عمر الافتراضي للحقيقة أهم من هذا الثلث. ففي هذا المثال، يمثل العنصر الأكثر تكلفة القيمة المُثلَّى مقابل المال.



■ إن المنتجات، وإن تشبهت، ليست متماثلة، وهو ما قد يفسر الاختلافات في السعر فيجب أن يراعي عند البحث عن السعر الأفضل، أن المنتج يلي كذلك احتياجاتها.

إن التفكير مع نفسك، في مدى ارتفاع سعر منتج مقارنة بالآخر، وما إذا كانت الجودة النسبية تبرر هذا الارتفاع في السعر، هو طريقة جيدة لإجراء مقارنات ذكية وعلى سبيل المثال، فقد يبلغ سعر بذلة من ماركة شهرة 1000 درهم إماراتي، بينما يبلغ سعر مثيلتها من غير هذه الماركة 500 درهم وعندما تنظر إلى البدلتين، قد تتساءل، ما الفرق بينهما؟ وفي مقابل ماذا ستدفع 500 درهم إضافية (في حال قررت شراء الثانية). هل هو لمجرد أن الأولى تحمل ملصقاً بداخلها عليه اسم تلك الماركة، أم بسبب الخدمات المستخدمة في التصنيع، أم بسبب التفصيل، والتصميم، والتصنيع... إلخ؟ فإذا كان الأمر كذلك، فقد يستحق دفع 500 درهم إضافية ولكنك قد تفكّر «كلاهما متشابه بالنسبة لي، ولا أرى أن ذات الماركة الشهيرة أفضل مرتين من الأخرى من ناحية الجودة». لذا سأشتري تلك الأرخص.

وقد تفكّر أيضاً في تكلفة الفرصة البديلة للربح الإضافي الذي يبلغ 500 درهم إماراتي. فإذا اشتريت تلك الرخيصة، هل ستستخدم باقي المبلغ في شراء شيء آخر تحتاجه أو ترغب فيه؟ وإذا قررت دفع 1000 درهم، ما التضحيات التي تقوم بها؟ فهذه هي الاعتبارات المعقولة التي يتعين القيام بها عند اتخاذ قرار بشأن ما إذا كنت تريدين القيام بعمليات شراء ذكية.

تكليف المعاملات قد لا تكون مقارنة الأسعار هي ذلك الشيء الذي. مرة أخرى، تخيل أنك في مركز تجاري وترغب في تناول الآيس كريم. وتقع عينك على أول «كشك» للآيس كريم، والذي يبيع الواحدة بـ10 دراهم ثم تأخذ جولة في أرجاء المركز التجاري لتقارن الأسعار المختلفة التي تبيع بها «الاكشاك» الآيس كريم. فتتجول أولاً في الطابق الأرضي ثم تصعد إلى الطابق الثاني وتطالع كل الأسعار قبل الذهاب إلى ذلك الأرخص فيهم والذي يبيع الواحدة بـ5.9 دراهم في هذا المثال، قمت ببذل الكثير من الوقت في البحث عن أدنى سعر، وبذلت الكثير من الجهد في التجول بالمركز التجاري وفي النهاية فكل هذا الوقت والجهد لتوفير 50 فلساً فقط عن أول سعر رأيته! فمن غير المنطقي أن تكون قيمة وقتك وجهدك المبذول 50 فلساً! إن هذا المثال يوضح ما يسميه الاقتصاديون بـ«تكليف المعاملات» وهي التكاليف أو النفقات في الوقت، والمال، والجهد المبذول في إجراء عملية شراء.

لذا، فعند إجراء عمليات الشراء، سيكون من الذكاء إجراء مقارنات سعرية مناسبة عندما تكون النفقات التي من المحمى أن تتحقق مرتفعة نسبياً ولكن الحال سيختلف عندما تكون الأسعار التي يحتمل أن تدفعها منخفضة.

مصطلحات أساسية

تكليف المعاملات:
التكليف أو النفقات في الوقت، والمال، والجهد المبذول في إجراء عملية شراء.

نقطة للمناقشة عائلتك تدرس شراء جهاز تلفاز (4K) جديد اذكر بعض تكاليف المعاملات في عملية شراء حقيقة لهذا التلفزيون.



البحث المعقول

فهناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على سبب رغبتنا في إجراء عملية شراء ومن الجيد البحث عن العوامل المساعدة في اتخاذ قرارات ذكية.

ومن هذه العوامل:

- الجودة
- التصميم
- إمكانية الاستخدام
- العمر الافتراضي
- الأداء
- الموثوقية
- خدمة ما بعد البيع
- الشروط والضمانات

تعتمد الطبيعة الدقيقة لما نبحث عنه في منتج ما على المنتج ذاته فإذا كنا نفكر في شراء قطعة من الملابس، فقد تكون الملاءمة والجودة عاملين مهمين للغاية، فإذا فكرنا في شراء كمبيوتر لوحى جديد، فقد تكون الموثوقية، والتصميم، والضمانات أكثر أهمية.

لقد أصبح العثور على معلومات عن منتج ما أسهل بكثير منذ ظهور الشبكة العنكبوتية ولم يعد الأمر قاصراً على الشركات التي يمكنها نشر معلومات حول منتجاتها عبر الشبكة العنكبوتية، بل هناك أيضاً عدد كبير من المنتديات وموقع التسويق التي قد تكون مفيدة جداً في البحث عن المعلومات. في كثير من الأحيان، تعطيك موقع التسويق فكرة عن كيفية عثور الآخرين على المنتج أو الخدمة، ويمكن لهذه المعلومات أن تكون مفيدة في عملية اتخاذ القرار.

ويجب أن تدرك حقيقة أن بعض الأشخاص قد تكون لديهم تجربة سيئة مع منتج ما، وسيتعاملون معه بطريقة نقدية مفرطة. وهناك طريقة واحدة للحكم على ما إذا كانت التعليقات السلبية تؤخذ بعين الاعتبار أم لا، وهي تحقيق التوازن بينها وبين التعليقات الأخرى. فإذا كان هناك، على سبيل المثال، 50 تعليقاً من بينها ثلاثة تعليقات أعطت تصنيفاً منخفضاً للمنتج، بينما كانت باقي التعليقات إيجابية وتصنيفها للمنتج جيد فيمكنك استثناء هؤلاء الذين لم يخالفهم الحظ.

الوعي بالإعلانات

الإعلانات تحيط بنا في كل مكان ونطالعها يومياً وقد تكون هذه الإعلانات واضحة مثل اللوحات الإعلانية، والتلفزيون، والمجلات، والسينما وغيرها، وقد تكون دقيقة مثل الإعلانات التي تظهر مرتبطة بحساباتنا الاجتماعية أو عند البحث على الشبكة العنكبوتية وبغض النظر عن مكان ظهورها فهي مصممة في المقام الأول لغرضين الأول منهما هو الإعلام، والثاني هو الإقناع وفي بعض الأحيان يكون الغرضان مترابطين فإذا تم إخبارنا بمنتج أو خدمة ما فسنكون أكثر رغبة في شرائه.

وفي بعض الأحيان يمكن أن تتأثر بالإعلانات حتى لو لم نكن على دراية كاملة بها فقد أجريت أبحاث لمعرفة الطرق التي تؤثر بها الإعلانات على اختياراتنا الاستهلاكية، حيث أظهرت النتائج أننا نستوعب المعلومات من الإعلانات بمرور الوقت حتى لو لم نكن تتلقى هذه المعلومات بوعي فهي تراكم مع مرور الوقت ويمكنها بعد ذلك أن تؤثر علينا عندما نقوم باختياراتنا الاستهلاكية.



■ قد تجد إعلانًا صارخًا «اشتر هذا الشيء»، لكن المستهلك الذي سيسأله أولاً هل هو «خصم» حقيقي؟ وما الذي يعنيه بالفعل أن هناك خصمًا قدره «75 بالمائة»؟

لذا، فالمستهلك الذي هو الذي يعرف الغرض من تصميم الإعلان، ليكون على دراية بتأثيره فأن نكون أذكياء يعني أننا لن نصدق كل ما رأيناه، أو سمعناه، أو قرأناه فيما يتعلق بالدعاية والإعلان لكننا سنطرح أسئلة حول ما تخبرنا به الإعلانات، وسيكون هذا المستهلك واعيًا بحقيقة أن الإعلانات تخبرنا بأمور «رائعة»، تشمل أناسًا سعداء وإلى حد ما أثرياء ويتمتعون بالمنتج أو الخدمة التي يتم الترويج لها.

إجراء المقارنات

معظم السلع والخدمات يتم توفيرها في سوق تنافسية نسبيًا وهو ما يعني أن هناك عدداً من المنتجات التي يقدم كل منها سمات متماثلة يمكننا الاختيار من بينها. وعند القيام بهذه العملية، فالذكاء هنا يمكن في إجراء بعض المقارنات قبل اتخاذ قرار الشراء فمن خلال مقارنة المنتجات المختلفة، يمكننا بناء الأحكام حول أيٌ من هذه المنتجات سيلي احتياجاتنا ورغباتنا على أفضل وجه ممكن وعلى سبيل المثال، فهناك عدد كبير من ماركات الهواتف الذكية في السوق تقدم جميعها ميزات وخدمات متشابهة جدًا فكلها تتجه إلى الاشتغال على كاميرا رقمية، وميزات للفيديو، وإمكانية الاتصال بالشبكة العنكبوتية ، والواي فاي، والبلوتوث، وتطبيقات الدفع، وتشغيل التلفزيون... إلخ. وقد يكون عمر بطارية أحدها أطول، وبه «مساعد شخصي ذكي»، وأكثر تأمينا، ولديه نظام تشغيل مختلف، وكذلك قد يختلف التصميم والسهولة في الاستخدام نوعاً ما.

واتخاذ قرار بشأن شيء مثل الهاتف الذكي أمر مهم؛ لأنّه سيستخدم بانتظام، وهو مكلف نسبياً، وكذلك ستطول فترة استخدامه ومن شأن إجراء مقارنات بين النماذج المختلفة المعروضة والخدمات التي تقدمها أن يساعد في تحسين عملية صنع القرار فإذا بذلت بعض الوقت لإجراء هذه المقارنات، فستتمكن من معرفة النموذج الأنسب لاحتياجاتك والملائم لميزانيتك، والذي ستتحصل من ورائه على أفضل قيمة مقابل ما تدفعه من أموال، وذلك وفقاً للمعايير التي لديك.

وأحد جوانب أهمية إجراء المقارنات هو بناء معرفة أفضل بتفاصيل المنتج الذي تفكّر في شرائه. فكلما زادت معلوماتك عن المنتج، زادت فرصة اختيارك للمنتج الأنسب لك. لذا، وفي بعض الأحيان، سيتطلب ذلك منك التعرّف على أمور جديدة عليك أو إجراء المزيد من عمليات البحث عليها تماماً كالتالي: ما الذي يعنيه مصطلح «العرض الشبكي عالي الدقة»؟ وما الفرق بين كاميرات الهاتف الذكي ذات دقة البكسل المختلفة؟ وما المقصود من «الطلاء المقاوم للبصمات»؟ فإذا عرفت معنى هذه المصطلحات، يمكنك عندها أن تقرر بالفعل أهميتها من عدمه عند اتخاذك قراراً بالشراء.

اقرأ الملصقات

أصبح وضع ملصقات تعريفية بالمنتجات أمراً مطلوباً بشكل متزايد في الأعوام الأخيرة ولهذه المسألة أهمية خاصة في المنتجات الغذائية، ولكنها مهمة أيضاً في باقي المنتجات. فقد صارت الاهتمامات بشأن الطريقة التي تتم بها زراعة الطعام، وإعداده، وتجهيزه، وما يضاف إلى غذائنا أكثر إلحاضاً بسبب المخاوف البيئية والصحية إن التأثير البيئي لمنتجات مثل البطاريات يعني أنه من المهم معرفة المعادن التي تحتويها البطارية، وما إذا كانت قابلة لإعادة التدوير، ولا يقل أهمية عن ذلك معرفة كيفية التخلص منها.



■ لدى العديد من البلدان الآن لوائح صارمة تتعلق بوضع ملصقات تعريفية على المنتجات لمساعدة المستهلكين في فهم المزيد حول المنتج والمساعدة على المساهمة في اتخاذ خيارات أكثر استنارة.

«نحن ما نأكله»، هكذا يقال. وكما تعلمت في الوحدة الثانية، في الصف العاشر، فإن المسائل الصحية تتعلق غالباً بالطعام الذي نأكله، وهو ما يجعل اتخاذ قرارات حول العادات الصحية للحياة والغذاء جزءاً من مسار تقليل تفاقم المشاكل الصحية سواء الآن أو في المستقبل فالأطعمة المحتوية على نسب عالية من الأملاح، والدهون، والمشبعة منها بشكل خاص، والسكر، وكذلك المحتوية على إضافات ومكونات صناعية قد تكون كلها عوامل مساهمة في ارتفاع الصحة إذا جرى تناولها بشكل مفرط لذا، فالملصقات مهمة في تزوييدنا بالمعلومات لاتخاذ خيارات أكثر استنارة.



مهمة للعمل

اختر منتجًا واحدًا وانظر إلى كيفية الإعلان عنه، وما الملصقات الموضوعة عليه، وما المنتجات المنافسة التي يمكن شراؤها بدلاً منه. قم بإعداد تقرير قصير لا يتجاوز 100 كلمة ينص على المنتج الذي ستختره، ولماذا يتواافق مع معايير «المستهلك الذي».

أسئلة للتقييم الذاتي:



بعد الاطلاع على مفهوم «المستهلك الذكي»، أجب عن الأسئلة التالية:

- ◀ ما الذي تفهمه من مصطلح «السعر»، وكيف تفرق بينه وبين مصطلح «التكلفة»؟
- ◀ يقول الاقتصاديون: «لا يوجد شيء اسمه وجبة غداء مجانية». برأيك، ما المقصود بهذا؟
- ◀ لماذا يكون التفكير في تكاليف المعاملات مهمًا عند إجراء عملية شرائية؟ كيف يمكن أن تؤثر تكاليف المعاملات على القرارات التي قد تتخذها بعد البحث في مقارنات الأسعار؟
- ◀ ترى إعلانًا في نافذة متجر بمركز تجاري مكتوبًا فيه: «نقدم أفضل العروض». ما الأسئلة التي قد تدور بذهنك عن هذا الإعلان كمستهلك ذكي؟
- ◀ برأيك، ما هي بعض قيود وضع ملصقات على المنتجات؟ اذكر أمثلة توضح إجابتك.

ما السمات الرئيسية للادارة المالية السليمة؟

الأهداف التعليمية للدرس



في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادراً على:

- ▶ التمييز بين «الراتب» و«الأجر» عن طريق تقديم تعريف كتابي أو شفهي.
- ▶ تحديد طريقتين يمكن للأسرة بهما تحقيق التوازن بين إيراداتتها ونفقاتها.
- ▶ تعريف الميزانية وتحديد فائدتين على الأقل تعود على العائلة عند القيام بعمل ميزانية.
- ▶ شرح أهمية التخطيط للتقاعد.

مقدمة

يتمثل أحد القواسم المشتركة بيننا في حقيقة أننا عبر حياتنا سنضطر لإدارة حياتنا المالية الشخصية وقد تكون إدارة المالية أمراً معقداً نوعاً ما إذا كان لدى الشخص ثروة كبيرة، وأصول كثيرة، والعديد من مصادر الدخل المختلفة ففي مثل هذه الحالة، يلجأ العديد من الأشخاص إلى الحصول على مساعدة ومشورة الخبراء كالمحاسبين

وبالنسبة للحالات العظمى منا، فإن وجود محاسب ليس ضروريًا وفي كثير من الحالات لا يكون وجوده مردود التكالفة لكن هذا لا يعني أنه بإمكاننا تجاهل الطريقة التي ندير بها مواردنا المالية وفي هذا الدرس، سنطالع بعض الجوانب الأساسية للإدارة المالية السليمة بالشكل الذي تطبق فيه على الأفراد والأسر.

أسسيات الإدارة المالية

قبل أن نفهم بعض القضايا المرتبطة بالإدارة المالية السليمة، يجب أن نعرف بعض الأساسيات المتعلقة بالإدارة المالية بالشكل الذي تطبق فيه على الأفراد والأسر إن الإدارة المالية في أبسط صورها تدور حول الدخل والإنفاق.

الدخل

ربما تتذكر من دراستك للوحدة الأولى، في الصف العاشر، أن تعريف الدخل هو «تدفق الأموال عبر فترة من الزمن» فدخل الفرد هو مبلغ المال الذي يكسبه خلال فترة من الزمن، ودخل الأسرة هو كذلك المبلغ الذي تكسبه الأسرة خلال فترة من الزمن.

وقد يأتي الدخل من عدة مصادر، ومن بينها الأجر، أو المرتبات، أو الدخل من الاستثمارات، أو من الإيجار. ويجب على معظم العائلات أن تعيش على الدخل الذي تحصل عليه من العمل وفي مقابل العمل، تحصل على راتب أو أجر **والراتب** هو مبلغ سنوي من المال يتقاضاه الشخص من العمل ولا يتوقف على مقدار ساعات العمل. وعلى سبيل المثال، فقد ينص عقد العمل على أنه من المتوقع أن يعمل الشخص ما لا يقل عن 35 ساعة أسبوعياً وغالباً ما يقضى العمال بأجر ساعات عمل أطول من تلك المنصوص عليها.

مصطلحات أساسية

الراتب: هو الأجر الذي يتلقاه الشخص العامل من الجهة التي يعمل بها، سواء كان العمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.



■ التمويل الأساسي أمر بسيط للغاية فهو يتعلق بما تكسبه وما تنفقه الأسرة من مال على مدى فترة من الزمن ومع ذلك، فهناك الكثير من المشكلات المرتبطة بإدارة شؤوننا المالية لذا، فإن فهمها يساعد على توفير أساس الإدارة المالية السليمة.

الأجر هو مبلغ من المال يدفع عادة في كل فترة زمنية محددة وقد يكون هذا المبلغ لساعة، أو لليوم، أو لاسبوع وفي العادة يكون الأجر للساعة فإذا تم تحديد الأجر بمبلغ 75 درهماً إماراتياً في الساعة، فسيكون الأجر الأسبوعي لشخص يعمل 35 ساعة فيه 2625 درهماً إماراتياً فإذا عمل 40 ساعة في الأسبوع، سيصل أجره إلى 3000 درهم إماراتي.

مصطلحات أساسية

الأجر: دفعة من المال تتم عادةً كمبلغ لكل ساعة أو لأي فترة زمنية أخرى، مثل اليوم أو الأسبوع.

نقطة نقاش

ناقش، في مجموعة، ما إذا كنت تفضل الحصول على راتب أو أجر؟ وحاول أن تفكّر في مزايا وعيوب كل منهما.

النفقات

تمثل النفقات الجانب الآخر من الإدارة المالية فلدي معظم الأفراد والعائلات عناصر أساسية يجب عليهم شراؤها، وبالتالي يجب عليهم دفع ثمنها وقد يشمل ذلك سداد الإيجار، أو أقساط الرهن العقاري للمنزل، ودفع فواتير الخدمات الحكومية، وغيرها من النفقات الضرورية.

يجب على الإدارة المالية السليمة أن تأخذ في الاعتبار الطريقة التي يوازن بها الأفراد والأسر بين الأموال الداخلة إلى الأسرة وتلك الخارجة منها.

موازنة الدخل والإنفاق

مصطلحات أساسية

العجز: الفرق بين الدخل والنفقات خلال فترة زمنية محددة.

الدين: المبلغ الإجمالي المستحق في وقت معين من الزمن.

لعل أهم جانب في الإدارة المالية السليمة هو التأكد من أن النفقات ليست أكبر من الإيرادات «الدخل» فإذا كان الإنفاق الأسري أكبر من الدخل، فسيحدث عجز في حسابات الأسرة. وعلى سبيل المثال، فإذا كان دخل الأسرة 25 ألف درهم إماراتي في الشهر بينما تبلغ نفقاتها 15 ألف درهم إماراتي، فإن العجز المالي الأسري سيكون 10 ألف درهم إماراتي في الشهر فإذا استمر هذا العجز على هذا المنوال، سترافق العائلة عليها دينا يبلغ 120 ألف درهم إماراتي في العام إذا كانت الأموال التي ترد إلى الأسرة أكبر من الأموال التي تتفقها، فإن العائلة لديها مدخلات متاحة لإنقاذها. وإذا كانت الأموال الواردة أقل من ذلك، فستقوم الأسرة بالاستدانة.

فالعجز يشير إلى الفرق السليبي بين الدخل والنفقات ويعتمد حجم العجز على حجم الفرق بين الدخل والنفقات. فإذا كانت النفقات أكبر بكثير من الإيرادات، فإن حجم العجز سيكون أكبر. أما الدين فهو المبلغ الإجمالي المستحق في وقت معين من الزمن في المثال أعلاه، سيساوي حجم العجز مع حجم الدين للأسرة عند مبلغ 10 آلاف درهم إماراتي بعد شهر واحد وبعد شهرين سيظل العجز ثابتاً عند حدود 10 آلاف درهم أيضاً، لكن الدين سيرتفع ليصل إلى 20 ألفاً، وسيواصل ارتفاعه ليصل إلى 120 ألفاً في نهاية العام، بينما سيظل العجز ثابتاً على نسبته السابقة.

نقطة للمناقشة في يناير، يبلغ دخل أسرة ما 2500 درهم إماراتي لكن نفقاتها تبلغ 2700 وفي فبراير، يصل دخلها إلى 3000 درهم، وفي المقابل تزداد نفقاتها لتصل إلى 3150. اذكر العجز الذي تعياني منه هذه العائلة على مدى الشهرين، وكذلك الدين المترب علىها. اشرح.



بالنسبة للكثيرين، هناك فرص عديدة لاقتراض المال لتمويل العجز فيمكن تمويل الإنفاق من خلال القروض أو بطاقات الائتمان وقد يكون هذا الحل مناسباً على المدى القصير لحالة يكون فيها الإنفاق أكبر من الدخل لكن على المدى الطويل فهذا لا يصلح لأن يكون حلاً وذلك لأن الدين سيستمر في التراكم، وسيجب سداده في نهاية المطاف. لذا، فعل الأسرة أن تتخذ إجراء لتصحيح السبب الجذري للمشكلة، وبعبارة أخرى يجب أن تقضي على العجز.

وعلى أبسط تقدير، فهناك حلان لمشكلة العجز الأول: إيجاد طريقة تمكن من زيادة الدخل. والثاني: خفض النفقات. وقد يبدو هذا سهلاً لأول وهلة، لكن في كثير من الحالات يكون من الصعب جداً اتخاذ هذه الإجراءات وهذا هو ما يجعل إعداد الميزانية أمراً بالغ الأهمية، وستتناول ذلك الأمر بمزيد من التفاصيل لاحقاً.

زيادة الدخل يمكن زيادة الدخل عن طريق القيام بعمل إضافي. وقد يكون ذلك عملاً مسائياً، أو في عطلات نهاية الأسبوع وقد يجد أفراد من العائلة وظائف تدر عليهم دخلاً إضافياً. وعلى سبيل المثال، ففي أسرة مكونة من أربع أفراد، قد تقرر الأمر البحث عن عمل بمجرد بلوغ أطفالها عمراً لا يحتاجون فيه رعاية مكثفة منها فالعديد من النساء يحاولن العثور على عمل يتناسب مع ترتيبات رعاية الأطفال، وهناك الكثير من الشركات الكبرى مستعدة لتقديم أعمال ممنة للمساعدة في دعم الأسر بهذه الطريقة.

حان وقت التفكير

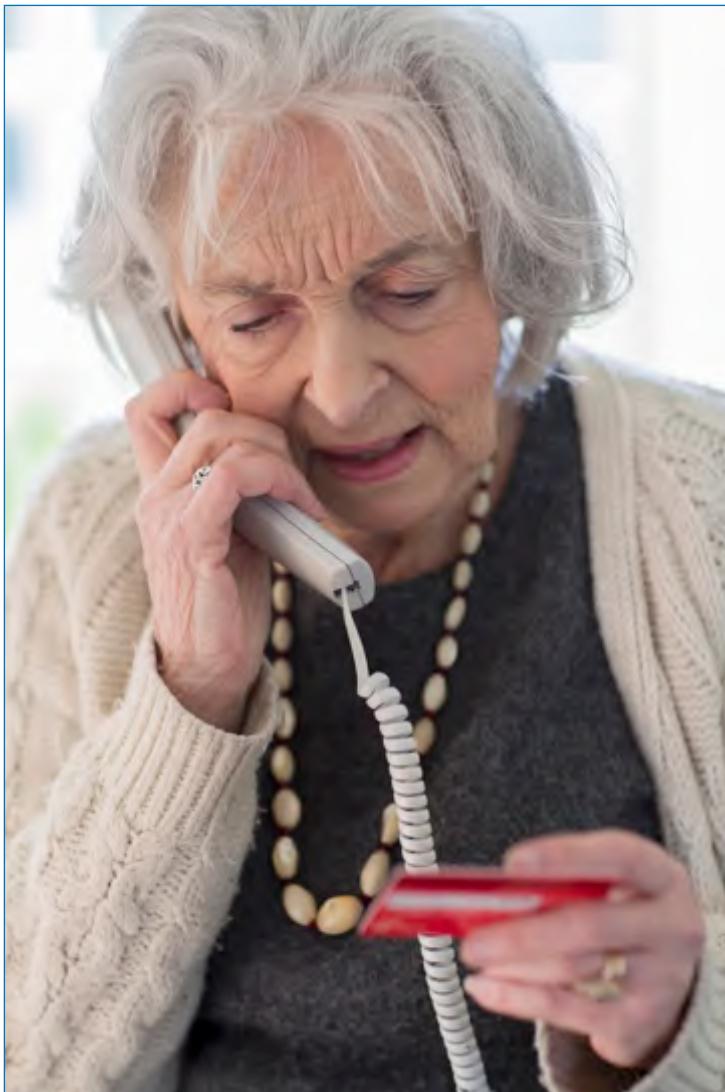


برأيك، ما مدى سهولة زيادة دخل أسرة ما على المدى القصير؟ فكر في هذا في سياق عائلتك.

اليانصيب والغش تدير بعض البلدان عمليات اليانصيب وهو أحد أشكال القمار بحيث يجني منه الأشخاص ربح الأموال وفي بعض البلدان تجري عمليات يانصيب قومية مرخصة من الحكومة وفي هذه العملية يقوم المتسابقون بشراء التذاكر ثم يقومون بمطابقة الأرقام الموجودة لديهم بتلك المكتوبة بشكل عشوائي وتدير الدولة عمليات اليانصيب القومية وذلك باستخدام الأموال المجمعة لأعمال الخير وللمتسابقين، حيث توجد فرصة (وإن كانت ضئيلة) بإمكانية ربح مبالغ كبيرة من الأموال لكن بغض النظر عن أسباب إدارة عمليات اليانصيب، فهو يعد أحد أشكال القمار ويعد نشاطاً غير مشروع في بعض البلدان، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة ولذا، فقد يتوجه بعض الأفراد لإيجاد طرق لزيادة الدخل من خلال شراء تذاكر اليانصيب أملًا في كسب المال، بينما يرى البعض الآخر الإعلانات عبر الشبكة العنكبوتية التي تروج لأعمال ذات أجور عالية مقابل ما يبدو أنها أعمال تتطلب القليل من الجهد وفي حين تبدو هذه الطرق في زيادة الدخل مغربية، فإن فرص تقديمها لحل حقيقي لمشكلة زيادة الدخل محدودة للغاية ففرص الفوز في اليانصيب منخفضة جدًا، وغالبًا ما يكون التخطيط للثراء السريع وهميًا.

هناك شعار واحد يمكن تطبيقه على ممارسات الإدارة المالية السليمة وهو: «إذا كنت تراه رائًعاً أكثر مما تخيل، فمن المحتمل أنه لن يكون كذلك» ولنفكر بشكل منطقي في أنه إذا كانت مخططات الثراء حقيقة، سيكون الكثيرون قادرين على زيادة دخلهم بسرعة وببساطة. لكن الحقيقة التي لا تذكر هي أنه من غير المحتمل أن تكون أكثر من مجرد ألاعيب.

وتذكر، المستهلك الذي يطرح الأسئلة وقد تكون بعض الرسائل النصية مجرد شرك يسعى إلى معرفة معلومات عنك وعن أموالك لارتكاب عمل إجرامي ضدك فالبنوك أو شركات بطاقات الائتمان والمؤسسات المالية الأخرى لن تطلب منك أبدا الكشف عن رقمك السري، أو كلمة المرور الخاصة بك، أو بيانات حساسة تتعلق بحسابك البنكي أو أمورك المالية الشخصية فالأشخاص الأذكياء يتذكرون هذه الحقائق الهامة.



■ يمكن خداع الأشخاص لتقديم تفاصيل حساباتهم المصرفية عند تلقي مكالمات هاتفية أو رسائل بريد إلكتروني أو رسائل نصية تخبرهم بفوزهم بالمال أو أن هناك أموالاً مستحقة لهم ومرة أخرى، المستهلكون الأذكياء لا يقدمون أبداً بياناتهم الشخصية عبر الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو الرسائل النصية.

تقليل النفقات بالنسبة للكثيرين، لا يعد خيار زيادة الدخل أمرًا سهلاً فقد لا تسمح الظروف العائلية بالبحث عن عمل إضافي لكن ما قد يكون حلاً عملياً هو تخفيض النفقات وللقيام بذلك، فمن الضروري تحديد نوع الإنفاق لدى العائلة. وعند القيام بذلك، سيمكن عندها تحديد مستوى أهمية كل نوع من أنواع الإنفاق. ويعني هذا أن الأسرة ستعطي الأولوية لأوجه الإنفاق الضرورية على ما ليست كذلك وهكذا يمكن استهداف أوجه الإنفاق غير الأساسية في سبيل تخفيض النفقات.

وعلى سبيل المثال، افترض أن عائلة ما تحدد القائمة التالية من النفقات الشهرية:

- الإيجار
- الطعام
- فواتير الخدمات الحكومية
- الفواتير الشهرية للهاتف المحمول
- التبرعات الخيرية
- الملابس
- الترفيه
- السيارة
- المستلزمات المنزلية الأثاث وما إلى ذلك
- جهاز التلفاز والاتصالات

فالعائلة ستذكر أن كل ما سبق يبدو مهمًا، لكنها تعرف أن عليها أن تقطع من نفقاتها من جهة ما فيشيرون إلى أن الإيجار، والمرافق، والإنفاق على السيارة كلها ضرورية. كما يتفقون أيضًا على أن الطعام أمر ضروري، ولكنهم يعتقدون أنه قد يكون من الممكن تخفيض هذه الفئة بدرجة أكبر، وهناك بند أو اثنان من العناصر الأخرى، مثل الترفيه والملابس يمكن النظر في إجراء تخفيض في الإنفاق عليها.

بالنظر أولاً إلى الطعام، ستقوم العائلة بجمع الإيصالات التي اشتروا بها من آخر أربعة متاجر ومن خلال النظر إلى قائمة المشتريات ستلاحظ أنها تشتري الكثير من الأطعمة المجهزة كل أسبوع مثل الوجبات الجاهزة وأحد أسباب ذلك أنها تتناسب نمط حياتهم المزدحم وال سريع. ويلاحظون كذلك أن لديهم الكثير من المشتريات من الماركات التجارية الشهيرة، وما يمكن تصنيفه كأطعمة كمالية ترفيهية مثل الآيس كريم، والشوكولاتة، والوجبات الخفيفة، ورقةائق البطاطس وهكذا يقررون شراء المزيد من الأطعمة الطازجة، ويطهون وجبات يمكن لها أن تستمر لعدة أيام، أو يمكن تجميدها ثم استخدامها في وقت لاحق. كما يخططون لشراء سلع من محلات ذات علامات تجارية خاصة بدلًا من تلك العالمية والتي تمثل أسعارها إلى الإرتفاع، ويوفرون كذلك على تقليل بعض السلع الكمالية وبهذا فإن العائلة لم تتمكن من تخفيض إنفاقها فحسب، ولكنها أيضًا ستتناول طعامًا أكثر صحية.



مهمة للعمل

فك في عاداتك في الإنفاق على مدى شهر قم بتدوين ما أنفقته، ثم رتب العناصر التي اشتريتها في قائمة على حسب أولويتها برأيك، ما العناصر التي يمكنك الاستغناء عنها إذا ما اضطررت لذلك؟ علل.

وفيما يتعلق بالترفيه، يقومون بتطبيق نفس العملية فقد لاحظوا أنهم يتناولون الطعام في الخارج ثلاث مرات شهريًا، ومن ثم يقررون تخفيضها إلى مرتين. كما أنهم يذهبون إلى السينما بانتظام، وهو الأمر الذي سيشمله التخفيض أيضًا.

وبعد أن قاموا بعمل جيد في قائمة وقرروا ما يمكنهم خفضه، يقومون بحساب أن هذا سيقلل من نفقاتهم بشكل معقول فإذا ما تبين لهم أن المبلغ الذي يريدون تخفيضه لا يكفي لسداد العجز، فسيعودون إلى قائمة مرة أخرى ليقوموا بمزيد من عمليات التخفيض في الإنفاق.

الميزانية

مصطلحات أساسية

الميزانية: تقدير أو توقعات للدخل وال النفقات المستقبلية.

الميزانية هي تقدير أو خطة الدخل والإنفاق في المستقبل والقيام بإعداد الميزانية جزء مهم من الإدارة المالية السليمة فعندما تحدد عائلة إنشاء ميزانية، فإنها قد تبدأ بشيء بسيط جدًا باستخدام القلم والورقة فهم يسجلون ما يعتقدون أنه سيكون عليه دخلهم خلال الأسابيع أو الأشهر القادمة، ثم يسجلون نفقاتهم المتوقعة على الأرجح خلال نفس الفترة ويمكنهم بعد ذلك أن يروا ما التوازن بين الإنفاق والدخل لذلك، فإذا كان الإنفاق المخطط له أكبر من الدخل، فيمكن عندها اتخاذ خطوات إما لزيادة الدخل أو تقليص النفقات.

وعند إعداد هذه الميزانية، ستري العائلة ما الأشهر التي تكون فيها أوجه الإنفاق أكثر من غيرها. وعلى سبيل المثال، فقد تكون السيارة بحاجة إلى صيانة سنوية، وهو ما يعني أنه في هذا الشهر سيتم إنفاق 1500 درهم إماراتي لن يتم إنفاقها في باقي الأشهر ومن خلال القيام بذلك، يمكن للعائلة التخطيط المسبق والاستعداد لمثل هذه النفقات فيمكنهم مثلاً، ادخار 125 درهماً شهرياً لخدمة السيارة، بحيث يتجنبون أي صدمة في هذا الشهر الذي يحل فيه موعد صيانة السيارة.

وهناك عدد من البرامج المتاحة التي يمكن استخدامها في إعداد ميزانية أكثر تطوراً وتوافر بعض هذه الخدمات عبر الشبكة العنكبوتية مجاناً، ويمكن أيضاً إعداد الميزانيات باستخدام برامج جداول البيانات «الإكسل». وبعض هذه البرامج لديها قوالب جاهزة لا تتطلب منك سوى ملء مبالغ الأموال المعنية تقوم هي تلقائياً باستنتاج الدخل الخاص بك.

مراقبة الميزانيات

بمجرد إعداد الميزانية، سيكون من المهم مراقبة التوقعات الموجودة بها عن الإيرادات والنفقات مقابل الإيرادات والنفقات الفعلية فإذا وجدت اختلافات في التوقعات أو بين النفقات المدرجة في الميزانية وتلك الفعلية، فيمكن اتخاذ خطوات لتعديل أوجه الإنفاق في مكان آخر لضمان عدم تأثير الميزانية الإجمالية.

والتنبؤ بالدخل والنفقات المستقبلية ليس سهلاً على الدوام فقد يكون من السهل التنبؤ بالدخل إذا كان أحد أفراد العائلة يعمل في مقابل راتب، أما إن كان يتضاعف أجرًا عن ساعات عمل متغيرة فقد لا يسهل التنبؤ بدقة بالدخل المتوقع ولكنها على أيه حال ليست مشكلة كبيرة، حيث يمكن تعديل الميزانية بمرور الأشهر ومن خلال تغيير الأحوال.

أما التنبؤ بالنفقات فمن المحتمل أن يكون أكثر صعوبة فهناك أنواع من النفقات يمكن التنبؤ بها بسهولة إلى حد ما مثل، الإيجار، وفواتير الخدمات الحكومية، وما شابه. وهناك أوجه للإنفاق تتغير من شهر لآخر، لكن من الممكن الحصول على فكرة معقولة عن الإنفاق المخطط له، والذي يمكن تعديله في الميزانية عند الحاجة ومن الممارسات الجيدة أن يكون هناك **مبلغ للطوارئ** في الميزانية، وهو مبلغ يتم إدخاره شهريًا بحيث يمكن استخدامه لمجاهدة الطوارئ أو أوجه الإنفاق غير المتوقعة وعلى سبيل المثال، إذا تعطلت سيارة العائلة، أو احتاج أحد إطاراتها إلى استبدال، فهذه أمور لا يمكن توقعها بشكل يقين. وسيسمح وجود مبلغ للطوارئ بقيام الأسرة بتحمل هذه النفقات غير المتوقعة.

مصطلحات أساسية

مبلغ الطوارئ: مبلغ من المال يتم تخصيصه على أساس منتظم، شهريًا على سبيل المثال، بحيث يمكن استخدامه لأي إنفاق غير متوقع أو طاري.

يتم تقسيم الميزانية إلى ثلاثة فئات رئيسة، ويجري تخصيص نسبة مئوية لكل منها:

- التكاليف الثابتة، ونادرًا ما تتغير هذه النفقات مثل الإيجار، أو فواتير الخدمات الحكومية، أو التأمين وقد تمثل هذه النفقات غالبية الإنفاق الشهري.
- الادخار، وهو ما تنوی العائلة تجنيبه للطوارئ، أو من أجل اشتراكات التقاعد، أو لبعض خطط الإنفاق المستقبلية مثل عطلة عائلية كبيرة.
- الإنفاق المسموح به، وقد يشمل الإنفاق على الأمور الترفيهية كتناول الطعام بالخارج.



■ من المفاجئ كم المعاملات التي نجريها في غضون أسبوع أو شهر أو سنة ويساعد الاحتفاظ بال إيصالات على تتبع إنفاقنا ويسهل مراقبة الميزانيات.

مهمة للتساؤل

أسأل والديك عما إذا كانت للأسرة ميزانية فإذا كانت موجودة، فكيف ينظمونها؟
هل يستخدمون برنامجاً معيناً أو أن هناك طريقة أخرى لإعدادها؟ وما مدى تكرار
مراجعةتها ومراقبتها؟



مهمة للبحث

قم ببعض الأبحاث للعثور على بعض نماذج الميزانية عبر الشبكة العنكبوتية ويمكنك أيضًا الاطلاع على النماذج التي يتم توفيرها في برامج جداول البيانات القياسية ومن خلال بحثك، اختر ما تعتقد منها أنه سيكون الأنسب لإعداد ميزانية شخصية لك.

إدارة الإنفاق

من خلال عملنا في هذا الدرس، يتضح لنا أن إدارة النفقات جزء مهم من الإدارة المالية السليمة فوجود ميزانية كما أسلفنا جزء مهم من الإدارة المالية السليمة، وهناك أيضًا بعض العادات الجيدة التي يمكن أن تساهم في إدارة الإنفاق بفاعلية.

دفع الفواتير في الوقت المحدد

تتلقى الأسرة على مدى معظم أشهر السنة فواتير يجب عليها تسديدها وقد تكون للغاز، والكهرباء، والماء، والهاتف، والاتصالات عبر الشبكة العنكبوتية، وبطاقات الائتمان، وهلم جرا. وبعض من هذه الفواتير يمكن تسديده من خلال القيام بعمليات خصم مباشر مع البنك **و عمليات الخصم المباشر** عبارة عن تعليمات يقوم بموجتها البنك بدفع مبالغ إلى المستفيد في تاريخ محدد على أساس منتظم، وبالشكل الذي ينص عليه صاحب الحساب البنكي. فمثلاً، قد تقوم الأسرة بإعداد عملية خصم مباشر بقيمة 350 درهماً إماراتياً تُدفع في الخامس من كل شهر إلى شركة كهرباء حيث تساعد تلك العملية على توزيع تكلفة استخدام الكهرباء على مدار السنة، وهي كذلك تجنب العائلة القلق بشأن تذكر موعد الدفع.

وفي حالات أخرى، قد تحتاج بعض الفواتير إلى الدفع وعادة ما تكون لها فترة سماح بحيث يجب الدفع في غضون هذه الفترة. فإذا لم تُدفع في الوقت المحدد، فقد تفرض رسوم إضافية فأخذ جوانب الإدارة المالية السليمة أن يتم دفع الفواتير في الوقت المحدد، لتجنب الرسوم الإضافية.

مصطلحات أساسية

عمليات الخصم المباشر: عبارة عن تعليمات من فرد إلى المصرف الذي يتعامل معه لترتيب دفع مبلغ معين من المال إلى طرف ثالث في تاريخ معين وعلى فترات منتظمة.

الادخار من أجل المستقبل

إحدى حقائق الحياة أننا جميعاً سنتقدم في السن، وفي مرحلة ما في المستقبل لن تكون قادرین على العمل، أو أننا سنريید أن نتقاعد ونستمتع بحياتنا بطريقة مختلفة وللقيام بذلك، سنحتاج إلى المال. فإذا لم نكن نعمل عندها أو لم نكن قادرین على العمل، فإننا لن نكسب دخلاً، ولذا يجب علينا توفير طريقة أخرى يمكننا من خلالها الحصول على هذا الدخل وبالنسبة لكثير من الناس، يأتي هذا الدخل من معاش التقاعد ويأتي هذا المعاش بدوره من صندوق يتم إنشاؤه خلال عمر العمل للشخص، ثم يتم منحه كدخل عند التقاعد.

وللتحيط لمستقبلنا، فلا بد من استخدام بعض دخلنا الحالي وتوفير مبلغ شهرياً على مدار فترة حياتنا العملية في صندوق المعاشات وتدار صناديق المعاشات عادة من قبل شركات تمويل متخصصة حيث يتم جمع المدخرات من أعداد كبيرة من الناس ومن ثم يجري استثمارها من قبل المتخصصين بهدف توليد الدخل وعندما يتتقاعد شخص ما، يتم استخدام ما قدمه لصندوق التقاعد في توفير دخل منتظم لصاحب المعاش لبقية حياته.

وفي العديد من البلدان في العالم، يكون الأفراد مسؤولين عن معاشاتهم التقاعدية، ولكن غالباً ما تكون هناك قوانين تطالب أصحاب العمل بالمساهمة في صناديق تقاعد موظفيهم وفي بلدان أخرى، تقوم الدولة باقتطاع مبلغ من دخل كل موظف بحيث يُستخدم بعد ذلك لتوفير معاش من الدولة وقد لا يكون هذا الراتب التقاعدي الحكومي كافياً للسماح للأسرة بالتقاعد بشكل مريح، ولكنه مصمم لمساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الأساسية في الحياة كما يمكن تشجيع الناس على وضع ترتيبات خاصة منفصلة للمعاشات التقاعدية بالإضافة إلى معاشات الدولة.



استمتعنا بحياتنا عند التقاعد يعتمد على مدى ما نوفره أثناء حياتنا العملية لهذا الغرض. ■

تأسس صندوق معاشات ومكافآت التقاعد لإمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2000 لتقديم خدمات التقاعد للمواطنين الإماراتيين العاملين في الدوائر الحكومية في إمارة أبوظبي ويقوم الصندوق بجمع مساهمات التقاعد من الموظفين ومن الحكومة ومن ثم يستثمر المال في أصول طويلة الأجل لتوفير استحقاقات التقاعد للموظفين عندما يتتقاعدون وكما درست في الوحدة الأولى، في الصف العاشر فمن المهم أن الاستثمارات التي يتم إجراؤها باستخدام هذه الأموال تكون استثمارات جادة.

مهمة للعمل

(ا) من وجهة نظرك، ما نوع الدخل الذي تعتقد أنك ستحتاج إليه سنويًا عندما تقاعد للحفاظ على مستوى معيشي لائق؟

(ب) ضع في اعتبارك عمرك الآن، ما العمر الذي تتوقع فيه أن تعمل وتكتسب، وما العمر الذي تخطط للتقاعد فيه، وبافتراض أن متوسط العمر المتوقع هو 77، كم ستحتاج من الأموال للتوفير كل شهر لتوفير الدخل الذي تحتاجه للحفاظ على مستوى المعيشة الخاص بك الذي قررته في الجزء (ا).



أسئلة للتقدير الذاتي:

◀ كيف يمكن أن يقلل الشخص من العجز في موارده المالية؟ كيف يمكن للشخص أن يقلل من ديونه؟ لماذا يختلف الدين عن العجز؟

◀ اكتب ثلاثة أشياء أساسية تساهم في الإدارة المالية السليمة.

◀ انظر إلى أمورك المالية الخاصة. ما عناصر التدفق النقدي الشخصي الخاص بك خلال فترة شهر؟

◀ لماذا يجب عليك الادخار من أجل التقاعد؟

ما الأشكال المختلفة للاقتراض والإقراض؟



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادراً على:

- تقديم تعريف للاقتراض والإقراض وتقديم مثال على كل منهما.
- شرح اثنين من المخاطر التي ينطوي عليها الاقتراض والإقراض.
- وصف نوعين من الاقتراض.
- تقديم تفسير للعلاقة بين المدخرین والمقرضین.

مقدمة

الكاتب المسرحي الإنجليزي الكبير، «وليام شكسبير»، تحدثت إحدى شخصياته في مسرحية «هاملت» بالكلمات التالية:

«لا تكن مقرضاً ولا مقرضاً، فغالباً ما يفقد الإنسان نفسه وأصدقاءه لمجرد تقديم قرض».

بتلك الكلمات البسيطة حاول «شكسبيه» في كلماته تلك أن يشرح بعض مساوى العمليتين في مسرحية «شكسبيه»، وأشارت تلك الشخصية إلى حقيقة أنه عندما يقرض شخص ما شخصا آخر، توجد مخاطرة بعدم رد هذا المال إلى المقرض مرة أخرى وبالمثل، فأولئك المقترضون يعرضون أنفسهم لخطر الدخول في دوامة من الديون يصعب الخروج منها لذا يجب علينا أن نأخذ نصيحة «شكسبيه» بعين الاعتبار نظراً لاحتمالية وجود مشاكل في كل من عمليتي الإقراض والاقتراض ومع ذلك، ففي عالمنا الحديث، يكاد يكون مستحيلاً أن تمر الحياة دون بعض عمليات الاقتراض والإقراض.

حان وقت التفكير



برأيك، من الذي تقع عليه المخاطرة أكثر، المقرض أم المقترض؟

الاقتراض

مصطلحات أساسية

الاقتراض: الاستفادة بشيء ما مع وجود التزام بتسلیده (المال) بعد فترة زمنية متفق عليها.

دعونا نبدأ بالتعرف على الاقتراض فالاقتراض في سياق هذا الدرس، هو الاستفادة بشيء ما مع وجود التزام بتسلیده (المال) بعد فترة زمنية متفق عليها. في بعض الأحيان يكون التزام الجهة هو سداد المبلغ الأصلي وبعض الرسوم الإضافية لتعويض المقرض.

وقد تكون هناك عدة مصادر لاقتراض الأموال في العادة، يمكن للأفراد اقتراض الأموال من الأصدقاء والعائلة، ويمكن تصنيف ذلك على أنه «اقتراض غير رسمي» أو من البنوك والمؤسسات المالية، ويمكن تصنيفه هنا على أنه «اقتراض رسمي» وبغض النظر عن رسمية الاقتراض من عدمها، وهناك التزام على المقرض بتسديد القرض، على الأقل بنفس القيمة أو القيمة التي اقترضت أصلًا، ولكن مع توقع أنه في كثير من الأحيان سيكون المبلغ المحدد أكبر من المبلغ المقترض في الأصل، بطريقة ما وقد تم تصميم هذا المبلغ الإضافي لتعويض المقرض عن تكلفة الفرصة البديلة المتضمنة في عملية الإقراض.

حان وقت التفكير



رأيك، ما الفرصة البديلة لشخص ما يوافق على إقراض صديقه مبلغ 2500 درهم إماراتي؟

الاقراض من البنك

يمثل البنك، بالنسبة للكثيرين، المصدر الأول والأكثر اعتماداً لعملية الاقراض فالوظيفة الأساسية للبنك تمثل في تلقي الودائع من الأشخاص والشركات الذين يرغبون في الادخار، ثم إقراض هذه الأموال لمن يحتاجون إلى الاقراض وعادة ما يكون القرض البنكى لغرض محدد، ومتفق عليه خلال فترة زمنية محددة، ويرتبط بتنفيذ بعض المواصفات وستعتمد الطبيعة الدقيقة للقرض على نوع البنك الذي يتعامل معه المقترض.

و قبل أن نقدم مثلاً، نحتاج إلى التمييز بين نوعين رئيسيين من البنوك:

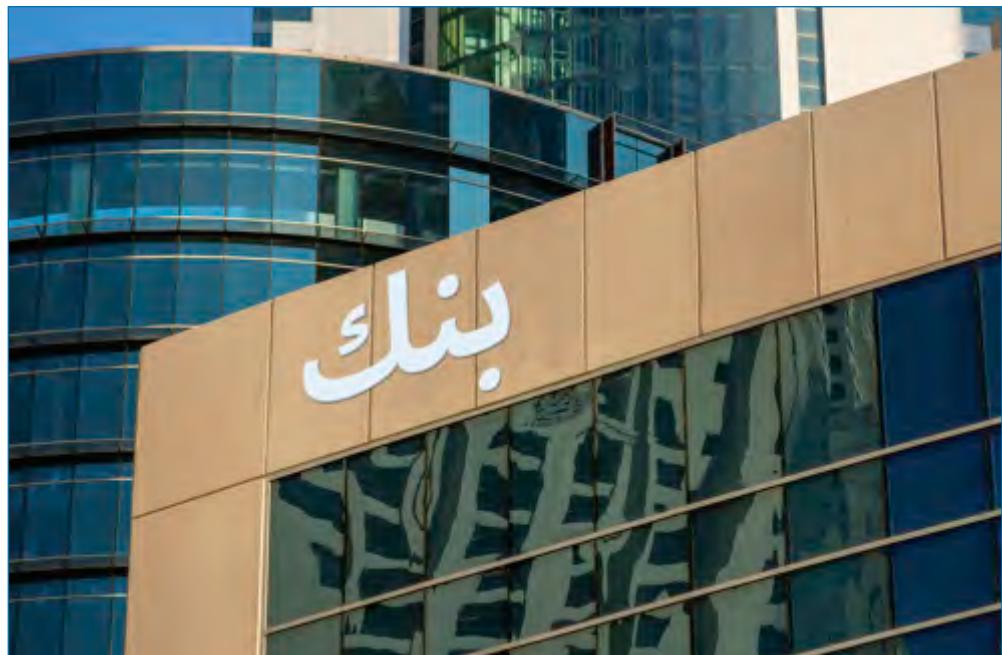
البنوك التقليدية هي تلك البنوك التي تخضع فيها الودائع والقروض لدفعتان الفوائد. وقد تكون الفائدة عبارة عن مبلغ يتم دفعه إلى المودع أو رسوم تفرض على المقترض وعادة ما يتم تحصيل الفائدة بنسب مئوية، فعلى سبيل المثال، قد تحصل الودائع على معدل فائدة بنسبة 5.0 %، بينما ترتبط القروض بمعدل فائدة قد يصل إلى 10 %. وبالنسبة للبنوك، فإن الفرق بين الفائدة التي تفرض على القروض والفوائد التي تُدفع على الودائع هو أحد سبل تحقيق أرباح للبنك ويتم تحديد سعر الفائدة على القروض جزئياً من خلال المخاطر المتصورة التي يأخذها البنك في تقديم القرض والمخاطرة، من منظور البنك هي عدم قدرة المقترض على السداد فكلما زادت المخاطر، ارتفع معدل الفائدة.

حان وقت التفكير



رأيك، ما العوامل التي سيأخذها البنك في الحسبان عند تقييم مخاطر الفرد الذي يريد اقتراض مبلغ كبير من المال؟

البنوك الإسلامية، وهي تقوم على أساس الشريعة الإسلامية والقواعد المستمدة من الدين الإسلامي فالبنوك الإسلامية تقدم القروض وتقبل الودائع، ولكنها تحظر المعاملات الربوية (سعر الفائدة الثابت) وبدلًا من ذلك، تعمل البنوك الإسلامية على أساس تقاسم المخاطر والأرباح لكل الأطراف: البنك، والمقرض، والمقترض. فالبنك الإسلامي يعمل بمثابة وسيط بين أولئك الذين يرغبون في الاقتراض وأولئك الذين تناح لديهم أموال للإقراض. فأولئك الذين يُعرضون المال للبنك سيحصلون على نوع من العائد على أساس الأرباح الناتجة عن استخدام تلك الأموال من قبل المقرضين وهكذا يتم تقاسم الأرباح بين البنك، والمقرض، والمقرض على أساس مبدأ المسؤولية المشتركة.



■ تتم أغلب عمليات الاقتراض والإقراض عبر البنوك على اختلاف أنواعها.

نقطة نقاش

يرجع السبب الرئيس في حظر الفوائد في البنوك الإسلامية إلى الاعتقاد بأن المال ليس له قيمة جوهرية في حد ذاته فمن غير الأخلاقي كسب الأموال (الفوائد) من خلال التداول في الأموال. حيث يعتقد أنه ينبغي استخدام المال لشيء هادف.

ناقش هذه القضية وفكر لماذا لا توجد للمال قيمة جوهرية في حد ذاته؟

أنواع الاقتراض

عادة ما يتم الاقتراض من قبل فئتين رئيسيتين: الأفراد والشركات فالشركات تحتاج إلى الاقتراض من أجل الاستثمار، أو التوسعات، أو تطوير منتجاتها، أو لتعطية العجز المالي الناتج عن الدخل الذي تحصلوا عليه ونفقاتهم على المدى القصير. لكننا سنركز في هذا الدرس على الأفراد والأسر فقد يرغب الأفراد والعائلات في الاقتراض لشراء المنازل، أو السلع غالية الثمن، أو لدفع تكاليف عطلة كبيرة، أو لتعطية الديون قصيرة الأجل. فقد يقع البعض في صعوبات مالية نتيجة فقدان وظائفهم ربما بسبب المرض أو إغلاق الشركة التي يعملون بها ففي مثل هذه الظروف يكون البنك مستعداً لإقراض الأشخاص لتمكينهم من تلبية احتياجاتهم على المدى القصير.

حان وقت التفكير



رأيك، ما الفرق بين القروض قصيرة وطويلة الأجل؟ وما المدة الزمنية التي تعتقد أنها تحدد المدى القصير أو الطويل؟

الرهون العقارية وتُسمى القروض المخصصة لشراء المساكن بالرهون العقارية فالرهون العقارية هي قروض طويلة الأجل بما يعني أنه سيتم تسويتها على مدى فترة زمنية طويلة.

الرهن العقاري - القروض لأجل شراء الأموال العقارية

تفكر عائلة غسان في شراء فيلا تحتوي على 4 غرف نوم في أمر القوين يبلغ ثمن الفيلا 750000 درهم إماراتي ومن ثم توجهوا إلى البنك الذي يتعاملون معه والذي وافق على تزويدهم برهن عقاري وللحصول على هذا الرهن يجب عليهم أولاً إيداع 10% من سعر الشراء، بينما يتم تقسيط باقي المبلغ على 25 عاماً وهكذا فإن حجم الرهن يبلغ 675000 درهم إماراتي بينما يبلغ سعر الفائدة على هذا الرهن 5%. وباحتساب فائدة بسيطة، فهذا يعني أنه يجب على العائلة دفع مبلغ إجمالي قدره 708750 درهم إماراتي. ويتبين لنا من خلال هذا المثال البسيط أن العائلة يجب أن تدفع حوالي 2362 درهم إماراتي شهرياً ولمدة 25 عاماً.



مهمة للبحث

قم بالبحث لمعرفة الفرق بين الفائدة البسيطة (التي تم استخدامها لحساب الأرقام في دراسة الحالة أعلاه) والفائدة المركبة، التي تطبقها البنوك عادة على مدفوعات الفوائد على القروض.



■ يحتاج التقديم بطلب للحصول على موافقة على قرض عقاري وقتاً وجهداً كبيراً ويمكن أن ينطوي طلب الحصول على رهون عقارية أيضاً على تكاليف لهذا الإجراء ويمثل التزاماً مالياً طويلاً الأجل.

نقطة للمناقشة

من خلال بحثك في المهمة السابقة، ابحث عن معادلة لحساب الفائدة المركبة استخدم الأرقام في مثال الرهن العقاري واحسب المبلغ الذي ستضطر العائلة في دراسة الحالة لتسديده إذا تم تطبيق الفائدة المركبة.



السحب على المكشوف تقدم بعض البنوك للعملاء تسهيلات للسحب على المكشوف وهو أحد أشكال القروض ويسمح هذا التسهيل لصاحب الحساب بالسحب على المكشوف إذا لم يكن لديه أموال في حسابه. وعلى سبيل المثال، فقد ينفد المال من حساب شخص ما قبل يومين من موعد صرف راتبه الشهري في حسابه من قبل صاحب العمل فإذا كان لدى هذا الشخص تسهيلات للسحب على المكشوف، سيظل قادرًا على سحب الأموال من البنك.

وعادة ما تكون هناك رسوم لإنشاء تسهيلات السحب على المكشوف للعميل، وفي البنوك التقليدية سيتم فرض فائدة على المبالغ المسحوبة وتصنف هذه القروض على أنها قروض قصيرة الأجل.

ووجدت عائلة غسان أن دخلها ومصروفاتها الشهرية لا يتماثلان دائمًا فأحياناً تكون المصروفات أكثر من الدخل، وأن العائلة بحاجة إلى مزيد من المرونة في إعداد ميزانيتها. لذا فقد وافقت على تسهيل للسحب على المكشوف من المصرف الذي يتعاملون معه بحيث يوفر لهم المرونة المطلوبة ومن خلال هذا التسهيل يمكنهم سحب حتى 1000 درهم إماراتي شهرياً في نهاية أحد الشهور فوجئوا بفاتورة لم تكن في الحساب تبلغ 300 درهم إماراتي، ولم يكن في حسابهم ما يكفي من الأموال لسدادها لكن باستخدام التسهيل صاروا قادرين على تسديدها وصار حسابهم إيجابياً مرة أخرى مع صرف مرتبهم الشهري خلال ثلاثة أيام وقد فرض البنك عليهم فائدة على مبلغ 300 درهم إماراتي التي اقترضوها لمدة ثلاثة أيام التي سجبوها على المكشوف على حسابهم.

أكمل الجملة التالية بملء الفراغات:

لدى أحد عملاء البنك مبلغ 1000 درهم إماراتي في حسابه في 10 مارس ويوم الدفع هو 31 مارس وفي الأسبوع التالي ليوم 10 مارس ينفق الشخص مبلغ 700 درهم إماراتي الغذاء والإيجار سيبقى لديه مبلغ _____ في حسابه في نهاية الأسبوع. وفي الأسبوع التالي الذي سيبدأ في 17 مارس ينفق 500 درهم إماراتي. فلديه الآن مبلغ _____ في حسابه ويملك الشخص تسهيلاً للسحب على المكشوف بقيمة 500 درهم إماراتي وبالتالي سيكون المبلغ المسحوب على المكشوف حتى 24 مارس هو _____.

ضع علامة صواب أو خطأ مع الشرح: سيدفع هذا الشخص فائدة على المبلغ الكامل لتسهيل السحب على المكشوف من 24 مارس حتى تاريخ حصوله على راتبه.

قروض البنوك الأخرى تتيح البنوك أنواعاً أخرى من القروض لعمليات شراء معينة فعلى سبيل المثال، يمكن للفرد التقدم بطلب لقرض شراء سيارة. ويتم الاتفاق على قرض مدته 3 سنوات ويتم تثبيت دفعه الفائدة لفترة القرض وقد تتفاوت الفترات الزمنية للقروض الأخرى بالاتفاق مع البنك فقد يتتفق الشخص على قرض لمدة ثلاثة أشهر، أو ستة أشهر، أو سنة واحدة، أو اثنان، أو خمس. وبشكل عام، فكلما طالت مدة القرض، زادت الفائدة أو الرسوم الأخرى وعندما يتقدم الفرد بطلب للحصول على قرض، فإن البنك سوف ينظر إلى وضعه وتاريخه المالي، وحالة عمله، وعوامل أخرى لإصدار حكم بشأن ما إذا كان البنك يعتقد أن مقدم الطلب يمثل مخاطرة معقولة، وأنه سيكون قادرًا على تحمل سداد القرض وأي رسوم مرتبطة في الوقت المسموح به.

نقطة نقاش

يقوم شخص ما باقتراض 75 ألف درهم إماراتي لشراء سيارة جديدة. ويتم الاتفاق على قرض مدته خمس سنوات بمعدل فائدة بسيط يبلغ 12% سنويًا مع سداد قسط شهري باستخدام هذه المعلومات، قم بحساب المبلغ الذي سيضطر الشخص إلى دفعه للبنك شهريًا، والمبلغ الإجمالي الذي سيدفعه عن القرض بعد انتهاء السنوات الخمس.



الضمادات عند اتخاذ قرار بشأن الموافقة على قروض من عدمه، قد تصر البنوك على أن يقدم الفرد نوعًا من الكفالة أو الضمانات في حالة عدم قدرته على تسديد القرض وأحياناً ما تكون هذه الضمانات ممتلكات شخصية مثل المنزل فإذا لم يستطع الشخص سداد القرض، يمكن للبنك أن يحجز على هذا المنزل كضمان للمساعدة في تعطية خسارته المحتملة إن اعتمد نوع ما من الكفالات أو الضمانات هو وسيلة جيدة ليذكر البنك المقترضين بالتزاماتهم و يجعلهم يفكرون بجدية أكبر في الالتزام والاتفاق الذي أبرموه.

نقطة للمناقشة

كيف يؤثر اعتماد البنك بعض الكفالات أو الضمانات للحصول على قرض من المقترض على المخاطر التي قد يواجهها كل من المقرض والمقترض؟ اشرح.



الاقتراض عبر بطاقات الائتمان

أحد مرادفات كلمة قرض هو «الائتمان». حيث تعمل بطاقات الائتمان من خلال منح الأشخاص قروضاً قصيرة الأجل ويمكن استخدام بطاقة الائتمان عادةً لدفع ثمن سلعة أو خدمة تفرض شركات بطاقات الائتمان فائدة على أي رصيد مستحق على البطاقة.

فقد تكون هذه البطاقات مصدراً مفيدةً للاقتراض قصير الأجل، ولكن يجب أن تدار بعناية.

يستخدم أحمد بطاقة الائتمانية في الخامس من الشهر لشراء ملابس جديدة من أجل تجمع عائلي ويبلغ سعر تلك الملابس 1200 درهم إماراتي ثم يقوم باستخدام بطاقة لشراء أشياء أخرى مثل وقود سيارته، والطعام، الترفيه وفي نهاية الشهر كان إجمالي المبلغ الذي صرفه باستخدام البطاقة 2800 درهم إماراتي. وفي اليوم الأخير من الشهر أرسلت له شركة بطاقة الائتمان بياناً تفصيلياً بإنفاقه باستخدام بطاقة إضافة إلى الحد الأدنى المطلوب دفعه وبالبالغ (500 درهم إماراتي) اقترض أحمد بالفعل مبلغ 2800 درهم إماراتي من شركة بطاقة الائتمان لمدة شهر واحد وبمجرد استلام البيان يكون أمامه مدة محددة للقيام بدفع المبلغ وبالفعل قام أحمد بدفع المبلغ في الموعد المحدد والآن صار رصيد الحساب الخاص به 2300 درهم إماراتي وتقوم الشركة بفرض فائدة قدرها 20% على أي رصيد قائم وعلى مدار الشهر التالي قام أحمد بمشتريات باستخدام بطاقة بلغت 700 درهم إماراتي وعندما استلم بيانه التالي كان مديناً بمبلغ 3000 درهم إماراتي إضافة إلى مبلغ 460 درهم إماراتي فائدة مستحقة على مبلغ 2300 درهم إماراتي رصيد حساب من الشهر الماضي ومرة أخرى قام أحمد بدفع الحد الأدنى وبالبالغ 500 درهم إماراتي. وصار رصيد حسابه القائم الآن 2690 درهم إماراتي وهكذا بدأ أحمد يدرك أن ديونه تتنامي.

ولذلك، فإن أحد أهم النصائح الموجهة في حالة استخدام بطاقات الائتمان هو التأكيد من أنك في وضع يسمح لك بسداد الرصيد الإجمالي المستحق في كل شهر وبهذه الطريقة، ستحصل على قرض قصير الأجل بدون فائدة وستبقى مدفوعاتك تحت السيطرة. فإذا لم يمكن ذلك، فيُنصح حامل البطاقة بسداد أكبر قدر ممكн من الرصيد، وضبط إنفاقه في المستقبل بحيث يقل رصيد البطاقة ويعود إلى الصفر مرة أخرى.



■ قد يمثل التعامل من خلال بطاقات الائتمان مشكلة؛ لأن الناس قد يشعرون أنهم لا يستخدمون «المال الحقيقي». كيف يمكن لهذا الأمر أن يجعل من بطاقات الائتمان أمراً خطيراً؟



مهمة للتساؤل

اسأل أفراد عائلتك بما إذا كانت لديهم بطاقة ائتمان.

الاقتراض من الأصدقاء والعائلة

وهذه إحدى الطرق التي يقرض بها الأفراد الأموال قد يكون هذا مصدراً مفيدةً ورخيصةً للاقتراض في حال توافر لدى الأصدقاء والعائلة الأموال الإضافية، ونظرًا لأن الفائدة على القرض قد تكون أقل بكثير من البنك (أو غير موجودة أصلًا!) غير أن إحدى المشاكل المتعلقة بالاقتراض من الأصدقاء والعائلة هي أنه قد تؤثر على العلاقات إذا لم يمكن سداد القرض أو في حال التأخر في سداد الأقساط وهذا إلى حد ما أشارت إليه شخصية شكسبير في مسرحيته «هاملت».

الإقراض

فلي تكون مفترضاً، يجب أن يكون هناك طرف مقابل (فرد، أو بنك مثلاً) لديه أموال يرغب في إقراضها. وقد لاحظ الاقتصاديون أنه يمكن استخدام الدخل بطريقتين أساسيتين، فإما أن يتم إنفاقه، وهو ما يسمى الاستهلاك، أو لا يتم ذلك فيكون الأدخار وعليه، فإن الدخل يساوي الاستهلاك مضافاً إليه الأدخار فإذا كان لدينا بعض الدخل الذي لا نرغب في استهلاكه، فإننا عندها نقوم بادخاره.

نقطة للمناقشة يذهب شخص ما إلى متجر ويشتري جهاز كمبيوتر لوحى

جديد مقابل 2000 درهم إماراتي يهنى البائع المشتري ويخبره أنه حصل على خصم قدره 200 درهم إماراتي بسبب عرض خاص هل ما أخبر به البائع المشتري دقيق أم لا؟ اشرح.

يدخر الأفراد أموالهم بطرق مختلفة وعلى سبيل المثال، فقد يحتفظ بها البعض ببساطة في مكان آمن في المنزل، وقد يختار آخرون وضع أموالهم في حساب توفير من نوع ما في بنك أو مؤسسة مالية أخرى وكما لوحظ في الدرس الثاني، فقد يدخر البعض تحسباً للمستقبل من خلال المساعدة في صناديق المعاشات التقاعدية فإذا اختار المدخرون إيداع أموالهم في مؤسسة مالية، فهم بهذا مقرضون وذلك لأن المدخرات التي تجد طريقها إلى البنوك وصناديق التقاعد وغيرها تستخدمها هذه المؤسسات لإقراض الأفراد والشركات الراغبة في ذلك.

فالمدخرون هم أيضًا مقرضون إذا كان المقترض يستخدم مدخلات شخص آخر في شكل قرض، فمن المتوقع تعويض المقرضين بطريقة ما عن استخدام أموالهم فهذه هي الطريقة التي يعمل بها النظام المالي، كما رأينا في الوحدة الأولى، في الصف العاشر. فالمؤسسات المالية تقوم بتوجيه الأموال من أولئك الذين لديهم أموال فائضة لا يرغبون في إنفاقها إلى أولئك الذين لديهم نقص في التمويل ويرغبون في اقتراضها ثم يتم تعويض المقرضين من خلال دفع سعر فائدة على مدخلاتهم.

وفي البنوك الإسلامية تسمى حسابات الادخار «وديعة». وسيسعى البنك إلى الحصول على إذن المودع لاستخدام مدخلاته لإقراض الأشخاص أو المؤسسات الأخرى ويتلقي المودع ضمانًا من البنك بأن مدخلاته آمنة ويمكنه كذلك سحبها وقد يتلقى المودع أيضًا هدية تسمى «هبة»، والتي يدفعها البنك للمودعين وفقًا لتقدير المصرف.



أسئلة للتقييم الذاتي:

- ◀ قدم تعريفًا لمصطلح «الاقتراض» مع مثال لتوضيح التعريف الخاص بك.
 - ◀ فكر في الفرق الرئيس بين البنوك التقليدية الإسلامية أيهما تشعر أنه الأكثر أخلاقية في عملية الاقتراض والإقراض؟
 - ◀ بعض الأفراد يمزقون بطاقات الائتمان الخاصة بهم للحيلولة دون الوقوع في دوامة الديون لماذا لا يدبر هؤلاء بطاقاتهم الائتمانية بفعالية أكبر؟
 - ◀ كيف يكون المدخر مقرضاً في الوقت نفسه؟ لماذا يعتبر الادخار أمراً بالغ الأهمية للاقتصاد؟
-
-
-
-

ما إيجابيات وسلبيات الادخار والاستثمار؟



الأهداف التعليمية للدرس

- في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادراً على:
- ▶ شرح الفرق بين الادخار والاستثمار.
 - ▶ تحديد سببين للادخار مع تقديم أمثلة.
 - ▶ تحديد ما لا يقل عن نوعين من خيارات الادخار مع صفة إيجابية وأخرى سلبية على الأقل لكل منهما.
 - ▶ تحديد ما لا يقل عن نوعين من خيارات الاستثمار مع صفة إيجابية وأخرى سلبية على الأقل لكل منهما.

مقدمة

ومنطالي، في هذا الدرس، الادخار بمزيد من التفاصيل، وسنراجع كذلك الاستثمار على أساس الأفراد بشكل أكبر في الوحدة الأولى، في الصف العاشر، تم تعريف الاستثمار على أنه القيام بشيء ما اليوم لتوليد عائد في المستقبل وفي سياق هذا الدرس، نتطلع إلى النظر إلى الاستثمار من ناحية وضع الأموال في أصول مالية مختلفة بقصد تحقيق عائد في وقت ما في المستقبل فعلى مدار حياة الشخص، من المؤكد أنه سيقوم بعمليات استثمار، وإن كان لا يدرك حقيقة أن يقوم بذلك. ويمكن النظر إلى الادخار كجزء أساسي من الإدارة المالية السليمة جزئياً؛ لأنه يوفر تأميناً للمستقبل.

الادخار

مصطلحات أساسية

الادخار: الفرق بين الدخل والاستهلاك (مقدار الدخل الذي ينفق على السلع والخدمات).

نقطة نقاش يبلغ الدخل الشهري لعائلة غسان 2000 درهم إماراتي، ينفقون منها مبلغ 1800 درهم إماراتي على الطعام والمعيشة وباقٍ احتياجاتهم.

ما المبلغ الذي يمكنهم ادخاره:
أ- كل شهر؟

ب- كل عام؟

ج- على مدار 10 سنوات؟

وستكون الطريقة التي تختارها الأسرة للتعامل مع مدخراتها وسبب ادخارها كذلك، مهماً للاقتصاد ككل وليس للأسرة فحسب فالبعض سيقوم بإيداع مدخراته في مكان آمن في المنزل ويمكنهم حينئذ استخدام هذه المدخرات للمساعدة في حال وجود عناصر استهلاكية زائدة أو غير متوقعة ومع ذلك، فهذه الطريقة ليست الآمن ولا الأكفاء في استخدام المدخرات.



حان وقت التفكير

لماذا تعتقد أن الاحتفاظ بالمدخرات في المنزل ليس طريقة فعالة ولا آمنة في الادخار؟



مهمة للعمل

انظر إلى الجدول أدناه، الذي يوضح المبالغ المختلفة للدخل، والنفقات، والمدخرات لعائلات مختلفة خلال فترة عام أكمل الجدول عن طريق ملء الفراغات.

الدخل (درهم إماراتي)	النفقات (درهم إماراتي)	الادخار (درهم إماراتي)
75000	72000	7500
125000	135000	15000
200000	185000	15000
250000		42000

لماذا نقوم بالادخار؟

ويمكن النظر إلى الادخار على أنه إنفاق مؤجل وهو ما يعني أن المال الذي لم ننفقه (أي تم ادخاره)، متاح للاستهلاك في مرحلة ما في المستقبل ويقدم لنا هذا المفهوم بعض الأسباب للادخار.

الادخار من أجل الطوارئ تقوم بعض الأسر بعمل حسابات للادخار لتغطيتها في حالات الطوارئ وقد لا يعرفون ما الذي سيطرأ، لكنهم رغم ذلك يتوقعون أن شيئاً ما قد يحدث في المستقبل وسيطلب نفقات، وحساب التوفير مصمم لمساعدتهم في مثل هذا الشأن وفي حال وجود طارئ يستدعي الإنفاق، يمكنهم استخدام مدخراهم وقد يعني هذا أن إنفاقهم سيذلل بعض العقيبات خلال فترة ما، وسيحمي الأسرة من الديون غير الضرورية بسبب الإنفاق الزائد.



مهمة للتساؤل

أسأل والديك عما إذا كانوا يتحسّبون لحالات الطوارئ من خلال الادخار. فإن قاموا بذلك، فاسأّلهم عن نوع الطوارئ التي يدخلون من أجلها، وكيف فكروا في أنواع الطوارئ التي قد يحتاجون إلى التخطيط من أجلها؟

الاستهلاك المستقبلي المرغوب في بعض الأحيان، قد يحدد فرد أو عائلة سلعة معينة يرغب في شرائها ولكنها قد تكون سلعة غالية نسبياً ولا يمكنه تحمل تكلفتها في إطار الدخل الحالي لذا فقد يقرر الادخار حتى يتمكن من شراء هذه السلعة فيما بعد وقد تكون هذه السلعة سيارة، أو شراء منزل، أو ربما يكون حفل زفاف، أو عطلة، أو حدث خاص.

الادخار من أجل العائلة تختلف طرق توفير الخدمات العائلية المهمة مثل التعليم والتعليم العالي والرعاية الصحية باختلاف البلدان فقد يتم توفير هذه الخدمات، في بعض البلدان، من قبل الدولة ويتم تمويلها من خلال الضرائب وفي بلدان أخرى، من المتوقع أن يحصل الأفراد على هذه الخدمات على حسابهم الخاص. وفي مثل هذه الحالات، قد يكون من الضروري للعائلة أن تقوم بالادخار على مدى فترة من الوقت لتمكن من تلبية تكاليف هذه الخدمات.

حصل رشيد حديثاً على مقعد لدراسة الهندسة الميكانيكية في جامعة نيوكاسل في المملكة المتحدة. وكانت كل أسرة غسان سعيدة جداً بقبوله في الجامعة ومع ذلك، فقد كانوا يقدرون أهمية الالتحاق بالجامعة سيكون مكلفاً جداً حيث سيتعين على رشيد دفع مصروفات الجامعة إلى جانب مصروفات الإقامة والمعيشة ولحسن الحظ، فقد خططت عائلة غسان لهذا الأمر منذ ولادة رشيد، فقد كانت تدخر مبلغاً بسيطاً شهرياً في أحد البنوك، ولديهم الآن مبلغ معقول يمكنهم استخدامه للمساعدة في دعم رشيد في الجامعة.



مهمة للعمل

افرض أن درجة جامعية تستغرق ثلاث سنوات لإكمالها وتبلغ التكالفة الإجمالية للرسوم الدراسية وتكليف المعيشة حوالي 100 ألف درهم إماراتي سنوياً عندما ولد رشيد ابتدأت أسرة غسان في خطة ادخار دفع تكاليف تعليميه الجامعي.

ما المبلغ الذي يجب على أسرة غسان ادخاره شهرياً إذا ذهب رشيد إلى الجامعة عند عمر 18 عاماً للحصول على درجة جامعية تستغرق ثلاث سنوات؟



■ قد يتطلب الادخار من أجل التعليم قدرًا كبيرًا من التضحيه على مدى فترة طويلة من الزمن.

الادخار للتقدم في السن الأدخار من أجل توفير معاش تقاعدي هو أحد أهم الأسباب الداعية للأدخار فالعمر العملي لغالبية الأشخاص يقدر بحوالي 45 عاماً وأثناء عملنا، نكتسب الدخل للإنفاق منه وللادخار من أجل عائلتنا، ولكن بمجرد أن تقاعد من العمل، يجب أن نحصل على دخل للعيش عليه ويساعد المعاش التقاعدي على توفير مثل هذا الدخل.

وطريقة عمل المعاش التقاعدي هي توفير جزء من دخلنا أثناء فترة عملنا حيث يقوم المستثمرون المحترفون باستثمار المبلغ المدخر على أمل أن يقوم هذا الاستثمار، بالإضافة إلى إجمالي المبلغ المدخر على مدى فترة طويلة من الزمن، بتوليد عائد سيكون بمقدوره المساعدة في توفير دخل أثناء التقاعد.

تقوم عائلة غسان ببعض التخطيط للمستقبل. فالسيد غسان يقدر أنه سيعمل لمدة 45 عاماً، ويفكر في أن ادخار مبلغ 1000 درهم إماراتي شهرياً في صندوق للتقاعد يدر عائداً يقدر بـ 5% سيكون كافياً جدًا لتزويد الأسرة بمعاش شهري جيد ومع ذلك، فبتحليل بسيط، أدرك أنه سيمنحه مبلغاً عند التقاعد يبلغ 567000 درهم إماراتي. فقد اكتشف أنه إذا عاش 25-30 عاماً بعد التقاعد، فإن معاشه سيكون 19000 درهم إماراتي فقط في السنة ولا يمثل هذا المبلغ شيئاً مقارنة بما يتضاهه أثناء العمل، لذا، يجب عليه إعادة النظر في خططه.

وكما أشرنا سابقاً، ففي العديد من البلدان، يُطلب من أرباب العمل أيضاً المساهمة في المعاش التقاعدي للموظف، وبعض الدول لديها معاش تقاعدي حكومي يوفر لمواطنيها الحد الأدنى من الدخل الذي يعيشون به عند تقاعدهم.

نقطة للنقاش تعمل عائلة لمدة 45 عاماً بمتوسط دخل في هذه الفترة يبلغ 150 ألف درهم إماراتي في السنة فإذا اعتقدوا أنهم يحتاجون إلى معاش تقاعدي قدره 75 ألف درهم إماراتي سنوياً لتوفير حياة كريمة لهم، فما المبلغ الذي يجب عليهم ادخاره شهرياً في صندوق تقاعد يدفع بمعدل متوسط يبلغ 5 % سنوياً على مدى 45 عاماً؟

أنواع الادخار

إذا افترضنا أنه يمكن ادخار المال ببساطة عن طريق وضعه في «حَصَّالة» في المنزل ثم السحب منه عند الحاجة، فليست هذه الطريقة أفضل فاعلية للادخار، وستولد الحاجة إلى طريقة يحفظ بها المدخر أمواله بأمان وهناك أنواع مختلفة من برامج الادخار يمكن استخدامها.

الادخار في البنوك لدى البنوك العديد من برامج الاستثمار المختلفة. وعادة ما تسمح هذه البرامج بوضع المال في برنامج للاستثمار نيابة عن المدخر لتوليد دخل، أو للحصول على فائدة ترتبط كذلك بهذا البرنامج وتحتفل الشروط والأحكام المرتبطة بهذه البرامج ببعضها قد يسمح للمدخر بسحب أموال عند الحاجة لكن في مقابل عائد أقل وقد تمنح برامج أخرى عائدًا أعلى، لكنها تضع حدوداً على مقدار عمليات السحب في وقت معين أو تنص على الإشعار بعملية السحب قبل فترة معينة مثل 3 أسابيع أو شهر مثلاً ويجب أن يأخذ المدخر بعين الاعتبار المفاضلة بين عائد أعلى على مدخلاته مع قليل من المرونة في الوصول إليها.

حان وقت التفكير



من وجهة نظرك، لماذا تستعد البنوك لتقديم معدلات عائد أعلى إذا وافق المدخرون على قدر أقل من المرونة في الوصول إلى مدخراتهم؟

حسابات الادخار التي ترعاها الحكومة تشجع الحكومات، في بعض البلدان، الناس على الادخار من خلال تقديم برامج التوفير التي تضمنها الحكومة والتي توفر بعض الفوائد للمدخرين على سبيل المثال، قد تشمل هذه الفوائد مزايا ضريبية وذلك بعدم خضوعها للضريبة عند سحبها والسبب الذي يدعو الحكومة لتشجيع هذه الأنواع من البرامج ليس فقط لفائدتها في تشجيع الادخار بين الأفراد، ولكنها أيضًا طريقة تستطيع الحكومات من خلالها الاقتراض من هذه الأموال لتمويل إنفاقها.

الادخار في برامج المؤسسات المالية ويعمل الكثير من المؤسسات المتخصصة بطريقة مماثلة لتلك الموجودة في البنوك التي توجد فيها مفاضلة بين العائد المقدم والمرونة في الوصول إلى المدخرات وكل برنامج منها شروطه وأحكامه الخاصة به، ويطلق عليها مسميات مختلفة، من قبيل: «بناء الثروة»، و«محقق الأحلام»، و«الحماية الإضافية»... وهكذا ويقدم بعضها برامج للادخار تقوم على أساس «الشريعة الإسلامية» وقد تتضمن هذه البرامج مصطلح «تكافل» الذي يشدد على مبدأ المسؤولية المشتركة التي أشرنا إليها في الدرس الثالث.

شركات الصكوك الوطنية يمكن للمدخرين، في دولة الإمارات العربية المتحدة، الاستفادة من سندات التوفير، وهي جزء من برنامج تديره شركة الصكوك الوطنية حيث يمكن للمدخرين شراء شهادات بقيمة 10 دراهم إماراتية ويحد أدنى 100 درهم إماراتي وب مجرد البدء، يمكنك تعديل المدخرات، فيمكنك في الشهر الثاني تعديل المبالغ المدخرة فيإمكانك ادخار 130 درهماً إماراتياً، في الشهر الرابع، و120 درهماً إماراتياً وهكذا، وذلك اعتماداً على ظروفك وهناك شروط وأحكام تشمل ما يلي:

- يجب أن يكون عمرك 21 عاماً أو أكثر.
- يمكن للمدخرين الصغار شراء شهادات عن طريق أحد الوالدين أو الوصي القانوني.
- يجب أن يكون مشترو الشهادات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن يكون لديهم جواز سفر سارٍ، أو تأشيرة إقامة، أو بطاقة هوية إماراتية.
- إذا كنت مقيماً في الخارج ولكن لديك جواز سفر صالح وختم دخول يمكنك شراء الشهادات.



مهمة للعمل

انظر إلى الفقرة التالية وأكمل الجمل عن طريق ملء الفراغات:

هناك نوعان رئيسان من برامج التوفير هما: _____ و _____ مع أي برنامج للادخار، يواجه المدخرون مفاضلة بين _____ و _____. وقد تكون بعض البرامج التي ترعاها الحكومة مفيدة؛ لأن المدخرين قد لا يضطرون لدفع _____ عن المبلغ الذي يسحبونه من مدخراتهم. يستند برنامج «نكافل» إلى فكرة _____، بما يعني _____.

مخاطر الادخار

الخطر الرئيس المرتبط بالادخار هو عدم إمكانية وصول المدخن إلى مدخراته بسبب أو لآخر. وقد يحدث ذلك في حال إعسار البنك أو الشركات التي تدير المدخرات ويعني الإعسار أن البنك أو المؤسسة لم يعد قادرًا على الوفاء بالتزاماته المالية، وأن المبالغ الواردة إلى المؤسسة لم تعد كافية لتغطية نفقاتها فإذا ما حدث ذلك ستفشل المؤسسة وقد تضطر إلى الإغلاق وعندها يفقد المدخرون أموالهم.

ونظرًا لوجود هذا الخطر، تقدم العديد من الحكومات أو البنوك المركزية شكلاً من أشكال الضمانات للمدخرين فقد تضمن أنه في حال فشل البنك أو المؤسسة، مثلًا، أن كل مدخن سيحصل على ما لا يقل عن 75 % من أموالهم، أو الحد الأقصى المحدد.

مصطلحات أساسية

الإعسار: الوضع الذي يكون فيه البنك أو المؤسسة المالية غير قادر على الوفاء بالتزاماته، ويجب عليه التوقف عن التداول.

نقطة نقاش

انظر إلى الأنواع المختلفة لبرامج التوفير التي قمنا بدراستها أعلاه ناقش ما تعتقد أنه أكثر وأقل أشكالها خطورة عل لحكمك بإيجاز.

الاستثمار

الاستثمار هو حقاً امتداد للادخار. والفرق الرئيس بينهما أن الاستثمار يركز على وضع المال بطريقة تولّد عائدًا في المستقبل وعموماً، فإن صناديق الاستثمار هي أصول موضوعة تمثل جزءاً من سوق رأس المال وقد سبق لك أن تعرفت على سوق رأس المال في الوحدة الأولى، في الصف العاشر وتقوم أسوق رأس المال بإيجاد قنوات تمويل من أصحاب رؤوس الأموال من أجل الاستثمار في شركات الأعمال والحكومات الراغبين في الاقتراض.

أنواع الاستثمار

تمثل الأنواع الرئيسية للاستثمار في: الأسهم والسنادات، وصناديق الاستثمار المتداولة في البورصة، والصناديق المشتركة، والسلع. وفيما يلي نظرة سريعة على كل منها.

الأسهم والسنادات تكون الشركات الكبيرة مملوكة من قبل حاملي أسهمها. فحاملي الأسهم اشتروا منفعة ما في الشركة والأسهم في الشركة تعد بمثابة حقوق بشأن الأرباح المستقبلية لتلك الشركة ويعد المساهم مالكاً لجزء منها وقد تصدر الشركات الكبيرة ملايين الأسهم بقيمة أساسية، على سبيل المثال، 5 دراهم إماراتية، حيث يمثل كل سهم منها جزءاً صغيراً من إجمالي الشركة فقد تصدر الشركة 10 ملايين سهم بقيمة 5 دراهم إماراتية لكل منها، وهو ما يعني أن إجمالي قيمة الشركة يساوي 50 مليون درهم إماراتي. فإذا اشتري المستثمر 2000 سهم بقيمة 5 دراهم إماراتية لكل منها، فإن استثماراته ستكون 10 آلاف درهم إماراتي وسيكون مالكاً لنسبة 20.0% من الشركة.

وإذا حققت الشركة أرباحاً، فقد يوزع بعض منها للمساهمين في شكل حصص نقدية. حيث سيحصل كل مساهم على نسبة من الأرباح على أساس عدد الأسهم التي يمتلكها فهذه هي إحدى الطرق التي يحقق بها المستثمر عائداً.

والطريقة الأخرى هي الاستفادة من حقيقة أن الأسهم يمكن شراؤها وبيعها في البورصات فيمكن للمستثمرين شراء الأسهم بسعر ثم بيعها بسعر أعلى. فإذا اشتري المستثمر المشار إليه أسهمه 2000 بسعر 5 دراهم إماراتية للسهم، ثم باعها عندما يبلغ سعرها 6 دراهم إماراتية فإنه سيكون قد حقق عائداً قدره 20%.

وأسعار الأسهم تتغير باستمرار نتيجة العرض والطلب على الأسهم في البورصة ففي خلال يوم واحد في شهر مارس من عام 2018، على سبيل المثال، بلغ حجم التداول 221 مليون سهم في شركات مختلفة في سوق أبو ظبي للأوراق المالية بقيمة إجمالية وصلت إلى 250 مليون درهم إماراتي.



مهمة للبحث

قم بالبحث على الشبكة العنكبوتية للعثور على سعر سهم بعض الشركات الكبرى في دولة الإمارات العربية المتحدة وقد يفيدك الموقع التالي:

<https://www.adx.ae/>

حاول أن تتعرف على ما حدث لسعر شركة واحدة خلال العام الماضي قم بإعداد رسم بياني يوضح التغيرات في سعر السهم من هذه البيانات.

يستخدم معظم المستثمرين الصغار وسيط أسهم محترف للاستثمار نيابة عنهم فهؤلاء المهنيون لديهم خبرة في سوق الأسهم وإمكانهم استخدام هذه الخبرة لصالح عملائهم. علماً بأنهم سيحصلون على رسوم مقابل خدماتهم.

صناديق الاستثمار المتداولة في البورصة تعمل تلك الصناديق من خلال تجميع استثمارات العديد من الأفراد لشراء محفظة متنوعة من الأصول المالية، والتي يمكن أن تشمل أسلوبًا، وسندات، وسلعًا. السندي هو أحد أشكال الاقتراض الذي تستخدمه الشركات والحكومات فهو عبارة عن قرض محدد الأجل وله سعر فائدة ثابت. فعلى سبيل المثال، قد تصدر شركة ما سندات بأجل خمس سنوات بسعر 500 درهم إماراتي وبسعر فائدة يبلغ 2.75 %. فمشتري هذه السندات سيقرض الشركة مبلغ 0 درهم إماراتي لمدة 5 سنوات، وسيحصل في المقابل على فوائد بقيمة 13.75 درهم إماراتي سنويًا لمدة السندي (خمس سنوات) وفي نهاية السنوات الخمس، يسترد حامل السندي مبلغ 500 درهم إماراتي التي دفعها، وهو ما يسمى بأجل الاستحقاق. والسلع هي أشياء مثل الذهب، والبلاطين، والنحاس، والسكر، والقهوة...

وهذه الصناديق مفيدة؛ لأنها تتيح للأشخاص الذين تتوفر لهم مبالغ بسيطة نسبيًا الوصول إلى نطاق واسع من الفرص الاستثمارية والحصول على محفظة متنوعة ومتداولة. هذه الصناديق من قبل مستثمرين محترفين تتمثل مهتمهم في تعظيم العائد لحاملي أسهم الصناديق، وتحريك الأموال المجمعة من كثير من صغار المستثمرين حول الأصول المختلفة للحصول على أفضل عائد.

الصناديق المشتركة وهي مفيدة بشكل خاص لصغار المستثمرين حيث تجمع الصناديق المشتركة أموال الاستثمار من العديد من صغار المستثمرين، ويقوم مدير الصندوق باستثمار الأموال المجمعة نيابة عنهم فهم يقومون بعمل شاق من خلال مراقبة اتجاهات الأسواق، واستخدام معرفتهم، وخبرتهم، وبيعون ويشترون الأسهم والسندات... وهكذا. فالصناديق المشتركة تتمثل فائدتها في أن المبالغ الصغيرة نسبيًا يمكن استثمارها من خلالها مما يجعلها أكثر سهولة بالنسبة للأشخاص العاديين.

مخاطر الاستثمار

في كثير من الأحيان، يكون الاستثمار أكثر خطورة من الادخار في البنوك والمؤسسات المالية فالعديد من البنوك الكبيرة ومنظمه بشكل جيد واحتمالات فشل البنوك منخفضة بينما شراء الأسهم والسندات هو أخطر بكثير فهناك فرص كبيرة لانهيار أسعار الأسهم، وكذلك ارتفاعها، والشركات كذلك قد تتعرض، وقد حدث بالفعل، لخطر الإفلاس (الإعسار) وقد لا يسترد المساهمون أياً من أموالهم إذا فشلت الشركة التي اشتروا أسهمها.

وفي مثالنا السابق، اشتري المستثمر الأسهم بمبلغ 5 دراهم إماراتية لكل منها فإذا انخفض السعر في البورصة إلى 3 دراهم إماراتية، فإن قيمة الاستثمار ستختفي وقد لا تختار الشركة دفع عائد، خصوصاً إذا كانت أرباحها غير قوية وغالباً ما يُنصح بأن يكون الاستثمار في الأسهم والسندات استثماراً طويلاً الأجل فخلال فترة زمنية قصيرة (مثلًا سنة)، يمكن أن يكون سعر بعض الأسهم متقلباً وسيؤدي البيع عند انخفاض السعر، إلى خسائر في استثمارك.

وصناديق الاستثمار المتداولة في البورصة والصناديق المشتركة ليست ممحونة ضد المخاطر فمعظم صناديق الاستثمار المتداولة في البورصة والصناديق المشتركة ستستثمر في مجموعة واسعة من الأصول لإنشاء ما يسمى محفظة متنوعة ومن خلال التنوع، أي الفصل الرابع: ما مزايا ومساوئ الادخار والاستثمار؟ الاستثمار في نطاق أوسع من الأصول، يتم تقليل المخاطر فإذا ما انخفض سعر أو قيمة بعض الأصول، فقد يعوضه ارتفاع سعر أو قيمة الموجودات الأخرى في المحفظة.

ومع ذلك، وفي نهاية المطاف، يجب أن تضع في الاعتبار أن خطر فقدان الأموال أثناء استثمارها أمر وارد وهناك قول مفيد يستحق الأخذ بعين الاعتبار عند التفكير في الاستثمار فقط استثمر مبلغاً يمكنك تحمل خسارته وبعبارة أخرى، ليس معقولاً أن تضع جميع أموالك في استثمار قد يؤدي إلى خسارتها كلها، فإذا حدث ذلك ستكون في وضع مالي صعب.



مهمة للعمل

يُخبرك أحد أصدقاءك أنه تلقى 25 ألف درهم إماراتي من أحد أقاربه الآتياً وأنهم يفكرون في استثمار كل هذه الأموال في الأسهم اكتب ملاحظة لهم توضح بعض المسائل التي يجب أخذها بعين الاعتبار قبل اتخاذ هذا القرار يجب ألا تزيد ملاحظتك عن 150 كلمة.



أسئلة للتقييم الذاتي:

- ◀ يسألك أحد الأصدقاء أن تشرح الفرق بين الادخار والاستثمار اشرح ذلك مستخدماً نمط التغريدات، أي فيما لا يزيد عن 140 حرفا.
- ◀ اذكر سببين تعتقد أنهما من أهم أسباب الانتظام في الادخار.
- ◀ اختر برنامجين مختلفين للادخار وقم بكتابة ميزات وعيوب لكل منهما.
- ◀ انظر إلى خيارات الاستثمار المختلفة التي تناولها هذا الدرس اختر اثنين منهما، ثم حدد ميزة وعيوباً على الأقل لكل منهما.

ما المسائل الأخلاقية المتعلقة بالإدارة المالية؟



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادراً على:

- ◀ تعريف مصطلح «مقتصد»
- ◀ التفرقة بين الاقتصاد والجشع
- ◀ تقديم بعض الأحكام والتحليلات المتعلقة بالحوارات المختلفة التي لها أبعاد أخلاقية ومعنوية للإدارة المالية.

مقدمة

أساس الإدارة المالية السليمة هو ضمان أن تعيش في حدود إمكانياتك ونعني بذلك ألا تتفق أكثر مما تكسب واتخاذ قرارات بشأن دخلنا وإنفاقنا ينطوي على عدد من المصالح المتضاربة وكذلك المفاضلات المحتملة وهكذا، فإن إدارة مواردنا المالية بحيث لا تتفق أكثر مما نكسب يسمى «اقتصاداً». وهو ما يعني حرصنا الشديد على الطريقة التي نتفق بها أموالنا، وأننا ننظر حولنا إلى الطرق التي يمكننا بها خفض الإنفاق أو الحصول على قيمة أفضل مقابل ما ننفقه من أموال.

المالية السليمة، تستطيع أن تثير قضايا أخلاقية سنتناول بعضها في هذا الدرس كما هو الحال مع العديد من الأسئلة الأخلاقية الأخرى، ليست هناك بالضرورة إجابة صحيحة أو خطأ، ولكن إذا أخذت بعض هذه الأسئلة بعين الاعتبار في عملية صنع القرار، فقد تجعلك في وضع أفضل لاتخاذ قرارات مستنيرة.

كن مقتضداً

أحد جوانب الإدارة المالية السليمة أن يكون الشخص «مقتضداً». ويعني هذا المصطلح أن تكون حريصاً في إنفاق المال، وأن تسعى إلى الحصول على أكبر عائد أو رضا ممك من استخدامه. وكما رأينا في الدروس السابقة في هذه الوحدة، فإن الإدارة المالية السليمة تعني أنه يجب علينا أن نتحلى بالاقتصاد، وأن نستخدم أموالنا بحكمة.

مصطلحات أساسية

الاقتصاد: الحرص في إنفاق المال والسعي للحصول على أكبر عائد أو رضا عن استخدامه.

مقتصد أو جشع؟

يذهب سهيل إلى مركز تجاري، ويمر بحامل دعائي يقدم تذاكر مجانية لشخصين لحضور عرض في المسرح المحلي وفي العادة لا يفكر سهيل في مثل هذه العروض، لكن إغراء التذاكر المجانية كبير جدًا فيفكر بيته وبين نفسه، أنه سيخرج الليلة مع أحد أصدقائه إلى المسرح دون أي رسوم للدخول، فيا له من مكسب!! هل صحيح ما فكر فيه سهيل من أن هذا نموذج للاقتصاد وإدارة الأموال بشكل سليم؟

يأخذ سهيل التذاكر ويبحث في المعلومات المتعلقة بها بينما يهروه شخص آخر إلى الحامل الدعائي ويطلب تذكرة قائلًا: «إنه عرض رائع، لقد طال انتظاري له» لكن حامل التذكرة يخبره أنه يأسف لنفاد التذاكر، فقد أعطى آخر تذكرةتين لشخصين حالاً مشيراً إلى سهيل فيمضي مبتعداً وبيدو عليه الأسف.



نقطة نقاش

ناقش في مجموعات ثنائية ما إذا كانت دراسة الحالة تمثل قراراً مالياً أخلاقياً صحيحاً
يستند إلى الاقتصاد أم أنها تمثل حالة من الجشع ثم لُّخص حكمك في بضع جمل.

تسلط دراسة الحالة الضوء على نقطة مهمة حول القرارات الأخلاقية والمعنوية في الإدارة المالية والتذكير بأن اتخاذ القرارات ينطوي على خيارات وتكلفة للفرصة البديلة. فعندما تتخذ القرارات بشأن أمورنا المالية، فإننا بحاجة إلى النظر إلى عواقب اتخاذ هذا القرار إلى جانب نتائجه بالنسبة لنا وكذلك رفاهيتنا فقد أبرزت دراسة الحالة مثلاً على إمكانية تأثير الجشع على عملية اتخاذ القرار فقد علمت في هذه الدراسة أن سهيلاً لم يكن يفكر في العادة في الذهاب إلى المسرح، ولكن الشخص الذي وصل بعده ولم يستطع الحصول على التذاكر كان ينتظر هذا العرض منذ زمن طويل.

فبحصول سهيل على التذاكر لمجرد أنها مجانية، حرم شخصاً آخر كان سيستمتع كثيراً به، ربما أكثر من متعة سهيل نفسه من هذا العرض.

حان وقت التفكير



هل تعتقد أن حصول سهيل على التذاكر كان قراراً أخلاقياً؟ اشرح.

الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية

ستتعرف الآن على بعض الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية فيما يتعلق بالإدارة المالية بشكل عام رغم أن الأمر لن يكون شاملًا إلا أنه سيعطي بعض الإرشادات حول الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند التفكير في شؤوننا المالية.

الديون والإقرارات

عند اقتراض أي أموال تتعلق بهذا الأمر مخاطر والتزامات كما رأينا وإضافة إلى ما سبق فهناك اعتبارات أخلاقية ومعنىـة.

الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية في الاقتراض كان بنجامين فرانكلين (1790 - 1706) واحداً من الذين صاغوا إعلان الاستقلال والدستور الأمريكيين، كما كان معروفاً أيضاً بخبرته ومعرفته بعده من المجالات بما في ذلك العلوم، والسياسة، والدبلوماسية وهناك العديد من الاقتباسات من فرانكلين حول الشؤون المالية الشخصية. ولننظر إلى مثال من هذه الاقتباسات:

فکر فيما تقوم به عندما تسعى إلى الديون، فلأنك تمنحك شخصا آخر السلطة على حريتك.

پیامین فرانکلین

ما الذي يمكنك القيام به عندما تقع في الديون؟ انت تفرض سلطة أخرى
على حريتك

نقطة نقاش

ناقشت في مجموعات ثنائية اقتباس فرانكلين ناقش ما قاله، وما المعانى الأخلاقية والمعنوية المستفادة من ذلك.

بعد النظر في اقتباس فرانكلين، هل يعني هذا أنه يجب علينا تجنب اقتراض أي أموال تماماً؟ وربما يكون الجواب، لا فإنه الصعب أن نعيش دون اقتراض دون أغلب الناس لا يستطيعون شراء بيت إذا لم تتح لهم فرصة الحصول على الرهون العقارية.

وبالتالي، فإن ما يجب علينا النظر فيه هو نوع الديون التي نتحملها، وما إذا كنا قادرين على سداده بالإضافة إلى الفوائد المرتبطة به فما قد يعتبر غير أخلاقي هو الاضطلاع بديون نعرف مسبقاً أن فرصنا محدودة في سدادها وقد يحاول الكثيرون عدم التفكير في تبعات الديون؛ لأن الإشباع الفوري الذي يحصلون عليه من توفر المال لديهم وقدرتهم على شراء شيء ما، يطغى على تفكيرهم في تبعات الديون.

وبالتالي، فإن اتخاذ القرارات الأخلاقية والمعنوية فيما يتعلق بالدين يتطلب منا التفكير في منافع القرض من حيث ما يمكننا فعله بالأموال المقترضة، ولكن أيضاً المساواة والتکاليف على المدى البعيد التي قد تثور في حال عدم قدرتنا على الوفاء بالتزاماتنا تجاه المقرض.

الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية في الإقراض إن إقراض أموال لأشخاص آخرين يمكن النظر إليه على أنه عمل صحيح أخلاقياً وكما رأينا، فالإقراض يتم بطريق مختلفة، ولكنها في الأساس من قبل أشخاص لديهم أموال فائضة عن استهلاكهم الفوري. وقد نطرح سؤالاً هنا: لماذا تتوفر تلك الأموال الفائضة لدى هؤلاء؟ هل لاقتاصادهم ورشدهم في الإنفاق؟ هل لأنهم اجتهدوا في عملهم وقدموا العديد من التضحيات، مما جعلهم في وضع يسمح لهم بتوفير مدخلات؟ أم أنهم حصلوا على أموالهم من إرث أو من سلطة؟ هل تختلف هذه الأنواع الثلاثة من المقرضين من الناحيتين الأخلاقية والمعنوية؟

من المستبعد أن يقرض أصحاب المدخلات الناس ببساطة لمجرد طيب أخلاقهم وأنهم يراغعون أولئك الذين لا يملكون المال الكافي ويحتاجون إلى الاقتراض فالملزمون يقومون بذلك بمقابل، وبعبارة أخرى، إنهم يقومون بذلك للحصول على المزيد من المال. ويمكن القول إن المقرضين، بحكم تعريفهم، يبدأون في موقع سلطة ومن خلال الإقراض تزداد سلطتهم وحسب. فهل هذا مقبول أخلاقياً ومعنى؟

نقطة نقاش

ناقش ما إذا كان أصحاب المدخرات المتاحة للإقراظ سيكونون قادرين على كسب المزيد من المال من خلال الإقراظ هل من المهم معرفة من أين أتت هذه الأموال في البداية؟ وما التضحيات التي يقوم بها المقرضون؟ وهل ما يحصلون عليه من عوائد يمثل تعويضاً مناسباً؟

أهمية الاستقلال المالي وعدم الاعتماد على الآخرين

الإدارة المالية السليمة، وهي تعني أن نعيش في حدود إمكانياتنا، وألا ننفق أكثر مما نكسب فإذا التزمنا بهذا المبدأ الأساسي، سنصبح مستقلين مالياً وهو ما يمكن اعتباره موقفاً أخلاقياً ومعنوياً يمكن التطلع إليه، فهو يعني أننا نقبل مسؤوليتنا ولا نعتمد على الآخرين في القيام بها.

وعلى سبيل المثال، إذا لجأنا إلى الديون ولم نعدّل من إنفاقنا من أجل السيطرة على مواردنا المالية، فعندئذ سيعين على شخص آخر في مرحلة ما مساعدتنا في هذه المسألة في بعض البلدان، تقدم الدولة مساعدات للأشخاص الذين يتحملون ديوناً ثقيلة وستلقي دراسة الحالة التالية الضوء على هذا الوضع.

خسارة منزل

و هنا قررا عدم السداد هذا الشهر على أن يعاودا السداد اعتباراً من الشهر المقبل وعندما أرسل البنك إليهم خطاباً يستفسر فيه عن سبب عدم الدفع لكنهما اختارا تجاهل الخطاب، فقد كانوا خائفين وما حدث في الشهر السابق حدث في الشهر التالي، فلم يدفعوا قسط الرهن العقاري، وأرسل البنك إليهم مرة أخرى وفضلاً عن ذلك فقد بدأت شركات بطاقات الائتمان الخاصة بهما في ملاحقتهم لتأخرهم في السداد.

وفي النهاية، أرسل إليهما البنك خطاباً يخبرهما بأنهما قد تجاهلا جهود البنك لمساعدتهم، وأنه سيمهلهما 28 يوماً لإخلاء المنزل ليتمكن البنك من بيعه وفاء لدينه.

وهكذا وجد «حامد» و«ليلي» نفسيهما بلا مأوى فقررا التقدم بطلب للحكومة المحلية لتوفير مسكن طارئ لهما لكن قائمة طويلة من أمثالهما كانت تنتظر المنازل. وفي غضون ذلك، تمكنا من الحصول على غرفة أصحاب الهمم للعيش فيها كانت والدة ليلي من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكان هذا أمراً ثقيلاً عليها، لكنها لم ترغب في التخلّي عن ابنتها.

اشترى «حامد» و«ليلي» بيت أحالمهما ومن ثم بدأ في تجهيزه وفي عطلات نهاية الأسبوع، كانوا يذهبان إلى مراكز التسوق لشراء ما يحتاجون لبيتهما الجديد من أثاث ومجروشات لتأثيث المنزل المثالي وفي سبيل ذلك لم يستخدما بطاقة ائتمانية واحدة، بل عدداً مختلفاً من هذه البطاقات وبيدو أنه كان من السهل الحصول عليها، بل لقد أرسل إليهما خطاب يعرض عليهم بطاقة ائتمانية جديدة بشروط ميسورة.

كان «حامد» و«ليلي» محبين لنمط الحياة الاجتماعية أيضاً وهكذا قاما بدعوة أصدقائهما للزيارة، ومن ثم أفقا المال على شراء ما لذ وطاب من الأطعمة وفضلاً عن ذلك كانوا يحبان تناول الطعام في أفحى المطاعم مع الأصدقاء.

وفي نهاية شهر واحد، تلقى «حامد» و«ليلي» بياناتهم الشهرية من ثلاثة من شركات بطاقات الائتمان الخمسة التي كانت معهما لقد صدموا من حقيقة أن الفائدة الإضافية التي دفعاها على الرصيد في الشهر الماضي كانت أكبر من الحد الأدنى للبالغ الذي دفعاه على البطاقات، وبالتالي زاد رصيدهما الإجمالي وهكذا قررا الجلوس والعمل على كيفية إدارة هذه المشكلة. وعندما راجعا شؤونهما المالية، أدركوا أنهما يعيشان بطريقة تفوق إمكانياتهما فقد كانت مدفوعات بطاقات الائتمان، وأقساط الرهن العقاري، وفوائير الخدمات العامة أكبر من دخلهما مجتمعين. وفي الواقع، فقد تبين لهما أنهما إذا دفعا أكثر من الحد الأدنى للبالغ على كل بطاقة من بطاقاتهم الائتمانية لمجرد تقليل الرصيد على كل المكشوف.

واقترب «حامد» على «ليلي» أن يتعاملا مع هذا الموضوع من خلال عدم إنفاق المزيد على بطاقاتهما الائتمانية الحالية، ولكن من خلال الحصول على بطاقة ائتمانية جديدة واستخدامها في حياتهم اليومية فوافقت «ليلي» على ذلك. لكن ما إن مرت ستة أشهر حتى تدهورت الأمور. فهما لم يغيروا من نمط حياتهما على الإطلاق، ووجدوا أنهما مازالا غير قادرين على سداد فوائير بطاقاتهم الائتمانية، والجديد أنهما أصبحا غير قادرين على سداد أقساط الرهن العقاري كذلك.



مهمة للعمل



اقرأ دراسة الحالة وفك في الأسئلة التالية:

- ٠ حدد الأسئلة الأخلاقية والمعنوية التي تطرحها دراسة الحالة هذه.
- ٠ لماذا وقع «حامد» و«لily» في صعوبات مالية؟
- ٠ في دراسة الحالة هذه، من الذي اضطر إلى تحمل المسؤوليات التي يبدو أن «حامد» و«لily» أهملها؟ هل تعتقد أنه من العدل أن يعتمد على هؤلاء الأشخاص/ المجموعات في تحمل هذه المسؤوليات؟ اشرح.
- ٠ هل كنت ستغير رأيك حول دراسة الحالة هذه إذا فقد «حامد» و«لily» وظيفتهما ووجدا صعوبة في الحصول على غيرها؟ اشرح.

بعد الاطلاع على بعض المبادئ الأساسية للمسائل الأخلاقية والمعنوية في الإدارة المالية، انظر إلى الحوارات في مهمة العمل التالية وقدم أحكامك الخاصة حول المسائل الأخلاقية والمعنوية التي ستنشأ حاول استخدام ما تعلمته في هذه الوحدة لمساعدتك في التعامل مع المشكلات في كل حالة.



مهمة للعمل

اقرأ كل واحد من الحوارات التالية واستخدم المساحة المتوفرة لكتابه تعليق موجز على القضايا الأخلاقية والمعنوية المثارة.



بينما كنت تتجول في مركز تجاري ترى شخصاً يجمع تبرعات خيرية وهنا تفك في التبرع ببعض المال، لكنك تتوقف لأنك ترغب بشدة في شراء حذاء رياضي وتدخر المال لذلك منذ فترة طويلة وفي الوقت نفسه فليس لديك من المال ما تبرع به وتشتري الحذاء في الوقت نفسه.



تخطط أنت وبعض أصدقائك للذهاب إلى حفل، وقمت بمناقشته الذهاب إلى الحفلة بأسلوب أنيق وسألت مجموعة منكم عن أن تكلفة استئجار سيارة ليموزين فاخرة ستكون 1400 درهم إماراتي تُقسّم عليكم ويسمع والدك بما خططت للقيام به، فيخبرك أنه على استعداد لتوصيلك بسيارته، وأنه ليس من المعقول أن تدفع الكثير مقابل منفعة بسيطة. وأردف قائلاً: «إذا كنت قادرًا على تحمل إهدار هذه الأموال، فلماذا لا ترعى طفلاً في بلد فقير، أو أن تشتري معدات لمعالجة المياه لترسلها إلى إحدى المناطق المنكوبة».



تسمع والديك بينما يتحدثان إلى بعض الأصدقاء إنهما يتحدثان عن فوائط الخدمات العامة وخاصة فواتير الغاز، والكهرباء، والماء يقول أصدقاؤهم بأنهم يقومون بما في وسعهم لخفض فواتيرهم من خلال ترشيد استهلاكهم. فهم يحاولون تقليص تشغيل مكيف الهواء حتى في فصل الصيف، ويطفئون الأنوار التي لا حاجة لها، ويقللون من استخدام الماء إلى أدنى حد ممكן وبذلك، تمكنوا من تخفيف فوائط الخدمات العامة بنسبة 25% ويخبرون والديك بأنهم سعداء جدا لقيامهم بذلك. ثم يقول والدك: لقد أحسنتم صنعا في القيام بذلك، لكن هل فكرتم في تأثير ترشيد استهلاك الطاقة والمياه على البيئة؟ فيردون بأنهم لم يعيروا هذا الأمر أي اهتمام من قبل وإنما المهم هو تقليص النفقات.



بينما تجلس في مقهى يصل إلى سمعك حوار بين اثنتين من الأمهات على الطاولة المجاورة لك تحكي إحداهما كيف أنها قدمت الكثير من التضحيات لتوفير المال لأطفالها حتى يمكنوا من بدء حياة كريمة من غير اضطرار للقيام بأي شيء فترد الأخرى بأنها تعتقد أن هذا أمر غير ضروري لأنه يفسد الأبناء يجعلهم غير مقدرين لقيمة المال والعمل الجاد.



تذهب أنت وبعض الأصدقاء إلى مطعم في مركز تجاري يحتوي على قائمة مكتوب بها «بوفيه مفتوح» وهكذا تغرقون في الطعام وتملأون الأطباق. ثم تعاودون الكرّة للحصول على المزيد يقول أحد أصدقائك: لقد أكلت بما فيه الكفاية، لكن صديقاً آخر يقول: سأطلب المزيد، فأنا أريد أن أسترد قيمة أموالي فإذا كان الطعام متاحاً، فلماذا لا أحصل على كل ما أريد؟! وبالفعل يذهب هذا الصديق ويعود بطبق مملوء بالطعام، وبعد قليل يقول إنه غير قادر على تناول المزيد بينما يترك ثلاثة أرباع الطعام.



أسئلة للتقدير الذاتي:

- ◀ متى يمكن مناقشة كونك مقتضياً من الناحيتين الأخلاقية والمعنوية؟
 - ◀ لماذا يجب أن نأخذ في اعتبارنا مسؤوليتنا تجاه الآخرين عند إدارة شؤوننا المالية؟
 - ◀ متى تكون الاستدامة في موضع تساؤل من الناحيتين الأخلاقية والمعنوية؟
-
-
-
-

كيف يعمل النظام المالي وما الدور الذي تلعبه الحكومة في تنظيمه؟



الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن تكون قادرًا على:

- ◀ تقديم شرح مختصر لمعنى «النظام المالي».
- ◀ تحديد دور البنوك
- ◀ شرح كيفية عمل التأمين والتأمين على الحياة، مع تقديم أمثلة مناسبة.
- ◀ وصف عمل نوعين على الأقل من الأسواق المالية.
- ◀ التعريف بدور البنك المركزي في ضبط النظام المالي.

مقدمة

الإدارة المالية يجب تففيذها في إطار النظام المالي الشامل في هذا الدرس ستنظر في الكيفية التي يعمل بها النظام المالي، والأهم من ذلك الكيفية التي يتم تنظيمه بها واللوائح مهمة لضمان استمرار النظام في العمل بفعالية، وكذلك لضمان توفير حماية للأفراد والعائلات وبالإضافة إلى ذلك، تحاول اللوائح ضمان أن المؤسسات المالية في وضع يمكنها من تحمل الصدمات المالية كتلك التي وقعت في 2007 - 2009 عندما ضربت العالم الأزمة المالية.

النظام المالي

النظام المالي معقد للغاية.

ويعتمد بدرجة كبيرة على الثقة بين مختلف أصحاب المصلحة فإذا تزعزت هذه الثقة، فقد تحدث المشاكل، وهو ما يفسر أسباب ونتائج الأزمة المالية التي وقعت في 2007-2009 والتي ما زلنا نشعر ببعض تبعاتها إلى اليوم.

تعريف النظام المالي

مصطلحات أساسية

النظام المالي:

رابط يجمع الأفراد، والشركات، والمؤسسات، والحكومات للتمكين من تداول المال فيما بينها. فكما رأينا في الدرس الرابع، هناك أنواع مختلفة من الاستثمار مثل الأسهم، والسنادات التي يتم تداولها في الأنظمة المالية وعلى سبيل المثال، فأسهم الشركات مقتبسة من الناحية النقدية، وكذلك السنادات.

الأصول المالية:

أصول غير مادية ذات قيمة مشتقة من عقد بين أطراف ينص على شروط المعاملة.

هناك العديد من أنواع الصكوك المالية الأخرى المتداولة في الأسواق الوطنية والدولية. **والصكوك المالية** هي عقود بين الأطراف تحدد شروط المعاملة. وتعتبر السلع، والأسهم والسنادات أمثلة على الصكوك المالية ويمكن أن تشتمل الصكوك المالية أيضاً على عقود تسمح بالاتفاق على أسعار لتسليم شيء ما في المستقبل (وتسمى العقود المستقبلية)، وأن تشمل أيضاً المشتقات والصكوك المشتقة هي عقود تستند إلى قيمة أصل آخر فعلى سبيل المثال، قد يتفق طرفان على عقد يتعلّق بقيمة مؤشر أسهم البورصة في تاريخ معين في المستقبل وينص العقد على القيمة والتاريخ والالتزامات لكلا الطرفين.

أي صك مالي في الأساس يعني أن هناك طرفان، بالإضافة إلى سلع لها قيمة نقدية، يرغبان في إبرام اتفاق للتبادل وقد يسعى الطرفان إلى الحصول على مقابل بطريقة ما. وقد يكون هذا المقابل هو حماية مركزهما في المستقبل أو الحصول على أرباح على الصفقة.



مهمة للعمل

انظر إلى العبارات التالية وحدد ما إذا كانت صواباً أم خطأ: ثم ضع دائرة حول ما تعتقد أنها الإجابة الصحيحة:

- 1.** الصك المالي: هو وسيلة تقرر بها البنوك مستوى المخاطر التي يشكلها المقترض صواب خطأ
- 2.** يعطي النظام المالي فقط معاملات الأموال المادية، أي: النقدية. صواب خطأ
- 3.** الصكوك المالية مثل السلع، والأسهم، والسنادات لديها قيمة نقدية تسمح للناس بإجراء مقارنات صواب خطأ
- 4.** يجمع النظام المالي بين أولئك الذين يرغبون في الاقتراض وأولئك الذين يمتلكون المال للإقراض. صواب خطأ
- 5.** النظام المالي موجود لتسهيل التبادل صواب خطأ

مكونات النظام المالي

يمكننا تحديد بعض المكونات الأساسية للنظام المالي.

البنوك تتلقى البنوك الودائع من الأفراد، والشركات، والمؤسسات، ومن ثم تستخدم هذه الودائع لإقراض الأفراد، والشركات، والمؤسسات الأخرى الراغبة في اقتراض الأموال وتقوم البنوك أيضاً بالمساعدة في التداول عن طريق توفير الأموال. فقد تشتري شركة في ألمانيا مكونات من شركة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسيساعد البنك في تحويل اليورو إلى الدرهم ثم إيداعها في حساب الشركة الإماراتية.

وعندما يقوم فرد، أو شركة، أو مؤسسة بإيداع الأموال في حساب مصرفي، فإنه يثق في البنك لرعاية هذه الوديعة وكذلك يثق المودع في أن بإمكانه الذهاب إلى البنك في أي وقت لسحب أمواله. وهذه الثقة ضرورية للغاية للتشغيل الناجح للنظام المصرفي ولكن أن تخيل أن والدك ذهب إلى البنك لسحب أموال لشراء المستلزمات الأسبوعية للبيت، فأخبره البنك بعدم وجود أموال لديه لتقديمها له. لقد حدث هذا في بعض البلدان، خاصة أثناء الأزمة المالية في 2007 - 2009 وبعدها.



■ إن أحد المتطلبات الرئيسية لأي بنك هو الثقة، الثقة في أنه عندما تقوم بإيداع الأموال في البنك، ستكون قادراً على سحبها عندما تحتاجها.

الوظيفة الأخرى للبنك هي إقراض الأموال وبشكل أساسى، تعتمد الأموال المتوفّرة لدى البنك للإقراض على مقدار الودائع التي حصل عليها. كلما زادت الودائع التي يتلقاها البنك، زادت الأموال التي يستطيع إقراضها ويحقق البنك أرباحه من الفرق بين الرسوم التي يفرضها على المقترضين والعائد الذي يقدمه للمودعين فالرسوم المفروضة على المقترضين في البنك التقليدي، في صورة فوائد، أعلى من تلك المقدمة للمودعين. وفي التمويل الإسلامي، لا تستند الرسوم والعوائد للمقترضين والمودعين على الفائدة، ولكن فروق بين الرسوم المستحقة على المقترضين والعوائد للمودعين.

وعندما يقرض أحد البنوك المال لفرد، أو شركة، أو مؤسسة، فإنه يتحمل مخاطرة وهي أن المقرض لن يكون قادرًا على تسديد القرض. ويجب أن تعتمد البنوك على الثقة بشكل كبير بنفس الطريقة التي يثق بها المودعون في البنوك، لكن البنوك قد تتخذ خطوات لتقدير المخاطرة التي تتعرض لها عند تقديم قرض إذا كانت المخاطرة مرتفعة جدًا، فقد لا يتم تقديم عرض القرض.

نقطة نقاش

ناقش، في مجموعة صغيرة، ما تعتقد أنه سيحدث في الحوارات التالية:

1. يذكر تقرير إخباري أن أحد البنوك الكبرى لديه ديون خطيرة، وأنه أصدر تحذيرات بأنه قد لا يكون قادرًا على تلبية سحبوات العملاء بعد الأسبوع المقبل.
2. ذهبت إلى ماكينة الصراف الآلي لسحب 250 درهماً إماراتياً، لكن جهاز الصراف الآلي يخبرك بأن جميع السحبوات التي تتجاوز 50 درهماً إماراتياً قد تم تعليقها.

المؤسسات المالية الأخرى المؤسسات الرئيسية في النظام هي تلك التي تسهل الادخار بطريقة ما وتشمل أمثلة ذلك صناديق الاستثمار المشتركة وصناديق التقاعد فهذه المؤسسات تتلقى الأموال من أعداد كبيرة من الناس وتقوم بتجميعها لاستثمارها في السلع والأسهم والسندات والstocks المالية الأخرى وتمثل مهمتها في استخدام الأموال التي تلقتها لاستثمارها وتوليد عوائد منها للعملاء في حالة صناديق المعاشات، يمكن أن تكون هذه استثمارات طويلة الأجل، وقد يتبع إدارة الأموال على مدار سنوات عديدة.

شركات التأمين وتوجد شركات التأمين لتقديم خدمة للعملاء عندما يسعى العميل لحماية نفسه من خطر وقد يكون هذا الخطر الحرائق، والسرقة، والمرض، والحوادث، والتلف... وقد يقع المدحور منه، وبالمثل فقد لا يقع ما أمن الفرد نفسه ضده طوال حياته. فعلى سبيل المثال، يجب على سائق السيارات الحصول على تأمين ضد الحوادث. فإذا ما وقع حادث، فقد تدفع شركة التأمين عن الأضرار التي لحقت السيارة بإصلاحها، وذلك اعتماداً على خطأ المتسبب في الحادث، وتغطية تكاليف أي مطالبة قانونية والأضرار للطرف الآخر المتضرر.

مصطلحات أساسية

التأمين: وسيلة للحماية ضد خطر حدوث شيء ما، وإذا ما وقع هذا الحدث يكون على شركة التأمين أن تعيد الشيء إلى سابق صورته قبل وقوع الحادث.

التأمين على الحياة: اتفاق يجري اتخاذ للحماية من حدث حتمي الوروع.

ويهدف **التأمين** إلى إعادة الأشياء إلى ما كانوا عليه قبل وقوع الحادث. فإذا تضرر منزل عائلة بسبب حريق وكان مؤمناً عليه، فسيساعد التأمين على دفع ثمن إصلاح المنزل وإعادته إلى ما كان عليه قبل الحريق وإذا سُرقت كاميرا شخص ما، فإن التأمين ضد السرقة سوف يدفع للشخص أن يستلم كاميرا على الأقل مساوية أو مشابهة لتلك المسروقة. وبالطبع، فمن الممكن أن يقوم شخص ما بإصدار وثيقة تأمين ضد الحريق أو السرقة، وقد لا يتغير عليه أبداً المطالبة بذلك.

وما يختلف قليلاً عن التأمين على الحياة ويختلف التأمين على الحياة عن التأمين في حتمية وقوع هذا الحدث. فالحدث الوحيد الذي سيحدث لنا جمِيعاً هو أننا سنموت في النهاية لذا، فإن تأمين الحياة هو طريقة يستطيع الناس من خلالها تقديم الدعم المالي للعائلة والأحياء عندما يفارقونهم بالموت فعند الوفاة، تسدد بوليصة التأمين على الحياة، أيًا كان المبلغ المتفق عليه فيها، لشخص محدد مثل الزوجة أو الزوج.

ويعمل كل من التأمين وتأمينات الحياة على أساس مماثل لعمل صناديق المعاشات والصناديق المشتركة. والمبدأ هو أن شركة التأمين ستأخذ مبالغ صغيرة من المال بشكل منتظم من عدد كبير من الناس وهي تستثمر هذه الأموال وعليها التأكيد من أنها تدير الاستثمارات بحيث إذا ثارت مطالبات على أساس البوليصة، يكون لديها ما يكفي من الأموال لتسديد هذه المدفوعات.

نقطة للمناقشة تشعر عازفة البيانو الموسيقية ذات الشهرة العالمية بالقلق من أنه في حالة تضررت يديها بشكل أو بآخر فقد لا تكون قادرة على العزف بعدها فهل يمكن لها أن تؤمن على يديها؟ وإن لم يمكن، فلماذا؟ وإذا أمكن، فما حجم الأقساط التي يتغير عليها دفعها، ولماذا؟



تبث أسرة غسان عن وثيقة تأمين على منزل وتغطي تلك الوثيقة الأسرة في حال وقوع أضرار لمنزلها، كالحريق على سبيل المثال. وكان القسط لهذه الوثيقة يساوي 2000 درهم إماراتي في العام، وإجمالي التغطية يصل إلى 100000 درهم إماراتي تدفع لرد المنزل إلى ما كان عليه قبل وقوع الحدث وقد جمعت شركة التأمين آلاف الأقساط من أسر مماثلة لأسرة غسان. وهي تواجه خطر أنه يجب عليها أن تدفع إلى الأسر إذا ما وقعت بعض الأحداث التي يترب عليها مطالبات وتستخدم الشركة الكثير من البيانات والإحصاءات لحساب الخطر الذي تواجهه واحتمالية عدد المطالبات الذي قد تضطر للتعامل معه. فهي تقوم بذلك للمساعدة في حساب مبلغ القسط الذي تحمّله على الأسر مثل أسرة غسان.



■ بوليصة تأمين تغطي مخاطر الحرائق وتساعد صاحب المنزل على إعادة منزله على ما كان عليه.

وستخدم شركة التأمين الأقساط التي تحصل عليها للاستثمار في السلع والأسهم والسنادات والصكوك المالية الأخرى لضمان أنها تعزز أموالها لتغطية المطالبات المحتملة ولهذا فإن شركات التأمين تعد من اللاعبين الرئيسيين في النظام المالي.



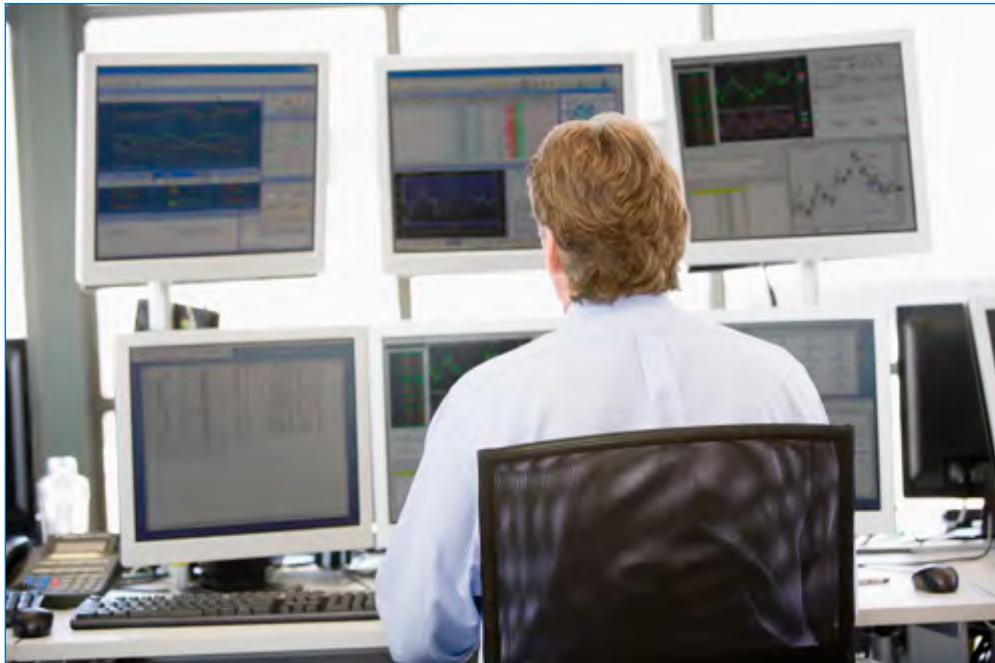
مهمة للعمل

حاول أن تضع نفسك في مكان شركة التأمين التي تحاول اتخاذ قرار بشأن قسط التأمين للشباب المتقدمين للحصول على التأمين على السيارات علمًا بأن الحد الأدنى للسن القانونية للقيادة في دولة الإمارات العربية المتحدة هو 18 عامًا برأيك، ما نوع العوامل التي سيأخذها الخبير الإحصائي بعين الاعتبار عند تحديد مخاطر تعرض السائقين الشباب للحوادث؟

الأسواق

لكي يتمكن النظام المالي من جمع الأطراف في بورصة ما، فإنه سيعتمد على الأسواق. فالسوق يجمع المشتري والبائع للاتفاق على سعر للتبادل.

أسواق الأسهم أسواق الأوراق المالية موجودة للجمع بين الأفراد والمؤسسات الذين يرغبون في شراء أسهم في الشركات مع أولئك الذين يرغبون في بيعها ويتم تحديد سعر السهم في الشركة من خلال العرض والطلب على الأسهم في السوق. ويعتبر إصدار الأسهم طريقة رئيسية لجمع الشركات الكبرى للتمويل. فبمجرد إصدار الأسهم، يكون سوق الأسهم هو المكان الذي يمكن للمساهمين فيه تداول أسهمهم ويمكن للأفراد، شراء وبيع الأسهم، لكن صناديق التقاعد، وشركات التأمين، وصناديق الاستثمار المشترك كلهم مستثمرون رئيسيون في سوق الأسهم.



■ تتم معظم التجارة في البورصات إلكترونياً، لكن المبدأ يبقى كما هو. فأسواق الأسهم تجمع هؤلاء الذين يرغبون في شراء الأسهم من الراغبين في بيعها.



مهمة للعمل

اختر شركة معروفة من دولة الإمارات العربية المتحدة وتتابع التغيير في سعر سهمها خلال أسبوع فإذا اشتريت 10 آلاف سهم في هذه الشركة في مطلع الأسبوع كم سيجب عليك أن تدفع لشراء هذه الأسهم؟

وفي نهاية الأسبوع، ستقوم ببيع الأسهم ما المبلغ الذي ستسترد من المال بعد أسبوع؟ هل حققت ربحاً أم خسارة؟

لماذا تعتقد أن سعر السهم يتغير بمثل هذه الطريقة؟

أسواق السندات السندات هي طريقة يمكن للشركات، والمؤسسات، والحكومات أن تقترض المال من خلالها حيث يتم إصدار سند بمبلغ ثابت يسمى «رأس المال»، لفترة معينة من الزمن، تدفع له فائدة ثابتة (تسمى الفائدة على السند «القسيمة»). وعلى سبيل المثال، فقد تصدر شركة 2000 سند بسعر 5000 درهم إماراتي للواحد منها، وتكون مدتة 3 سنوات مع قسيمة بنسبة 3.5 %. فإذا تم شراء جميع السندات المصدرة، ستجمع الشركة 10 ملايين درهم إماراتي لكن في غضون ثلاثة سنوات، سيعين على الشركة سداد مستحقات السندات بقيمة 10 ملايين درهم إماراتي وهكذا تسمى فترة السنوات الثلاث بأجل الاستحقاق للسند في هذا المثال. وفي مقابل إقراض مالكي السندات الأموال للشركة، يجب على الشركة دفع فائدة لهم بنسبة 3.5 % من 5000 درهم إماراتي (175 درهماً إماراتياً) كل عام لمدة ثلاثة سنوات.

ويمكن لحامل السند أن يحتفظ بالسند حتى موعد الاستحقاق ويحصل على الفائدة السنوية ثم يسترد المبلغ الذي أقرضه في نهاية السنوات الثلاث فإذا لم يرغب حامل السند في الاحتفاظ به حتى أجل الاستحقاق، فيمكنه بيعه في سوق السندات. ويتم تحديد أسعار السندات في السوق عن طريق العرض والطلب على السندات. فقد يكون شراء السندات أقل خطورة من شراء الأسهم، على سبيل المثال، لكن العائد قد لا يكون كبيراً وتقدر قيمة سوق السندات العالمية بنحو 61 تريليون دولار (95 تريليون درهم إماراتي).



مهمة للعمل

في هذه المهمة، ستقوم بحساب العائد على السند ويتم حساب العائد عن طريق قسمة الكوبيون على السعر وضربه في 100 لإعطاء العائد بالنسبة المئوية.

افترض أنك اشتريت 10 سندات مقابل 1000 درهم إماراتي بأجل استحقاق يبلغ 5 سنوات وقسماً متساوياً بنسبة 5.3% ثم تقرر بيع أحد السندات بينما سعره في السوق هو 995 درهماً إماراتياً ما العائد على هذا السند؟

بعد ذلك تقرر أن تبيع سند آخر في وقت لاحق بينما سعره في السوق 1050 درهماً إماراتياً ما العائد على هذا السند؟

ثم تقوم ببيع اثنين آخرين من السندات في أوقات مختلفة. وكان السعر الذي حصلت عليه من بيع الأول هو 995 درهماً إماراتياً، وكان سعر الثاني 1100 درهم إماراتي احسب العائد على كل منهما.

الآن، قم بتصميم رسم بياني لإظهار العلاقة بين سعر السندات والعائد ما طبيعة هذه العلاقة؟

ملاحظة: تم تصميم هذه المهمة لمساعدتك على فهم العلاقة بين أسعار السندات والغلاء.

أسواق العملات يوجد هذا النوع من الأسواق لتبادل العملات لتداول العملات. وسعر صرف العملة هو سعر عملة واحدة في مقابل عملة أخرى وعلى سبيل المثال، ففي وقت كتابة هذا الكتاب، كان يتوسط درهم واحد أن يشتري 0.27 دولاراً أمريكياً أو 0.22 يورو أو 0.19 جنيهاً إسترلينياً وأسواق العملات الأجنبية تمثل جزءاً حيوياً من التجارة الدولية فالشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة، تتداول العملات مع شركات أخرى في جميع أنحاء العالم وعلى سبيل المثال، فإذا اشتريت شركة إماراتية مكونات من شركة في اليابان، سيجب عليها أن تتبادل عملة الدرهم الإماراتية بعملة اليابانية لتتمكن من التسديد للشركة اليابانية. إذا قامت الشركة الإماراتية ببيع منتجاتها النهائية إلى شركة في أستراليا، فإنها تزيد من الشركة الأسترالية أن تقوم بتبديل الدولار الأسترالي إلى الدرهم لتسديد المبلغ وتشير التقديرات إلى أن القيمة اليومية في المعاملات العالمية بالعملات الأجنبية تبلغ حوالي 3 تريليونات دولار (11 تريليون درهم إماراتي).

مهمة للبحث

قم ببعض الأبحاث لمعرفة سعر صرف الدرهم مقابل ثلاثة عملات أخرى من اختيارك تتبع سعر الصرف على مدار أسبوع ما الذي يحدث لسعر الصرف؟



حان وقت التفكير

لنفترض أن سعر صرف الدرهم مقابل الدولار الأمريكي في بداية السنة هو 1 درهم إماراتي = 27.0 دولار. وفي نهاية السنة كان سعر الصرف 1 درهم إماراتي = 40.0 دولار. فإذا كنت قد زرت الولايات المتحدة في عطلة في بداية العام، فهل تعتقد أنك ستكون أفضل حالاً من حيث سعر الصرف مما لو قمت بزيارتها في نهاية العام؟ اشرح.

أسواق السلع هي سلع تمثل إلى أن تكون متشابهة بغض النظر عمن أنتاجها أو أين أنتجت ومن أمثلة السلع النفط، والقمح، وزيت النخيل، والنحاس، وخام الحديد، والشعير، والسكر، وحبوب الكاكاو، وحبوب القهوة، وما إلى ذلك. ففي كل يوم، يسعى الآلاف من المشترين والبائعين في جميع أنحاء العالم لشراء وبيع السلع وعلى سبيل المثال، يجب على الشركات والحكومات والمنظمات الأخرى في جميع أنحاء العالم شراء النفط للطاقة واستخدامه في إنتاج سلع أخرى يتبادل البائعون والمشترون النفط في الأسواق العالمية، التي تحدد بدورها سعر هو الذي قد يرتفع أو ينخفض بناء على عملية العرض والطلب.

هناك زيادة كبيرة في التصنيع في الصين مما يؤدي إلى زيادة في الطلب على النفط ومع ثبات المعروض من النفط في الأسواق الدولية يؤدي هذا إلى ارتفاع السعر ويؤثر هذا على جميع مستخدمي النفط ومشتقاته يجد سائقو السيارات في مختلف البلدان حول العالم أن سعر الوقود يزداد، وتجد الأسر كذلك ازدياد في أسعار الطاقة لتشغيل أجهزة تكييف الهواء تبرز دراسة الحالة البسيطة هذه كيف يمكن للتغيرات في أسواق السلع العالمية أن تؤثر على الأشخاص العاديين أينما كانوا.



إن المستقبل،
بحاجاته وتحدياته، يدعونا
إلى الشروع في بحث دائم عن
مصادر بديلة للطاقة. ولن
يمكن القيام بذلك إلا من
خلال دعم البحوث العلمية
 ذات الصلة.

صاحب السمو الشيخ محمد
بن زايد آل نهيان - حفظه الله -

■ لقد كانت صناعة النفط عاملاً مهماً في تمية دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن التغيرات في أسعار النفط العالمية يمكن أن يكون لها تأثير على عائدات النفط في البلاد. يدرك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - حفظه الله - جيداً ضرورة أن لا تُنْفَرِط دولة الإمارات العربية المتحدة في الاعتماد على النفط.

نقطة نقاش



برأيك، لماذا يعتقد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
- حفظه الله - أن الطريقة الوحيدة لإيجاد مصادر بديلة للطاقة هي من خلال
البحث العلمي وليس من خلال وسائل أخرى؟

مهمة للبحث



قم بالبحث لمعرفة التغيرات التي حدثت لأسعار السلع الأساسية من خلال تبع ثلاثة سلع من اختيارك خلال العام الماضي يمكنك عادة العثور على هذه الأسعار بسهولة عن طريق كتابة عبارات بحث مثل «أسعار النفط» أو «أسعار السكر» في محرك البحث.

لوائح النظام المالي

اللوائح هي مجموعة القواعد التي تتوافق المؤسسات والمنظمات في النظام المالي على العمل بها ومن المهم للغاية أن يتم الالتزام بهذه القواعد من قبل جميع أصحاب المصلحة في النظام المالي لضمان الاستقرار، وأن يكون الجميع على ثقة في النظام.

البنك المركزي

بالنسبة لمعظم البلدان، فإذا ذكر النظام المالي، يذكر في القلب منه البنك المركزي. ففي دولة الإمارات العربية المتحدة، يكون مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي وفي الولايات المتحدة، هو بنك الاحتياطي الفيدرالي وفي الاتحاد الأوروبي، هو البنك المركزي الأوروبي في اليابان، بنك اليابان؛ في الصين، هو بنك الشعب الصيني، وفي المملكة المتحدة، هو بنك إنجلترا.

وظيفة البنوك المركزية هي الإشراف على النظام المالي وعلى وجه الخصوص، النظام المصرفي. كما تدير معظم البنوك المركزية عملة الدولة، وتأثير على كمية الأموال المتداولة في البلاد، وتحدد أسعار الفائدة الرئيسية التي تؤثر على أسعار الفائدة في بقية النظام المصرفي في ذلك البلد كما يقع على عاتق العديد من البنوك المركزية واجب أساسي يتمثل في إدارة قيمة الأموال في الاقتصاد، واعتماد سياسات تسعى إلى المساعدة في إبقاء التضخم تحت السيطرة وعلى مستويات تعتبر مفيدة للبلد. والتضخم هو الزيادة في متوسط مستوى السعر على مدى فترة من الزمن.

فمن المقبول إلى حد كبير أن يصل معدل التضخم إلى 2 %، ولكن مستويات التضخم التي تتحلى بذلك المعدل يمكن أن تكون ضارة. وبالمثل، فإن معدلات التضخم التي تقل عن تلك النسبة يمكن أن تكون عادة على أن اقتصاد البلد لا يحقق أداء جيداً بالشكل المطلوب ويعني معدل التضخم السنوي البالغ 2 % أن متوسط سعر السلع في الاقتصاد ارتفع بنفس المقدار مقارنة بالعام السابق.

كما يضع مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي، بالإضافة إلى ضبطه للنظام المصرفي التقليدي، اللوائح الخاصة بتشغيل البنوك التي تعتمد مبادئ الشريعة الإسلامية. فقد تم وضع قواعد والتزامات المؤسسات التي تعتمد مبادئ التمويل الإسلامي من قبل الأب المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمة الله - في عام 1985.



■ يتحكم مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي في مقدار الدرهم المُ المصدرة والإشراف على النظام المالي.

السياسة النقدية تتضمن السياسة النقدية إجراءات للتأثير على كمية وسعر الأموال في الاقتصاد. وتستخدم العديد من البنوك المركزية سعر الفائدة كأداة رئيسة في السياسة النقدية والطريقة التي يقوم بها البنك المركزي بهذا أنه يتصرف كالبنوك التجارية فكل بنك لديه حساب لدى البنك المركزي، بالطريقة نفسها التي يملك بها الفرد حساباً لدى أحد البنوك. وكل يوم، تتلقى البنوك تدفقات من المال وتدفع كذلك الأموال.

وهذه التدفقات اليومية ليست متساوية دائمًا؛ فقد تجد بعض البنوك أن المبلغ الذي يحتاجون إلى دفعه في ذلك اليوم أكبر من المبلغ الذي سيحصلون عليه وفي مثل هذه الحالات، يمكن للبنك الاقتراض من البنك المركزي لتغطية هذه الفجوة قصيرة الأجل. ويقرض البنك المركزي الأموال للبنوك، ويتناقض سعر فائدة على الاقتراض وقد يكون الاقتراض ليوم واحد فقط، ولكن المبلغ قد يصل إلى مبالغ كبيرة عبر النظام المصرفى.

ولأن البنوك تضطر لدفع الفائدة للبنك المركزي، فإن هذا يؤثر على أسعار الفائدة التي يمكن أن تدفعها على الودائع وكذلك الرسوم على القروض وكجزء من السياسة النقدية، تقوم البنوك المركزية بمراقبة أداء الاقتصاد وتحديد أسعار الفائدة وفقاً للأهداف سياسية. إذا كان أداء الاقتصاد قوياً وبيدو أن التضخم سوف يتسارع، فقد يزيد البنك المركزي أسعار الفائدة وبالتالي تزيد أسعار الفائدة في النظام المصرفي، وهذا له تأثير على التشجيع على زيادة الادخار (وتذكر، أنه إذا كان الناس يدخلون أكثر، فإنهم يستهلكون أقل)، ولا يشجع على الاقتراض. وتميل هذه التأثيرات المشتركة إلى تقليل الطلب في الاقتصاد، وتساعد على تخفيف الضغط على الأسعار.

وإذا كان أداء الاقتصاد غير قوي والتضخم يتباطأ، فقد يخفّض البنك المركزي أسعار الفائدة، وسيؤدي هذا بدوره إلى انخفاض أسعار الفائدة في النظام المصرفي أيضاً حيث يمكن أن يشجع انخفاض أسعار الفائدة الشركات والمستهلكين على مزيد من عمليات الاقتراض والإنفاق، وهذا يساعد على تحفيز الاقتصاد.

السيولة

لكي يحدث التبادل، يجب أن يكون هناك ما يكفي من الأموال المتاحة لإجراء المعاملات في النظام المالي وعلى سبيل المثال، إذا كان صندوق المعاشات يريد شراء أسهم بقيمة مليون درهم، فيجب أن يكون لديه هذا المبلغ ليتمكن من دفعه لبائع الأسهم.

وفي جميع أنحاء النظام المالي، تقوم المؤسسات والبنوك باستمرار باقتراض وإقراض الأموال لبعضها البعض لتسهيل هذه الصفقات. وفي الأزمات المالية، يمكن أن تختفي هذه الثقة ولهذا تتدخل البنوك المركزية للحفاظ على الاستقرار وذلك لضمان وجود ضمان وجود أموال كافية للحفاظ على النظام. ويشار إلى توافر الأموال لضمان إمكانية إجراء الصفقات باسم السيولة. ويتمثل دور البنك المركزي في ضمان وجود سيولة كافية في النظام للسماح له بالعمل بفعالية وهذا جزء مهم من وظيفته التنظيمية.

مهمة للبحث

استخدم الرابط التالي لإجراء بعض الأبحاث باستخدام المراجعة الاقتصادية الفصلية لمصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي وسينقلك الرابط إلى الصفحة التي ينشر فيها البنك المركزي هذه التقارير.

<https://www.centralbank.ae/en/>

وعلى وجه الخصوص، انظر إلى «الملخص التنفيذي» ودون بعض الملاحظات الموجزة حول القضايا الرئيسية المطروحة في التقرير.

مارسات وسلوك النظام المالي

للبنوك المركزية دور تقوم به في مراقبة السلوك في النظام المالي لضمان وجود إجراءات لمنع الاحتيال والفساد كما تضمن اللوائح وجود إجراءات محاسبية مناسبة وإجراءات فعالة لضمان إجراء المعاملات والعمليات التجارية. وفي كثير من الحالات، تتبع هذه الإجراءات المعايير الدولية التي تم الاتفاق عليها من قبل البلدان في جميع أنحاء العالم. وذلك لضمان وجود شفافية في طريقة عمل النظام المالي، ويتم الحفاظ على الثقة في النظام في جميع أنحاء العالم.

وبالإضافة إلى البنك المركزي، فإن بنك التسويات الدولية (SIB)، الذي أنشئ في عام 1930، هو مؤسسة يملكها 60 مصرفًا مركزيًا، تمثل نحو 95% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (PDG). ويلعب هذا البنك دورًا في تحديد المعايير الدولية ومراقبتها، والمساعدة في الحفاظ على استقرار وأمن النظام المالي العالمي. فقد وضع بنك التسويات معياراً لمقدار الاحتياطيات التي يتبعها على البنك الاحتفاظ بها حتى تتمكن من الصمود أمام الأزمات المالية وهذه الاحتياطيات هي مبالغ نقديّة يجب على البنك إيداعها لدى بنوكها المركزيّة وتعتبر احتياطيات البنك مهمة لتمكنها من تلبية أي طلب غير متوقع على السحوبات الناجمة عن انهيار الثقة في النظام المالي.

وفي أعقاب الأزمة المالية في 2009 - 2007، قام بنك التسويات الدولية بتشديد اللوائح التنظيمية بحيث تطلب من البنوك الاحتفاظ بمزيد من الاحتياطيات في محاولة للحد من مخاطر حدوث أزمة أخرى.



أسئلة للتقييم الذاتي:

أجب عن الأسئلة التالية باستخدام ما تعلّمته في الدرس، والمعلومات الواردة فيه، والبحوث الخاصة بك:

1. ما النظام المالي ولماذا هو مهم لتنمية اقتصاد مثل دولة الإمارات العربية المتحدة؟

2. من وجهة نظرك، ما الدور الذي تعتقد أن الحكومة ووكالاتها (مثل مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي) يجب أن تقوم به لضمان سلامة النظام المالي؟

3. ما الدور الذي تلعبه شركات التأمين وصناديق التقاعد في النظام المالي، وما أهمية تنظيم أنشطتها؟

4. استخدم موقع مصرف دولة الإمارات العربية المتحدة المركزي (<https://www.centralbank.ae/en/index.php>) وتعرف على سعر الفائدة المتداول بين البنوك في دولة الإمارات العربية المتحدة. ما الدور الذي يلعبه سعر الفائدة بين البنوك في النظام المالي؟

5. أثناء الأزمات المالية، تزيد البنوك المركزية السيولة في النظام المالي. لماذا تقوم البنوك المركزية بهذا؟

قائمة المصطلحات الأساسية

الحصول على المال أو الخدمات من خلال إساءة استخدام السلطة ويتم ذلك عادة باستخدام القوة البدنية أو الترهيب أو التهديد.	الابتزاز:
الإبلاغ عن الأنشطة غير القانونية أو السلوكيات غير الأخلاقية أو غير اللائقة التي قد يتسبب وجودها في الإضرار بالمصلحة العامة.	الإبلاغ المبكر:
دفعه من المال تتم عادة كمبلغ لكل ساعة أو لأي فترة زمنية أخرى، مثل اليوم أو الأسبوع.	الأجر:
الفرق بين الدخل والاستهلاك (مقدار الدخل الذي ينفق على السلع والخدمات).	الادخار:
أصول غير مادية ذات قيمة مشتقة من عقد بين أطراف ينص على شروط المعاملة.	الأصول المالية:
الوضع الذي يكون فيه البنك أو المؤسسة المالية غير قادر على الوفاء بالتزاماته، ويجب عليه التوقف عن التداول.	الإعسار:
الاستفادة بشيء ما مع وجود التزام بتسليهه بعد فترة زمنية متفق عليها.	الاقتراب:
الحرص في إنفاق المال والسعى للحصول على أكبر عائد أو رضا عن استخدامه.	الاقتصاد:
وضع يتم تكليف العمال فيه بمهام عمل فردية أو «مؤقتة» مقابل دفع أجر الخدمة التي يقدمها هؤلاء العمل، وعادة ما يتم تسهيل هذه الأعمال من خلال الشبكة العنكبوتية. ويمكن تصنيف عمال هذا الاقتصاد على أنهم «يعملون لحسابهم الخاص».	الاقتصاد القائم على العمالة المؤقتة:
حقوق قانونية تُمنح لمخترع ما نظير الاستخدام الحصري لاختراعه خلال فترة زمنية محددة.	براءة اختراع:
وسيلة للحماية ضد خطر حدوث شيء ما، وإذا ما وقع هذا الحدث يكون على شركة التأمين أن تعيد الشيء إلى سابق صورته قبل وقوع الحادث.	التأمين:
اتفاق يجري اتخاذه للحماية من حدث حتمي الوقوع.	التأمين على الحياة:
بيع أو شراء الأوراق المالية أو البيانات بناء على معلومات غير متابعة للجميع.	التجارة غير القانونية للبيانات:
المحاباة أو التعبير عن تفضيل شيء ما على شيء آخر بناء على الرأي، لا بناء على حقائق.	التخيّز:
النية المتعتمدة لإخفاء الحقيقة عن طريق الكذب غالباً.	التدليس:
نظام داخلي في المؤسسة يُحدد الأوضاع أو السلطات الممنوحة للأفراد أو الوظائف على مختلف المستويات. وتُمنح المناصب الموجودة في أعلى التسلسل الهرمي مزيداً من السلطة عن تلك الموجودة في قاعدة الهرم.	التسلسل الهرمي:
الوضع الذي يكون فيه للفرد مصالح أو ولاءات متعارضة تؤدي إلى التأثير سلباً على نزاهته وموضوعيته وحكمه على الأمور.	تضارب المصالح:
التكليف أو النفقات في الوقت، والمال، والجهد المبذول في إجراء عملية شراء.	تكليف المعاملات:
الفضيل المتعتمد لأشخاص أو جماعات في المجتمع لتحسين أوضاعهم نظراً لأنهم يلقون معاملة غير متساوية أو غير عادلة.	التمييز الإيجابي:

رغبة أنانية في الحصول على المزيد من شيء معين مثل المال أو السلطة أو الطعام أو المكانة بدون الحاجة إليه.	الجشع:
شيء ما يشجع أو يحث الناس على التصرف بطريقة مختلفة.	الحافز:
حق قانوني يُمنَح لصاحب مصنف ما نظير استخدام المصنف وتوزيعه.	حق الملكية الفكرية:
محاولة متعمدة للتأثير على شخص آخر ليصدق أن شيئاً ما صحيح، وهو ليس كذلك.	الخداع:
عندما يُرجح أن تكون الصلة التي تربط بين متغيرين ناتجة عن شيء آخر بخلاف المصادفة، وأن تكون الإحصائية موثوقة.	الدلالة الإحصائية:
المبلغ الإجمالي المستحق في وقت معين من الزمن.	الدين:
دفعه من المال يتم دفعها للعامل، وتكون محسوبة كمبلغ محدد سنويًّا.	الراتب:
عرض أو وعد بتحقيق بعض المكاسب لشخص آخر، على أن يقوم هذا الشخص بعمل أو نشاط غير طبيعي أو غير قانوني.	الرشوة:
سجل مكتوب للإجراءات المتخذة لإنجاز مشروع ما، وتدوَّن في هذا السجل المعلومات الأساسية كدليل على العمل المنجز.	سجل يوميات المشروع:
مقدار الأموال الذي يجب تبادله للحصول على سلعة أو خدمة.	السعر:
القدرة على التأثير في شيء أو شخص ما، وبالتالي تتسبب في تغيير مسار الأحداث.	السلطة:
خاصية تدل على تقييم يقيس بدقة ما أعد لقياسه.	الصلاحية:
الفرق بين الدخل والنفقات خلال فترة زمنية محددة.	العجز:
نظام تعاقد بين طرفين يسمح فيه أحدهما للآخر باستخدام بعض الموجودات، كالكمبيوتر مثلاً، وذلك عند دفع رسوم التأجير. وفي عقد الإيجار ليس للطرف المستأجر الحق في تملك تلك الموجودات، بل له الحق فقط في استخدامها.	عقد الإيجار:
عبارة عن تعليمات من فرد إلى المصرف الذي يتعامل معه لترتيب دفع مبلغ معين من المال إلى طرف ثالث في تاريخ معين وعلى فترات منتظمة.	عمليات الخصم المباشر:
موقف تؤدي فيه التصرفات غير الأخلاقية أو غير الشريفة لفرد أو أفراد، ممن لديهم بعض السلطة، إلى إساءة استخدام سلطتهم لتحقيق مكاسب شخصية.	الفساد:
قائمة بجميع المصادر المستخدمة في مشروع ما التي تتضمن أسماء المؤلفين، وعنوان المصدر، والناشر، وتاريخ النشر، وعنوانين المواقع الإلكترونية، وما إلى ذلك.	قائمة المراجع (البليوغرافيا):
القطاعات الاقتصادية التي يملكونها ويعولها ويسطير عليها الأفراد.	القطاع الخاص:
القطاعات الاقتصادية التي تملكونها وتتمولها وتسيطر عليها الدولة نيابة عن شعب ذلك البلد.	القطاع العام:
مقياس الرضا المكتسب من استهلاك المنتج.	القيمة مقابل المال:
مبلغ من المال يتم تخصيصه على أساس منتظم، شهريًّا على سبيل المثال، بحيث يمكن استخدامه لأي إنفاق غير متوقع أو طارئ.	مبلغ الطوارئ:
استخدام السلطة الشخصية لمنح امتيازات للأصدقاء والأقارب.	المحسوبيَّة:

المستهلكون الأذكياء:

الذين يزودون أنفسهم بالمعلومات حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة تساعدهم على تحقيق أكبر قدر من القيمة مقابل أموالهم.

الموثوقة:

أي المدى الذي يمكن من مقارنة نتائج الاختبار وتحقيق نتائج متسقة.

الميزانية:

تقدير أو توقعات للدخل والنفقات المستقبلية.

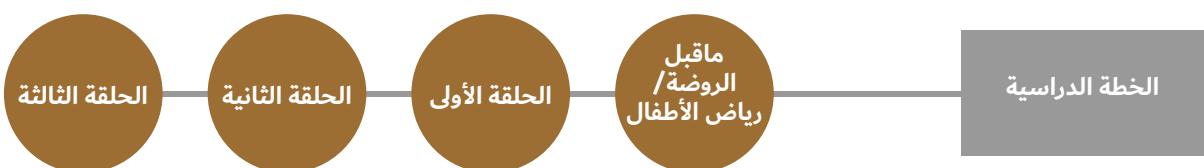
النظام المالي:

رابط يجمع الأفراد، والشركات، والمؤسسات، والحكومات للتمكين من تداول المال فيما بينها.



التعليم الهجين في المدرسة الإماراتية

في إطار البعد الإستراتيجي لخطط التطوير في وزارة التربية والتعليم، وسعيها لتنويع قنوات التعليم وتجاوز كل التحديات التي قد تحول دونه، وضمان استمراره في جميع الظروف، فقد طبقت الوزارة خطة التعليم الهجين للطلبة جميعهم في المراحل الدراسية كافة.



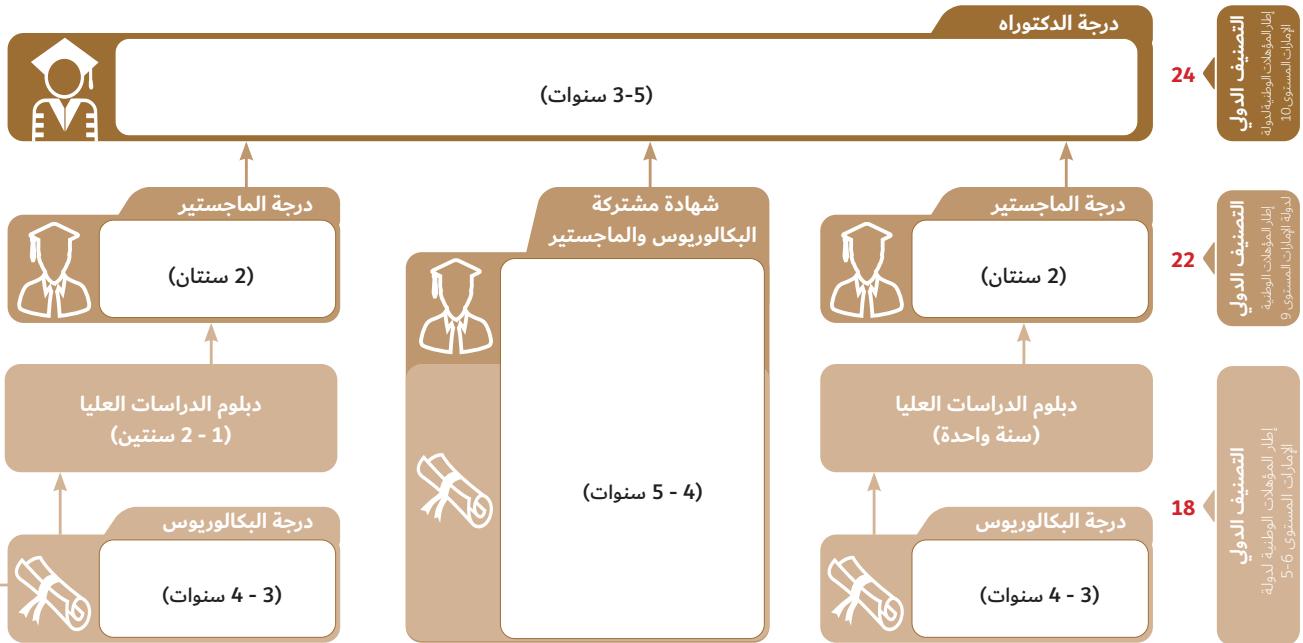
قنوات الحصول على الكتاب المدرسي:



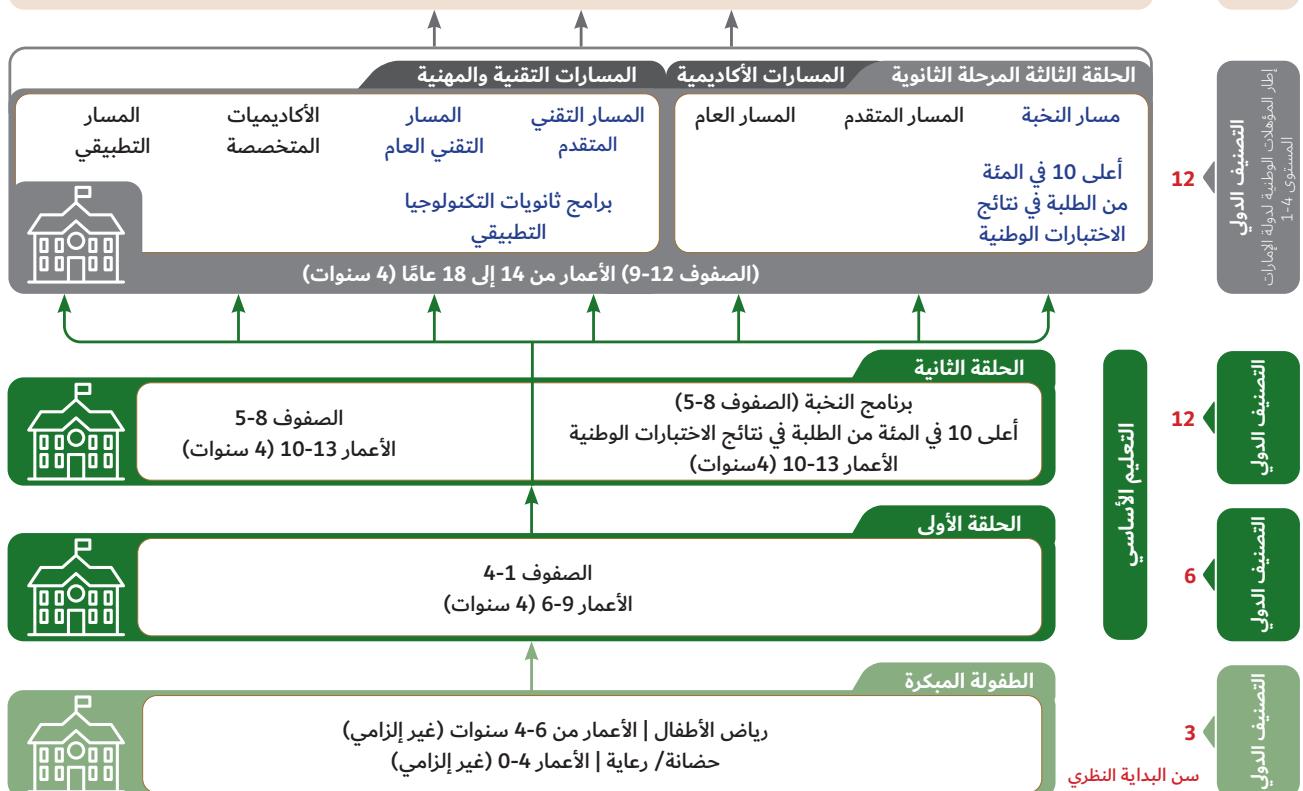
برنامج محمد بن راشد
للتعلم الذكي
Mohammed Bin Rashid
Smart Learning Program

الوحدات الإلكترونية





تقوم الوزارة بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي الوطنية في قبول الطلبة في التخصصات المختلفة بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل وخطط التنمية البشرية المستقبلية. كما تحدد مؤسسات التعليم العالي أعداد الطلبة الذين يمكن قبولهم طبقاً لإمكاناتها ورسالتها وأهدافها. كما تضع مؤسسات التعليم العالي شروط قبول الطلبة في البرامج المختلفة بحسب المسار الذي تخرجوا منه ومستويات أدائهم في المرحلة الثانوية ونتائجهم في اختبار الإمارات القياسي. يتيح التكامل والتنسيق بين منظومتي التعليم العام والجامعة اعتماد واحتساب مساقات دراسية مدرسية ضمن الدراسة الجامعية بحسب المسار المدرسي والتخصص الجامعي مما يتيح تقليل مدة الدراسة الجامعية.

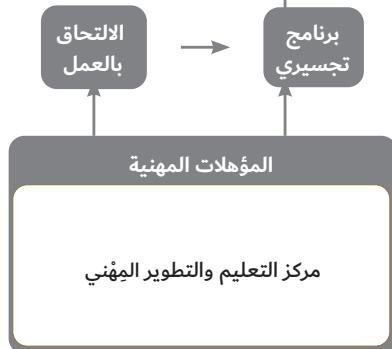




الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم



منظومة التعليم في دولة
الإمارات العربية المتحدة



دبلوم / دبلوم عالي

(2 - 3 سنوات)



درجة البكالوريوس / العلوم التطبيقية

(3 - 4 سنوات)



دبلوم الدراسات العليا / العلوم التطبيقية

(2 - 2 سنتين)



درجة الماجستير / العلوم التطبيقية

(3-5 سنوات)

